

التدقيق، في حسابات سلفات الخزينة: فوضى عارمة وتزوير حوالات [10]

## باريس تدعم ميقاتي [2]

زياد الرحباني



Manifesto

2

تحقيق



نائب  
«ما بيجعاش»

7

09

تراجم المستوى حجّنا الدمج  
والإقفال: من يفزغ المدارس  
الرسمية في النبطية؟

14

بيروت «منصة» لإبداع  
الشباب: المسرح العربي على  
خشبة تحترق



20

المعارك تحرق «أموي حلب»...  
والإبراهيمي بعد لقوات حفظ  
سلام

اسلاميو رومية أحبطوا بالعبادة أيام السنيورة والحزبي ومفتاني (هيلم الموسوي)

سجن رومية

# وكر لـ «القاعدة»

[5.4]

دفاعاً عن قيم الإيمان والأديان، وتجنباً لمزالق الأقدام في معابد الأوثان.

**يسرّ إدارة مجمع الإمام المهدي (ع) الثقافي**

دعوتكم لحضور الندوة الفكرية بعنوان:

**الجامعات والمعاهد الدينية ومناهج التخريب**

يحاضر في الندوة:

أ.د. محمد عبدالله

أ.د. فرح موسى

إدارة الندوة والحوار د. شوقي أبو لطيف.

الزمن: السبت 20/10/2012 الساعة الرابعة بعد الظهر.

المكان: لبايا - البقاع الغربي - مركز فرح موسى للبحوث والدراسات.

## قضية اليوم

## باريس: سندعم حكومتها

الذي تحرص باريس بشدة عليه، لارتباط جزء من حيويات أمنها القومي به، وأيضاً لرغبتها في تعميق العلاقات بين البلدين، ضمن توجه لإعادة إحياء وجودها الثقافي والاقتصادي والسياسي في المشرق، ضمن الظروف المستجدة في كل العالم العربي.

أما العنوان الثاني فهو مالي، وسيكون موضع نقاش مع سلامة الذي تنظر باريس إلى زيارته «بنفس الأهمية التي تنظر بها إلى زيارة ميقاتي».

ويشير المصدر إلى وجود «رصيد من الثقة في باريس بسلامة وسياساته المالية»، موضحاً أن اهتمام فرنسا به لم يبدأ مع الإدارة الفرنسية الاشتراكية الجديدة، بل هو مستمر منذ إدارة الرئيس السابق فرانسوا ساركوزي. ويذكر في إطار التدليل على ذلك، أن الرئيس ميقاتي عندما زار فرنسا في شهر شباط الماضي، للقاء ساركوزي، لم يصطحب معه أحداً من وزراء حكومته، حتى وزير الخارجية عدنان منصور غاب عن الزيارة لارتباطه باجتماعين عربيين، حسب إضاح ميقاتي حينها. ولكن الإليزيه، أبدى اهتماماً بأن يشارك سلامة في لقاءات ميقاتي الفرنسية. وصادف أن سلامة كان موجوداً في باريس عشية وصول ميقاتي إليها، وتم إشعاره برغبة الإليزيه في البقاء فيها، ليشترك مع ميقاتي أقله في الجزء المتعلق بالشؤون الاقتصادية والمالية من المحادثات.

وتعزّم باريس \_ بحسب المصدر الفرنسي عنه \_ أن تكون زيارة سلامة المنتظرة مناسبة لمراجعة الأوضاع المالية والاقتصادية اللبنانية عن كثب، وسيتم اعتبار نتائجها بمثابة معطيات ستشهد للنقاش السياسي مع ميقاتي بشأن السبل العملية التي سنتهجها باريس لتنفيذ القرار الذي اتخذته أخيراً «بدعم الحكومة اللبنانية اقتصادياً».

وكشف المصدر عنه أن باريس بادرت

ثلاثة ملفات يبحثها الرئيس نجيب ميقاتي مع المسؤولين الفرنسيين، وعلى رأسهم الرئيس الفرنسي، خلال زيارته في تشرين الثاني لباريس، وأبرزها الاستقرار الاقتصادي في لبنان الذي تعتبره فرنسا أمراً حيوياً لأمنها القومي

وسيركز هولاند، خلال لقائه ميقاتي، على موضوعين:

الأول «قلق باريس البالغ» من تردّي الحال الاقتصادية في لبنان، ونتائجه السلبية على الاستقرار فيه، والذي توليه فرنسا عناية خاصة وكبيرة، إلى درجة «يكاد يكون استقرار لبنان مسألة تخص الأمن القومي الفرنسي»، حسب التعبير الحرفي للمصدر الكبير في الخارجية الفرنسية المنخرط في الإعداد لزيارتي كل من ميقاتي وسلامة. ويوضح أن مردّ ذلك هو وجود جنود فرنسيين في لبنان في إطار قوات «اليونيفيل»، إضافة إلى «عمق العلاقات بين البلدين والعدد الكبير من اللبنانيين حاملي الجنسية الفرنسية». ومجمل هذه المعطيات جعلت باريس تنشط لدعم الحكومة اللبنانية اقتصادياً، عبر تفعيل الاتفاقيات المبرمة بين البلدين. ولفت المصدر إلى أن هناك حوالي 30 مشروعاً تنموياً فرنسياً في لبنان، إضافة إلى التزامات باريس \_

3، مشيراً إلى أن تفعيل هذه المشاريع سيجعل لبنان المستفيد الأول من الدعم المالي الفرنسي في العالم، في ما لو تم احتساب القيمة الإجمالية للمساعدات الفرنسية له، نسبة إلى عدد سكان لبنان. ويخلص المصدر إلى أن زيارة ميقاتي لباريس ستكون ذات مردود اقتصادي «غاية في الأهمية للبنان»، انطلاقاً من مصلحتين لباريس في ذلك، هما رغبتها في «الاستثمار في الاستقرار اللبناني

## ناصر شرارة

يبدأ رئيس الحكومة نجيب ميقاتي، في تشرين الثاني المقبل، زيارة رسمية لباريس يلتقي خلالها الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند وعدداً من كبار المسؤولين الفرنسيين. وعلمت «الأخبار» من مصادر في الخارجية الفرنسية أن لقاء هولاند \_ ميقاتي في الإليزية سيتركز على العناوين الثلاثة التي أثارها محادثتهما خلال لقائهما على هامش أعمال الدورة الـ62 للأمم المتحدة في نيويورك، وهي: «أوضاع المنطقة وفي صلبها الأزمة السورية وتأثيراتها على لبنان، تطور الأوضاع السياسية الداخلية في لبنان، والثالث، وهو الأهم، العلاقات الفرنسية \_ اللبنانية».

وكشف المصدر أن حاكم مصرف لبنان رياض سلامة سيسبق ميقاتي إلى باريس لإجراء مباحثات مع كبار المسؤولين فيها «تتصف بأهمية بالغة من وجهة نظر كل من رئاستي الجمهورية والحكومة الفرنسيين».

## استقرار لبنان الاقتصادي

ولفت المصدر عنه إلى أن الإليزية، في عهد الإدارة الاشتراكية الجديدة، فرغ قبل أسابيع من إعداد رؤية لتعاطيه مع دول المنطقة. ورتّب أولوياته في القضايا التي تهتمه، وأن لبنان حظي بمرتبة متقدمة فيها.

## الحشهد السياسي

## حزب الله: لا تفكروا بتجريد المقدم

على المتنزّهات، لمسافة 3 إلى 5 أمتار شمال الشريط. وشرعت الحفارة بحفر ركائز لزوم أعمدة حديدية، علماً بأن المنطقة شهدت في الفترة الأخيرة تجاوزاً متكرراً للشريط الشائك.

في هذه الأثناء، أكد نائب الأمين العام لحزب الله، الشيخ نعيم قاسم، أن طائرة «أيوب» هي جزء من استراتيجية قوة لبنان وليست خارج هذه الدائرة. وأوضح قاسم، خلال تأبين المقاوم الشهيد جعفر علي الموسوي في بلدة النبي شيت، أن «لا أحد ينافس على حصرية السلاح مع

وفي الوقت الذي كانت تتعالى فيه انتقادات بعض الأطراف لإرسال حزب الله طائرة «أيوب» إلى الأراضي الفلسطينية المحتلة، اخترقت أسس طائرتان حربيتان إسرائيليتان الأجواء اللبنانية فوق مزارع شعبا، ونفذتا طيراناً دائرياً فوق مناطق الجنوب والشوف والبقاع الغربي، قبل أن تغادرا من فوق بلدة علما الشعب. فيما اجتازت قوة من عشرة جنود صهاينة، مدعّمين بجرافة وحفارة، تحميهم ثلاث أليات مدرعة السياج الشائك عند مرتفعات الوزاني المطلة

طغت قضية فرار عناصر من تنظيم فتح الإسلام وطائرة «أيوب» على الملفات السياسية المفتوحة، ومنها قانون الانتخاب. وينتظر أن يتسع النقاش حيال الموضوع الأخير مع عودة رئيس حزب القوات اللبنانية، سمير جعجع، من السعودية، حيث التقى الرئيس سعد الحريري واتفقا على الدوائر الصغرى، علماً بأن النائب وليد جنبلاط يرفضها، فيما رأى وزير الشؤون الاجتماعية، وأئل أبو فاعور، أنه لا بد من تسوية حول قانون الانتخاب.



Manifesto

زياد الرحباني

## عناوين صحف

## 1- مصير النقد الذاتي

(محكي) إذا كل ما بكّ تقوم بخطوة إليها نوعاً ما، أهمية عندك، بتراجع ماضيك وتعملو نقد ذاتي لتتوقع شو معقول يكون مستقبلو أي مستقبلك، أنا بخاف ما يعود عندك وقت، للحاضر.

(نحوي - الميادين - غسان بن جدوّ) إنّ هذا الحاضر المُتوقّع منك خطوة سيصبح في الحالة تلك غير مضمون وغير ناجح حاضراً ومستقبلاً.

(محكي) هيدا اللي عم قلّك ياه واللي عقب عليه الرئيس غسان بن جدوّ من بير حسن لئو لا حتمي ولا موضوعي لأنو بعد ما صار متو شي وفيك تلخّو يا «نُروي» - (نحوي) وأعني والأستاذ غسان يوافقني يا أيها القطار!! (واحدة لي وواحدة للأستاذ غسان). وذلك لأنك ما زلت تستطيع أن تفعل شيئاً بشأن الخطوة المذكورة أعلاه، وهو أن تأخذها.

■ ■ ■

## 2 - مصير صلواتي

(محكي) ليه الله ما عم يستجيب لصلواتي اليومية بنفس الوقت؟ يمتشى في الصالون ويغُّر أحياناً إلى غرفة السفارة) مع إئو الوقت اللي عم صلي فيه، وقت نسبياً ماخّر، مفروض العالم كلها نايمه، هون وبالامارات ومصر أكيد والأردن لأنو نفس التوقيت هول وفلسطين تحصيل حاصل، وين؟ سوريا؟ بسوريا عندك مشكلة، بوصولو كلن مع بعضن وصعبة ربنا يلخّ عليهم بهالترم، من هيك أزمتهن مستفحلة. والسعودية إذا قلنا، لما يصلوا يبطلوا غير إشيا يعني ما بيأثروا عليي، بعدين يبطلوا إشيا عندن ياه يا شيخ الله لا يشبعهن فاكيد مش هني اللي آخدينلو وقتو لربنا سبحانه وتعالى، بعدين إذا بدنا نشك بأوروبا، أوروبا ما بتصلّي عشية، معظم الدول الأوروبية بوصولو عالوعية لأنو عمليين أكثر منّا، بوصولو ويبضهروا عالشغل بركي بتبيّن النتيجة معهن عا تقليعة النهار. ودول أوروبا الشرقية صارت تتلاقى مع أوروبا الغربية، والله حاسس بالضغط عبركرا فمنين جابي هالضغط بالليل؟ أكيد لا من الأميركيان ولا من كندا لأنو هيدوليك بوصولو لغير حدا، وعم صلي ليوماً ما تعرف مين هوي بالظبط. قول الأفارقة ما حدا بيردّ عليهم لا ليل ولا نهار، أحياناً بتشتي شوي فبيختفي حسّهن عا فترة. فشو اللي عم بعملو غلط أنا؟ الصلاة حافظها ورجعتْ أكّدت عليها مع أختي الأصغر وعم عبيها خمس - ستّ مرات ورا بعض، وكل ليلة بس إجي لنام عم بتجاهل الليلة اللي قبلها فلا بكُفر ولا بسترجي، فشو هوي، وين هوي النقص؟

- ليك، غير إئو في كمية هايلا من العالم عم بتصلّي ليل نهار وبدون نتيجة وعما توقيتك وعما غير توقيتك ولا أنا بعرفهن ولا إنت، ربنا سبحانه وتعالى وحدو بيصرفهن.

- إيه ربنا، إنت كيف عم تحكي معو؟

- أنا بصلي العادي ما في مشكل.

- ما أنا هيدا اللي بدّي ياه، منين عم يجيني هالمشكل؟

- ليك، لا في لا قصّة ضغط بهالترم ولا إئو الله فيك حضرتك وحدك، إذا زدت عاملين، تعجقها عليه.

- لا طبعاً استغفر الله.

- عم تستغفر عالفاضي أكيد، حاكيني أساساً شوف - ما عندك إرسال - إرسال؟! شو عم صلي غير «سبيلس» أنا؟ ولأ «ألفا» التبعيد؟

- حبيبي (نحوي) أنت إنسان مؤمن بما تقول وكما ذكر الأخ غسان في حلقة الأسبوع القادم، لذا من الطبيعي أن تتحلّى وككل مؤمن ومن دون أي تذمّر، بصبرٍ مُرّ على مصيرك وعلى مشيئته... تعالى غنبي إلى هنا ولا تتحرّك.

يبدو أن لدى الله عزّ وجلّ أولوية للمؤمنين الأقدمين، ولقدامى الأمن الداخلي ولتقاعدي تعاونيات لبنان ولتعاملي الوكالة الوطنية للإعلام. كما أن لديه بالتوازي، نظرة إلى عمال ومياومي «سبينيس» كما المياومي مؤسسة كهرباء لبنان وجباتها للإكراء و«الإثراء» غير المشروع. كما كله أذان صاغية لأهالي ضحايا الغش اليومي وحوادث السيارات وحوادث العائلات الروحية وأحداث العشاير اليومية... أذان صاغية «عالأرض ثاني ما إليها» (للأستاذ وديع الصافي وبتشجيع من الزميل غسان...)

- خراي عليي وعما حظي.

- طهر لسناك.

- ناولني مياه الأوكسيجين من حدك لا غنى عنك.

- أنا تأخرت كثير لازم أمشي.

- وين رايح وليه، ربنا وعاطيني دور... ما الله بيحب المحسنين وخاصة المؤمنين منهم، وانت ناسي، فناولني هالفئينة من مكتبك يا زبّاعي.

■ ■ ■

## 3 - تاكسي تيبترونيك (tiptronic)

هو: (محكي) ما في بالدي أعلى من السيّارة اللي إجتّ وصلّك إلا التاكسي اللي طلبتو ليأخذك، هوي أقدم من السيارة اللي جيتي فيها ومنو أوتوماتيك حتى، بس بيحضر أوتوماتيكياً بس تطلبي، ثواني هلق بتشوفي...

هي: (بعد صمت واتّجهت صوب الباب)..... شايقة بس هيك حدا شاعري فدك، ما...

هو: مبلى مبلى، هلق بتشوفي الشوفير اللي جابي ما ألدو المهم إنت ما تطلعي وتبغطي بوجو (بيرن هاتفه رتّه واحدة)، ناظرِك يحوي تحت... وتيبترونيك (tiptronic).

<p><b>Northern Europe – Beirut</b> FAL3 Service</p> <p><b>MV. CMA CGM MUSCA</b> (11,000 TEUs) Voyage 509 E ETA Beirut on 15/10/2012</p> <p>• Unloading: Le Havre, Hamburg, Bremerhaven, Rotterdam, Southampton, Zeebrugge</p> <p>• Loading: Jeddah, Port Kelang, Singapore, Tianjin, Xingang, Dalian, Busan, Qingdao, Shanghai, Yantian</p>	<p><b>CMA CGM</b></p> <p><b>Weekly Services</b> Without transhipment</p> <p><b>CMA LIBAN S.A.L</b> Tel/Fax: 01-959200/300/400 www.cma-cgm.com</p>	<p><b>Asie – Beirut</b> MEX3 Service Additional Ports</p> <p><b>MV. CMA CGM FIDELIO</b> (9,400 TEUs) Voyage 2 M3 91W ETA Beirut on 16/10/2012</p> <p>• Unloading: Xiamen, Shanghai, Ningbo, Yantian, Nansha, Tanjung Pelepas, Port Kelang</p> <p>• Loading: Malta, Valencia, Malaga, Algeiras, Port Said East, West Africa, Port Kelang, Singapore, Xiamen, Shanghai, Ningbo, Yantian, Nansha</p>
---	---	---



# وهمة ميقاتي.. اقتصادياً

ولا تخفي باريس مع ذلك خشيتها من انعكاسات خطرة قد تصيب لبنان من جراء تداعيات الأزمة السورية عليه، ولكنها في هذه اللحظة المنظورة تخشى على لبنان أكثر من انعكاسات أزمته الاقتصادية على استقراره، خصوصاً أنه سيكون عليه، خلال الأيام المقبلة، مواجهة النتائج الاقتصادية والاجتماعية الكبيرة نتيجة تعاظم نزوح السوريين الفارين من الحرب في سوريا إلى أراضيه.

## رؤية باريس للأزمة السورية

ويكشف المصدر نفسه عن أن آخر مناسبة دولية جرت فيها محادثات عن الأزمة السورية كانت بمبادرة من وزيرة الخارجية الأميركية هيلاري كلينتون، في مناسبة انعقاد أعمال دورة الأمم المتحدة في نيويورك، ودعت كلينتون إلى لقاء ضم عشرين دولة للإعداد لاجتماع أصدقاء الشعب السوري الذي سيعقد في المغرب خلال شهر تشرين الثاني المقبل. لكن باريس لا ترى جديداً على صعيد الأزمة السورية، لأن الموقف الروسي لا يزال على حاله، ومرّد ذلك هو سيطرة «العقل الاستخباري» على مقاربة موسكو للملف السوري، وسعي الرئيس فلاديمير بوتين إلى التمايز عن سلفه ديمتري ميدفيدف الذي سمح للغرب بالتدخل في ليبيا. يضاف إلى ذلك، التخوف الروسي الذي يكاد يكون «وجودياً» من المد الإسلامي الأصولي. يضيف المصدر أن فرنسا تركز مساعداتها حالياً على مناطق نفوذ المعارضة في سوريا، لأنه من وجهة نظرها يجب تقديم مساعدات معيشية صرفة إلى هذه المناطق. ومقابل الوضع المتجه نحو ترسيخ واقع الستاتكو في سوريا، فإن باريس لا تزال ترى أنه من دون قرار أممي وحشد دولي وتقدير جيد للمتطلبات العسكرية، لا يمكن أن يكون هناك تدخل عسكري في سوريا.

نيويورك وسيكرها في باريس، كان كل من الرئيسين ميشال سليمان ونبيه بري سمعها أيضاً من وزير الدفاع الفرنسي لوران فابيوس حين زار لبنان، إذ أبلغهما أن «على بيروت أن تثبت على هذا الخيار، بغض النظر عن كلامنا نحن في الغرب المرتفع الصوت ضد النظام السوري».

هولاند - ميقاتي المرتقبة، كشف المصدر الفرنسي عن أن باريس تشعر بالتشاؤم في إمكان الوصول إلى تسوية دولية لها، نتيجة إصرار موسكو على موقفها. ولكن بالنسبة إلى انعكاسات الأزمة على لبنان، فهي لا تزال تؤكد صوابية خيار «النأي بالنفس». ومثل هذه الإشارة التي سمعها ميقاتي من هولاند في

أن باريس تريد إيصال هذه المساعدات إلى الحكومة اللبنانية، عكس المفوضية السامية لشؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة التي تفضل إيصالها إلى الهيئات والجمعيات الخاصة الناشطة في عمليات إغاثة النازحين في الدول المجاورة لسوريا. وعن موقع الأزمة السورية في محادثات

فعلياً إلى بذل نشاط لدى الدول الأوروبية لمساعدة لبنان مالياً، كما أنها تنوي خلال الاجتماع الوزاري الأوروبي، المقرر عقده بعد أيام، تقديم مساعدات إلى الدول التي تستضيف لاجئين سوريين، والحث على لحظ موقع لبنان المتقدم في استضافتهم من بين كل دول جوار سوريا. وكشف عن



فتنة مذهبية، محملاً مسؤوليتها لإيران وحزب الله. وبعد الاعتصام، وقع خلاف بين مناصري الأسير ومناصرين لحزب الله وحركة أمل في منطقة زقاق البلاط، سرعان ما طوّقه الجيش. (أ. ب. أنور عمرو)

زاسبيكين أمام المسيرة على «ثبات موقف روسيا تجاه ما تتعرض له سوريا». وفي الثانية، اعتصم أنصار الشيخ أحمد الأسير في وسط بيروت، تنديداً بالسياسة الإيرانية. ولمح الأسير في خطاب غير مسبوق في حدّته إلى إمكان نشوب

شهدت بيروت، أمس، مسيرتين متناقضتي الأهداف. الأولى، نظمها شبان سوريون مؤيدون للنظام في بلادهم (الصورة) انطلقت من السفارة الصينية، وصولاً إلى السفارة الروسية في بيروت تأييداً لمواقف البلدين. وشهد السفير الروسي ألكسندر

## لاوهمة من سلاحها

### «صاندي تايمز»:

### «أيوب» صورت الاستعدادات للمناورة الأميركية - الإسرائيلية

عندما كشف هذا الأسبوع عن عملية إطلاق الطائرة المسيرة، بات واجباً الإصغاء إليه جيداً. لقد قال إنها لم تكن المرة الأولى التي حلقت فيها طائرة كهذه فوق سماء إسرائيل، وأنا أصدق ذلك. كما قال أيضاً إنها لن تكون المرة الأخيرة، وأنا أصدق ذلك أيضاً. فحزب الله حرر فيلماً يحاكي مسار الطائرة، وأي خبير مبتدئ، يدرك أنه كان ينبغي اكتشاف الطائرة على امتداد هذا المسار، قبل أن تتجه شرقاً.

إلى ذلك، وفي إطار رسائل الطمأنينة الموجهة للآذان الإسرائيلية، ذكرت القناة العاشرة في التلفزيون العبري أن الصناعات الجوية الإسرائيلية عرضت راداراً جديداً «يحسن من قدرة إسرائيل على تتبع الطائرات الموجودة لدى حزب الله».

جيذا إلى أقوال (الأمين العام لحزب الله السيد حسن) نصر الله، وبجديّة، مشددة على أن «الأمر كان كذلك، عندما أعلن نصر الله عن إصابة صاروخ أرض - بحر،

افادات صحيفة «صاندي تايمز» البريطانية أمس بأن طائرة حزب الله من دون طيار، التي تم اعتراضها في شمال النقب الأسبوع الماضي، تمكنت من بث صور تظهر الاستعدادات للمناورة المشتركة الواسعة النطاق، والمزمع القيام بها في الأسبوع المقبل، بين الجيشين الإسرائيلي والأميركي. وقالت الصحيفة إن الطائرة التقطت أيضاً صوراً لمواقع صواريخ باليستية، ومطارات عسكرية، وربما للمفاعل النووي في ديمونا. وفي السياق نفسه، ذكرت افتتاحية مجلة «اسرائيل ديفنس» العبرية، المتخصصة بالشؤون الأمنية والعسكرية، أنه مع مرور الأيام، يتضح كم كان حجم الإخفاق كبيراً، في الاعتراض المتأخر للطائرة المسيّرة، التي أقلعت من لبنان. تضيف المجلة أنه «يجب أن نصغي

أطلقه حزب الله باتجاه البارجة الحربية التابعة لسلاح البحر، وهكذا كان الأمر في حالات أخرى». وأضافت افتتاحية المجلة «لا تخطئوا. الرجل يعرف عما يتكلم، وهو مطلع على كل تفصيل. لذلك،

الدولة، ولكن إذا كان المقصود من هذا الشعار تجريد المقاومة من سلاحها، فنحن نقول لهم هذا آخر ما يمكن أن تفكروا به»، مؤكداً أننا «لن نخلي الساحة من أمام إسرائيل حتى لو وصلت صرخاتهم إلى آخر الدنيا». من جهته، طالب رئيس الهيئة الشرعية في «حزب الله»، الشيخ محمد يزبك، الحكومة اللبنانية بأن تتخذ ما يلزم من إجراءات تجاه الدبلوماسيين الذين لا يحترمون قوانين هذا البلد، مشيراً إلى زيارة السفارة الأميركية مورا كونيلى لمطار بيروت بغية استيضاح ما إذا كانت الطائرة «أيوب» قد انطلقت منه. ورأى «أن هذه الزيارة ما كانت لتحصل على النحو الذي كان لو لم يكن هناك من تسهيلات».

جنبلط، بالدخول في عملية تطوير وتجديد الحزب» الذي أعلنه العام الماضي، أقرت جمعية «المُرشدِين» في الحزب خلال اجتماعها أمس تعديلات اقترحها مجلس القيادة على دستور الحزب، تحدّ من صلاحيات رئيسه. وتضمنت التعديلات «إعادة رسم العلاقة بين رئاسة الحزب وسائر الهيكلية والهيئات الحزبية بهدف تعزيز آليات العمل المؤسسية، كما شملت توسيع صلاحيات أمانة السر العامة لتعزيز قدرتها على إدارة الشؤون الحزبية والمناطقية بما يتلاءم مع ما يرسمه مجلس القيادة من خطط وتوجهات ومواقف سياسية عامة، وذلك يأتي انسجاماً مع الرؤيا التي تتيح تحويل الحزب من حزب رئاسي إلى حزب فريق العمل».

كذلك تضمنت التعديلات تكريس مبدأ الانتخاب في معظم المراكز الحزبية. في سياق آخر، أكد رئيس كتل «التغيير والإصلاح» النائب ميشال عون، في كلمة له بذكرى 13 تشرين الأول من العام 1991، أننا «بداننا بتحقيق الأهداف التي من أجلها قاتلنا. ومهما واجهتنا الصعوبات سنذلّلها لتأمين الحياة المحترمة للمواطنين».

في المقابل، رأى رئيس كتلة المستقبل، النائب فؤاد السنيورة، أن إرسال الطائرة خرق للقرار 1701. واعتبر أن حديث السيد نصر الله عن دفاع اللبنانيين في القرى السورية عن أنفسهم غير مقنع، مشيراً إلى أنه «فتح باباً لا يمكن إقفاله بأن تستخدم حجة لأي فريق آخر للتدخل بسوريا». في مجال آخر، و«تنفيذاً لقرار رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي، وليد





## كباش كبار أم مصر وطن؟

اشتد الخناق مادياً حول عنق المرشحين للتفرغ في الجامعة اللبنانية بعد نشر أسمائهم في أيار الماضي. فالملف تخطى كونه معالجة لمسألة اجتماعية، إذ إن أساتذة الجامعة هم الثروة الدماغية للوطن، ولا يمكن الأدمغة أن تعمل ما دامت في وضع التعاقد الساعية.

إن الاقتصاد السليم يقوم على الصناعة. وتطوير الأخيرة لا يكون إلا بإجراء البحوث العلمية في مختبرات جامعة الوطن، وعبر التعاون بين الجامعة والصناعة.

عندما انطلقت الحكومة قلمت إنكم تبحثون عن الإنتاجية، وكلنا نعلم أن الإنتاجية الأكبر هي لجيل الشباب، قدعونا نستثمر طاقتنا وإنتاجيتنا، ولا تجربونا على قتلها. أطلقتم شعار «كلنا للعمل»، لكن هل من عمل دون عمال؟ كلفة ملفنا لا تتخطى 12 مليون دولار في السنة، أي مليون دولار في الشهر، فهل هذا المبلغ يستحق كل هذه الجزرة؟

تتكلمون عن خطط لتسليح الجيش، لكن كلنا نعلم أن السلاح لا يعار. وبالتالي فإن أحداً لن يعطينا سلاحاً لتصبح أقوى منه، بل بكل بساطة سيرمي الجميع لنا ما يريدون إتلافه من سلاح. إن تطوير سلاح الجيش لا يمكن أن يجري إلا عبر المهندسين اللبنانيين. لقد قدت في العام الماضي بحثاً حول جهاز يهدف إلى تدعيم القدرة الجسدية للمقاتل في الميدان، أجراه طالب هندسة وهو ضابط في قوى الأمن الداخلي. انتهت مرحلة بسيطة من البحث في 6 أشهر، لكن البحث العلمي الصحيح يحتاج إلى 3 سنوات ليتم. وغياب التفرغ لا أعرف إن كنت سأبقى 3 سنوات في لبنان أم لا!

الملف اليوم عالق بسبب بعض المعرقلين، الذين يدعون الكلام في أذان المسؤولين لإيقاف الملف. هم يتذرعون بنصوص لم يقرأوها، أو هم يعرفون أن أحداً لم يقرأها. فقد قرأت القانون 66 ولم أجد فيه ما يلزم وجود عمداء أصليين للتفرغ، أو ما ينتقص من صلاحيات العمداء المكلفين.

أنا لم أجد في القانون غير ما قاله رئيس الجامعة غير مرة: «الجامعة تفرغ بحسب حاجتها». ثم لو صحت خبرة الأقدمية وأنه لا يجوز التفرغ إلا بعد سنتين من التعاقد بالساعة، فلم التفرغ إذا؟ لم لا يتم دخول الملك مباشرة؟ علماً أنني شخصياً في الجامعة منذ خمس سنوات. القانون يقول: يجري التعاقد بالتفرغ لمدة سنتين كحد أقصى، وبعدها إما أن يدخل الأستاذ الملك وإما أن يصرف».

يعترضون على ما يسمونه «حلل البركة على البعض». إنهم في الواقع لا يعترضون على مبدأ البركة وحلولها، بل على حلول بركة غيرهم، إن لم نقل بركة إخصامهم. أتوجه إلى كل هؤلاء المعرقلين وأقول: اتركوا المسؤولين يقرون هذا الملف، لأننا أصحاب حق وسيف الحق قاطع. د. راني رزق

أستاذ متعاقد في الجامعة اللبنانية

## على الخلاف

# إسلاميو رومية.. و«السجان» (السوري)

قال إنه من رعي «حقوق الإنسان» في قوى الأمن الداخلي، لكن كثيراً من السجناء كانوا يرون في سلوكه «حساً طائفاً». يقول هو: «لقد سعت إلى التقرب من جميع السجناء، وبنيت معهم علاقة ثقة، وبالمناسبة ليس سجناء فتح الإسلام هم كل المشكلة، بقية السجناء أيضاً يسبون المشاكل». ربما هذا صحيح، لكن زيلع، وسواه من الضباط، يعلمون أن عمليات الفرار لم تكن تنفذ إلا من جانب «فتح الإسلام». يوافق هو على الأمر، ويعزو السبب إلى أن «هؤلاء مقاتلون، وقد هددونا ذات مرة بوجود 60 استشهادياً بينهم،

شربته». بمرارة يتحدث أحد السجناء من «المترولين لقدرهم». قبل يومين، أثناء التحقيق القضائي في عملية الفرار، سمع أحد السجناء الحوار الذي دار بين المحقق وأحد العسكريين الحراس. الحوار كان بحضور أمر سرية السجون العقيد عامر زيلع. قال العسكري للمحقق: «العقيد زيلع هو من أعطانا أوامر بأن ندع السجناء الإسلاميين وشأنهم، ولهذا لم نكن نتدخل، رغم كل ممارساتهم العدوانية والتكفيرية». في الواقع، لطالما سعى زيلع، إعلامياً، إلى إظهار نفسه بعيداً عن الطائفية. لطالما

مخدرات ولاحقاً أرخى لحيته، وأصبح متديناً، قبل أن يخرج ونعرف أنه هو من فجر نفسه داخل سوريا، عند مركز الاستخبارات الجوية في منطقة القضاء. على القوى الأمنية، من اللواء أشرف ريفي إلى سائر الأمنيين، وقبلهم وزير الداخلية، البحث عن مصير من كان نزيل الغرفة 139 في رومية. قضية «الإسلاميين» في سجن رومية ليست جديدة. يضح «الأرشيف»، على مدى سنوات، بمعلومات عن «الحظوة الأمنية والطائفية والسياسية» التي رافقت هؤلاء. من أيام نهر البارد حتى اليوم، من حكومة الرئيس فؤاد السنيورة، مروراً بحكومة الرئيس سعد الحريري، وصولاً إلى دولة الرئيس نجيب ميقاتي. دار الفتوى لم تكن بعيدة عن «الوجبات الساخنة» التي كانت تغزو رومية.

ذات يوم، قبل نحو عامين، أعلنها قائد الدرك الأسبق «فجة». العميد انطوان شكور اتهم دار الفتوى بأنها «تعامل سجناء فتح الإسلام برفاهية، وتؤمن لهم يومياً المأكولات الساخنة والحلوى وغيرها من الرعاية المميزة». بالنسبة إلى شكور، فإن هؤلاء «ليسوا سجناء عاديين، بل مقاتلون وجهاديين. وهم على أتم الاستعداد للجهاد، وقد نقلوا معركة نهر البارد إلى سجن رومية». دار الفتوى يومها كانت «حريرية الهوى». عرف الحريري كيف يستفيد من هذا الملف انتخابياً. أغدق، ورفيقه السياسي، الوعود على هؤلاء بحل قضيتهم. انتهت الانتخابات ولن تنتهي قضيتهم. وصل ميقاتي إلى رئاسة الحكومة. نجح في كسب بعض الشارع الطرابلسي، الإسلامي تحديداً، من خلال إخلاء سبيل عدد من السجناء الإسلاميين. قبل ذلك «تبرع» لهم بمضخة مياه عذبة في السجن. أما سائر السجناء، فظلوا يشربون من «الماء الذي يسمم الحيوانات لو

كان لا بد من فرار

ثلاثة سجناء ليعود الضوء إلى رومية. ضوء يكشف الفضائح، لكن هذه المرة، ثمة ما يخيف حقاً. الدولة لغاية الآن لا تعرف متى حصل الفرار، ولا العدد الحقيقي للذين فرّوا. ملف الإسلاميين في السجن المركزي يحترق، ليفضح، مجدداً، التجارة السياسية والأمنية والطائفية التي رافقت

## محمد نزال

يمكن لوسام، صاحب الدكان الصغير في منطقة الرمل العالي، أن يسخر من الدولة العلنية اللبنانية. هو لديه كاميرات تصوير أمام محله، أما الدولة، أو التي تسمى هكذا، فليس لديها الكاميرات اللازمة أمام سجنها المركزي. هذه معلومة على الهامش، وفضيحة. السؤال: إلى ماذا أفضت التحقيقات في قضية فرار الإسلاميين الثلاثة، التي كشفت عنها يوم الجمعة الفائت؟ «لا شيء نهائياً حتى الآن». من قال أصلاً إنهم ثلاثة فقط؟ داخل السجن ثمة من يقول إن الغارين هم 11 سجيناً ينتمون إلى «فتح الإسلام». يقال إن عملية الفرار، أو ربما العمليات، حصلت قبل شهر رمضان الفائت، وخلالها، ما يقال هناك مخيف. سجين عتيق، أمضى خلف القضبان أكثر من 19 عاماً، يقول: «كان بيننا سجين اسمه عمر المصري، من الإسلاميين، دخل بقضية

## رومية وكر ل«القاعدة»

من فرقة الفهود لنقلهم بالقوة، حصلت مواجهة «سيطر بنتيجتها عناصر فتح الإسلام على العناصر الأمنيين وجردوهم من عصيتهم ثم ملابستهم ودفعوهم إلى باحة السجن كما خلقتني يا رب». المسألة لا تنتهي هنا. فالهواتف الذكية المتوافرة بأيدي السجناء عامة وأجهزة الكمبيوتر المحمول الموجودة حصراً في أيدي السجناء الإسلاميين، وتحديداً عناصر فتح الإسلام، تسمح لهم بنشر البيانات في المنتديات الجهادية. ويتردد أيضاً أنهم يوجهون عبر شبكات الإنترنت بعض الخلايا المتطرفة التابعة لهم ويصدرون أوامره التنظيمية لها. ليس هذا فحسب، تؤكد معلومات خاصة ل«الأخبار» أن فتوى قتل السجين الفار وليد البستاني برصاصتين في الرأس، صدرت من سجن رومية المركزي، وتحديداً من أحد مشايخ فتح الإسلام الذي كان على خلاف شديد مع البستاني. وتشير المصادر الإسلامية إلى أن الشيخ المذكور كان قد أعلن هدر دم البستاني عندما كان في السجن. (نشر فيديو مصور يُظهر محاكمة السجين الفار البستاني وقتله في تلخ في سوريا). وفي الإطار نفسه، رغم محاولة وزير الداخلية مروان شربل وبعض الأمنيين التقليل من أهمية الفارين الثلاثة وخطورتهم، إلا أن المعلومات المستقاة من بعض سجناء فتح الإسلام تؤكد

الذي يتألف من ثلاث طبقات. الطبقتان الأولى والثانية منه مختلطتان طائفاً، لكن النزلاء في الأنتين يخضعون لإمرة الطبقة الثالثة التي يتكفل فيها سجناء فتح الإسلام مشكّلين قوة ضاربة، وتجنّبهم إدارة السجن حتى. هم الأقل عدداً، لكنهم الأقوى بدنياً ولوجيستياً، ولا سيما أن مصنع السجن موضوع بتصرفهم، وفي متناول أيديهم يتوافر «الجلج والصاروخ» اللذين يمكنهما من تصنيع السلاح الأبيض كالسيوف والخناجر والسكاكين. كذلك فإن أبواب طبقتهم مشرعة منذ تمرد السجناء الأخير، ما يُسهّل حركتهم وانتقالهم وتواصلهم في ما بينهم. وإذ يشير أحد الضباط الذين خدموا في سجن رومية إلى استحالة احتوائهم إلا بهذه الطريقة، يوضح أحد السجناء الإسلاميين ل«الأخبار» أن «الخصوصية الممنوحة لسجناء فتح الإسلام ليست مفروضة. بل هي ممنوحة بإذن. وهناك جهة أمنية سياسية راضية عن تصرفهم». ويرد آخر قائلاً: «كل واحد يقتل جنود الجيش يتوجب ويتدل. دولتكم بذلك تقول لنا اخرجوا واقتلوا عناصر الجيش لتكزموا وتحصلوا على معاملة خمس نجوم». هكذا يسترجع أحد السجناء محاولة القوى الأمنية نقل أربعة سجناء من فتح الإسلام من طبقتهم السنة الماضية عقب الانتفاضة الأخيرة إلى أحد المباني، فيذكر أن الشبان اعترضوا، ولما استدعي عناصر

غرف تعذيب وتحقيق واحتجاز لا يسلم منها حتى أبناء الطائفة الشنية أنفسهم من أولئك الذين يخالفونهم في الرأي. لست في إمارة إسلامية، أنت هنا في أكبر سجون لبنان الخاضع لإمرة الدولة اللبنانية في الشكل، لكن ضباطه وعناصره ومئات السجناء فيه يخضعون ويأتمرون لسلطة 88 سجيناً إسلامياً ينتمون إلى تنظيم فتح الإسلام الأصولي الذي كلف الجيش اللبناني 168 شهيداً ومئات الجرحى والموقوفين من ضباطه وجنوده في معارك مخيم نهر البارد الذي دُمّر تدميراً شبيه كامل، وهجر أهله الذين لم يعودوا إليه جميعاً بعد. يشار إلى أن عدد سجناء فتح الإسلام، بحسب إحصاءات القضاء ووفقاً للمجلس العدلي، يبلغ 88 سجيناً، لكن مجموع الموقوفين في هذه القضية يتجاوزون الـ 250 سجيناً إسلامياً.

عداء سجناء فتح الإسلام وأذاهم لا يتوقف على سجناء الطوائف الأخرى أو المسلمين السنة من غير الملترمين، بل يطاول بعض السجناء الإسلاميين أنفسهم: إذ لم يسلم منهم حتى أحد أبرز رموز السجناء الإسلاميين الموجود في السجن منذ أكثر من 15 عاماً. فقد حاول سجناء «فتح الإسلام» ذبحه بعدما أهدروا دمه لأنه وقف ضدهم معارضاً الممارسات التي يقومون بها. ولدت المشكلة في الطبقة الثالثة من مبنى الموقوفين، المعروف ب«المبنى ب»،

## تحول سجن رومية

المركزي إلى معسكر تدريبي لسجناء فتح الإسلام. يعتكفون فيه كبقعة تخضع لسلطة الدولة ظاهراً، تحوّلت بغطاء سياسي إلى إمارة يُفرض فيها شرعهم بالقوة. هنا يمتلكون القوة والسلاح وحرية إصدار الفتاوى والتواصل مع ساحات الجهاد. وهنا يعدّون العدة لمرحلة ما بعد السجن

## رضوان مرتضى

في حضرة سجناء «فتح الإسلام» في سجن رومية المركزي، يُقام «حدّ الله» على باقي السجناء، لكنه حدّ شرعي مفضل على قياس «الفتحاويين» وخاضع لأهوائهم. هنا تُفرض الكفارة على النزلاء درعاً للعقوبة ويُجلد المخطئ المكز. وهنا يُحلق شعر رأس من يتفوه بالكفر، إذ لا بعد تلقيه جزاءه من الضرب، ويُرغم المسيحي والشيعي على دفع جزية مالية يأمن بها على نفسه من الأذى. وهنا أيضاً،



## الحر

## تحليله إخباري

## عملية «أيوب»... لم تتسبب بحرب

وقدرة على إلحاق الأضرار غير المسبوقة بإسرائيل، إن هي قررت الاعتداء على لبنان.

من هنا، فإن انكفاء إسرائيل عن الرد، عدائياً، وواقع بلع اللسان، ومن بينها تهديدات ابتدائية أطلقها وزير حرب إسرائيل، إيهود باراك، في أعقاب خرق الطائرة، تأتي جميعها من هذه الخلفية. أما العوامل المساعدة الأخرى، غير ميزان القوة العسكري، ورغم كثرتها وتشديد البعض عليها، فتبقى في الواقع عوامل مساعدة، ليس أكثر، ولا تكفي بذاتها لمنع تل ايوب من شن اعتداءاتها.

ثانياً: مثلت طائرة «أيوب»، مؤشراً كاشفاً، وإسرائيل تحديداً، عن مستوى التطور الذي بلغته قدرات المقاومة العسكرية والأمنية والتكنولوجية، الأمر الذي يزيد من مستوى ارتداعها عن مقاربة الساحة اللبنانية عسكرياً. وإذا كانت «أيوب»، حتى الأمر القريب، إحدى المفاجآت المخفية للحرب المقبلة، فإن على الإسرائيلي أن يقف طويلاً حيال المفاجآت التي لم يعلنها الحزب حتى الآن. وبالتأكيد، فإن عدداً كبيراً منها، لن يعلن عنه إلا في الزمن الحقيقي للحرب العسكرية المباشرة بين الجانبين، إن قررت إسرائيل، على نحو أو آخر، شن حرب، أو الإقدام على ما من شأنه، في نهاية المطاف، التسبب بحرب.

ثالثاً: تمر البيئة الاستراتيجية لإسرائيل، في مرحلة انتقال، تمتاز بحالة من عدم اليقين، ومفتوحة على العديد من الاحتمالات. من هنا، فإن أي مواجهة محدودة، أو رد، واسع أو محدود، من شأنه أن يقود إلى مواجهة عسكرية واسعة، قد تسهم بدورها في استنهاض الشارع العربي، الذي لم يعد ممسوكاً كما في الماضي من حكّامه، وبالتالي إعادة توجيه بوصلته نحو إسرائيل، وخاصة، في ظل التقديرات بأن المواجهة المقبلة مع حزب الله، ستشهد انجازات غير مسبوقة من جانبه، وهي انجازات سيتلقفها الشارع العربي، ويفرض عليه وجهة التحرك، ضد إسرائيل. من هنا، أيضاً، تأتي القرارات الانفكائية الإسرائيلية، وتحديداً ضد قوى المقاومة، ومن بينها الرد على عملية «أيوب»، رغم كل تأثيراتها السلبية على تل ايوب.

رابعاً: لم يتجاوز حزب الله، في عملية «أيوب»، سقف الاستراتيجية الدفاعية التي يعمل في ظلها، في مواجهة العدو. يأتي خرق الطائرة، كرد فعل على الخروق الإسرائيلية المتكررة، التي باتت طبيعية بالنسبة إلى عدد من الأطراف في لبنان. وإن كانت طائرة «أيوب» تثير تساؤلاً في وجه حزب الله، فإنه يجب أن يكون التساؤل عن تأخير الخرق واطلاق الطائرة، لا عن أصل إطلاقها.

## يحيى دبوبق

بتاريخ 12 تموز عام 2006، أسر حزب الله جنديين إسرائيليين، على الحدود اللبنانية لفلسطين المحتلة. أعقبت عملية الأسر، حرب إسرائيلية على لبنان، امتدت 33 يوماً، وباركها معظم العرب والغرب. هدفت الحرب إلى سحق حزب الله، وإلى إيجاد واقع مغاير في لبنان، وتبعاً لذلك، إلى إنتاج شرق أوسط جديد، موالٍ للولايات المتحدة، انطلاقاً من البوابة اللبنانية.

بتاريخ 7 تشرين أول، عام 2012، اخترق حزب الله الأجواء الإسرائيلية، وصولاً إلى جنوبي جنوب فلسطين المحتلة، مستهدفاً أهم منشأة استراتيجية إسرائيلية: «المفاعل النووي في ديمونا». رد تل ايوب كان واضحاً، وذا دلالات: بلغت إسرائيل لسانها، وانكفأت.

المقارنة ما بين الحداثين، لا تحتاج إلى الكثير من الجهد. خرق طائرة «أيوب»، وصولاً إلى ديمونا، بما يشمل تجاوز كل المنظومة الاعتراضية الإسرائيلية، الرادارية والدفاعات الجوية، وإيضاً التحليق فوق منشآت وقواعد عسكرية حساسة جداً، يعادل من ناحية إسرائيل، أن لم يكن أكثر، أسر كتيبة إسرائيلية، بما فيها من ضباط وجنود، على الحدود مع لبنان. فالطائرة، قياساً بعام 2006، لم تتجاوز الخط الأزرق وحسب، بل لامست أيضاً الخط الأخضر في الضفة الغربية، وتجاوزت الخط الأحمر، ربطاً بالمفاعل النووي الإسرائيلي في ديمونا.

ماذا تعني هذه المقارنة؟ مع الاحترام الشديد لكل من أطلق الأحكام في السابق وما زال، فالغباء السياسي وحده يمكن أن يشير إلى أن عملية أسر الجنديين عام 2006 قادت في ذلك الحين إسرائيل إلى الحرب. يتشابه هذا الغباء مع غباء من يعتقد بأن محاولة اغتيال ولي عهد النمسا، عام 1914، قادت إلى الحرب العالمية الأولى. تأتي عملية «أيوب» كدليل إضافي، وبمفعول رجعي، على أن قرار الحرب كان أميركياً، والأداة الإسرائيلية، ولأهداف سياسية في لبنان والمنطقة.

السؤال الذي يفرض نفسه، ما بعد مشهد «أيوب»، هو الآتي: ما الذي يدفع إسرائيل إلى الانكفاء، وبلع الألسن، هذه المرة، رغم أن الخرق أكبر واشمل وأكثر دلالة، بل وأكثر تأثيراً على الأمن القومي الإسرائيلي؟ سؤال يستاهل التوقف عنده، ويثير جملة من الملاحظات.

أولاً: تشير «أيوب»، إلى أن النقطة الأساسية والمركزية، في كل واقع ارتداعي إسرائيلي إزاء لبنان، ومنعها من استخدام خياراتها العدائية، تتعلق بميزان الردع القائم بينهما، المتعلق بدوره، بما بات لدى المقاومة من قوة

6 سنوات. يعرفون، حتماً، ما يتناقله السجناء عن «العمليات الإرهابية، في لبنان، وسوريا أخيراً، التي تدار من داخل السجن، بواسطة أجهزة الكمبيوتر الموصولة بالإنترنت لديهم». السجن صغير، مثل لبنان، ولا يمكن إخفاء هذه الأمور تماماً. ثمة غرفة في طابق «الجهاديين» تحتوي على 12 جهاز «لاب توب»... وما خفي كان أعظم. يوم أمس، قيل إن قوة من سرية السجن دهمت ذلك المبنى. قيل إنها صادرت «هواتف خلوية وأدوات حادة». سائر السجناء يتابعون الأخبار العاجلة، فمباشرة، اتصل أحدهم بـ«الأخبار» ليسخر من عملية الدهم. قال: «بعض هؤلاء (سجناء) فتح (الإسلام) يتحدثون بواسطة الهاتف، من داخل السجن، مع سياسيين كبار في لبنان، كأن بينهم صدقة... في الواقع نحن ليس لدينا سجن، عندما يبقى هذا المكان بلا أبواب مدة سنتين، فمن المعيب أن يقال لدينا سجن». هذا الكلام يدفع إلى السؤال: أين كل الذين تاجروا بقضية السجناء الإنسانية؟ من حقوقيين وجمعيات أهلية وهيئات أجنبية، وصولاً إلى النائب عقاب صقر، الذي عقد مؤتمراً ذات مرة، وأعلن عن رقم حساب مصرفي للتبرع لصالح السجناء... أين ذهبت كل هذه التجارة والأموال؟

وفي سياق متصل، السجناء الإسلاميون لطالما انتظروا القرار الظني في قضيتهم. القرار، الذي تأخر سنوات، صدر أخيراً. لم تباشر المحاكمات بعد، والسبب هو الخوف من نقلهم إلى محاكم بيروت أو جبل لبنان، إذ يخشى من كتمان تسهل فرارهم. منذ سنوات يحكى عن محكمة خاصة تبني في حرم السجن. هذه المحكمة، وللمفارقة، تزامن انجاز بناء قاعتها مع فرار السجناء الثلاثة. قيل إن وزارة العدل سوف تفتحها قريباً. لم يحدد الموعد بعد، لكن يُتوقع افتتاحها قبل فرار سائر السجناء.

واستطاعوا ضرب الفهود وجرحوا 37 عسكرياً. إذاً، الفهود أيضاً يُضربون هناك! فما بالك بسائر «الفصائل»؟ العسكريون في رومية صارت لديهم «فويبا» المبنى «ب». منذ تسلّم زيلع مهامه في السجن، قبل أكثر من عام، أوقف 45 شرطياً من «الفاستين». هؤلاء كانوا يُدخلون الممنوعات إلى السجناء، من مخدرات وهواتف نقالة وأدوات حادة، وأخيراً، هويات مزورة للفرار. اليوم هناك 11 عسكرياً رهين التوقيف والتحقيق في عملية الفرار الأخيرة. زيلع، الذي يسميه بعض السجناء «الشرطي الحر» (نسبة إلى الجيش السوري الحر) ليس سوى موظف عليه أن ينفذ. أين المشكلة إذا؟ «ابحث في السياسة». اللواء ريفي هو أمر زيلع، ورفي رجل «السنورية» و«الحريرية» و«المقاتية». كل هؤلاء سعوا، ويسعون، إلى كسب «البيئة المتعاطفة مع هؤلاء السجناء».

اليوم لا يمكن أي مسؤول أمني، من اللواء الريفي، الذي طالبه رئيس الجمهورية أول من أمس بالمسؤولية، وسواء، أن ينكروا معرفتهم بواقع الطبقة الثالثة من المبنى «ب» في السجن المركزي. لدى فرع المعلومات الكثير من المعلومات. يعرفون كل شاردة وواردة هناك منذ نحو



**حظي الإسلاميون في رومية برعاية أمنية وسياسية في عهد السنيورة والحريزي وميقاتي**



## علم وخبر

## النواب يدخنون

رغم صدور قرار منع التدخين في الأماكن العامة المقلدة وفي الدوائر الرسمية، لا يزال بعض النواب يُصَوِّنون على التدخين في مكاتبهم، في المبنى الخاص بها، قرب المجلس النيابي.

## وصلت الرواتب

سينتاضى موظفو تيار المستقبل في جميع القطاعات رواتبهم عن شهري آب وأيلول، اليوم أو غداً على أبعد تقدير. وأشارت مصادر في «المستقبل» إلى أن «التحويلات المالية وصلت بعد سلسلة من الإضرابات التي نفذها الموظفون نتيجة التأخير في دفع مستحقاتهم»، كان آخرها الأسبوع الماضي.

## تحالف الكتائب - سكاف ممكن

أكد مشاركون في لقاء عقده الرئيس أمين الجميل، أول من أمس، مع كتائبي إقليم زحلة والمتم الشمالي، أن الجميل أشار خلال الاجتماع إلى أنه لا موانع من التحالف مع تيار النائب السابق الباس سكاف إذا اقتضت متطلبات المعركة الانتخابية ذلك، داعياً الكتائبين إلى الحد من انتقاد سكاف. لكن «المصادر الرسمية» في الكتائب نفت ما نُقل عن الجميل.

## امتعض من تعزية أرسلان بغانم

أثارت زيارة النائب طلال أرسلان بلدة قبيع للتعزية بوفاة حسام طريه، نجل القيادي في الحزب التقدمي الاشتراكي غانم طريه، امتعض عدد من العائلات اليزبكية في المتن الأعلى، لأنهم اعتادوا أن يرسل أرسلان ممثلين عنه في أتراحهم، ولأن النائب وليد جنبلاط لم يحضر شخصياً، بل أرسل ممثلاً عنه.

## ما قبل ودك

حضر النقيب خالد عبد الجليل ممثلاً اللواء أشرف ريفي حفل افتتاح العام الدراسي الذي أقامته جمعية التربية الإسلامية التابعة للجماعة الإسلامية في عكار.



وقد رُفِعَ خلال الحفل علم المعارضة السورية القديم وافتتح بـ«نشيد الثورة السورية» بدلاً من النشيد الرسمي السوري، كما رُدَّ الحاضرون الهتافات المعادية للنظام السوري، وبرز من الحضور عضو المجلس الوطني السوري عليا منصور.

اللجنة الشرعية التي تُصدر الفتاوى في السجن، علماً أنها تتألف من ستة أشخاص يبرز بينهم، إضافة إلى أبو سمية وأبو شعيب، كل من القيادي أبو سليم طه وحسام معروف وأبو عبدة. وإن يبرز بين أسماء رموز فتح الإسلام الحاكمين في السجن السجناء خالد ملكة المعروف بـ«أبو الوليد»، إلا أن سجناء إسلاميين يؤكدون أن الأخير ليس سوى واجهة.

في موازاة ذلك، تناقل السجناء في رومية مقطع فيديو يظهر فيه قتلين ممددين على الأرض. وقد تعرّف سجناء إسلاميين إلى هوية القتيلين، مؤكدين أن أحدهما هو السجناء الفارّ محمود فلاح. ليس هذا فحسب، بل أكدوا أن القتل الثاني كان أيضاً سجيناً سابقاً بينهم بتهمة الانتماء إلى فتح الإسلام، لكنه خرج بموجب إخلاء سبيل، ويدعى يوسف درويش. وتجدد الإشارة إلى أن مقطع الفيديو المذكور كانت قد تناقلته مواقع جهادية في الثالث والعشرين من شهر أيلول الماضي تحت مسمى أن «الائتين سقطوا شهداء أثناء جهادهم على أرض سوريا»، وقد عرّفت عنهما باسمي أبو دجانة وأبو عبد الحق. ويعني ذلك بوضوح أن السجينين المذكورين فرّا من السجن قبل أكثر من 3 أسابيع.

(رابط الفيديو لقتلي فتح الإسلام في سوريا: [http://www.youtube.com/o-9\\_watch?v=UEFn2Zui](http://www.youtube.com/o-9_watch?v=UEFn2Zui))



**السجين الفار فلاح هو المرشد الروحي لتنظيم فتح الإسلام. فيما عقلة كان قيادياً ميدانياً أثناء المعارك**



**فتوح قتل السجناء الفار وولد البستاني برصاصتين في الرأس صدرت من سجن رومية المركزي**

أن اثنين منهم يعدان من أبرز القياديين في التنظيم الأصولي، فيما كان الثالث مقاتلاً عادياً. فالسجين الفار محمود فلاح، المعروف داخل السجن بـ«أبو سمية»، الذي كان يُعرف أيام معارك نهر البارد بـ«أبو بكر الشرعي»، يُعد المرشد الروحي لتنظيم فتح الإسلام. أما السجين الفار الثاني، فيصل العقلة، المعروف بـ«أبو شعيب»، فُيعد من أخطر العسكريين في فتح الإسلام، باعتباره كان قائداً ميدانياً خلال المعارك مع الجيش اللبناني. أضف إلى ذلك، كان السجينان المذكوران عضوين في

## تقرير

## إسرائيل تتوعد لبنان: لن نسهم بتلويث بحيرة طبريا

## يحيى دبوقة

ذكرت صحيفة يديعوت احرونوت امس، أن المنتجع السياحي اللبناني قيد الإنشاء بالقرب من الوزاني، من شأنه أن يتسبب بمواجهة وتصعيد امني مع لبنان، ما لم يتوقف العمل فيه. وأشارت الصحيفة الى ان المشروع اللبناني، قد يلوث بحيرة طبريا، الامر الذي يدفع إسرائيل الى التدخل، وحماية مصالحتها المائية.

وقالت الصحيفة إن «نقص المياه في الشرق الاوسط، عامل اساسي، من العوامل التي تؤدي الى ادخال المنطقة في حرب، بل إن مجرد قرية استجمام سياحية بالقرب من الوزاني، قد تتطور الى توتر امني بين لبنان واسرائيل». وأضافت إن «مصدر الثروة المائية الاسرائيلية الاساسية، اي بحيرة طبريا، يتغذى من منابع مائية تصل اليها عبر نهر الأردن، الذي يتغذى بدوره من ثلاثة مصادر اساسية، وهي: نهر بانياس، ونهر دان ونهر

الحاصباني، الذي ينبع من لبنان». وأشارت الصحيفة الى ان «بانياس ودان موجودان في اسرائيل، وبالتالي يمكن لإسرائيل حمايتهما من أي تعدد عليهما، لكن في المقابل، فإن جزءاً كبيراً من مصادر نهر الحاصباني، موجودة في الجانب الثاني من الحدود، اي في لبنان، وعلى نحو غير مباشر، في الاراضي السورية». ولفتت الى ان «مصدر مياه الحاصباني، على بعد ثلاثة كيلومترات الى الشمال من الحدود الاسرائيلية مع لبنان، بالقرب من منطقة شيعا».

وقالت الصحيفة إن اول توتر بين لبنان واسرائيل في تلك المنطقة، حدث قبل عشر سنوات، بعدما احتجت تل ابيب على اعمال انشاء لبنانية لتحويل مياه النهر، و«بنتيجة هذا الاحتجاج، عمد لبنان الى ايقاف الاعمال». وتضيف ان «التوتر عاد في الفترة الاخيرة، في اعقاب الشروع ببناء قرية استجمام سياحية كبيرة في الجانب اللبناني، تمتد على مساحة تصل الى اربعين دونما، على

الضفة الغربية للحاصباني». ونقلت الصحيفة عن مصادر امنية اسرائيلية قولها إن «المشاورات التي أجرتها (المؤسسة الامنية في اسرائيل) مع سلطة المياه، بينت وجود مخاوف كبيرة جداً، من ان تؤدي اعمال البناء في المنتجع اللبناني، الى تلويث مياه النهر، والحاق اضرار بمصادر المياه التي تصل الى اسرائيل». وأشارت الى «وجود خشية اخرى، من ان الاعمال في الموقع، قد تؤدي الى تحويل مصدر



تل ابيب وجهت تهديداً الى لبنان، على خلفية ما سمته الخط اللبناني لجر مياه الحاصباني



الينابيع، وعلى نحو قد يؤثر في وصول المياه الى الاراضي الاسرائيلية». وقالت يديعوت احرونوت إن «اسرائيل توجهت الى الامم المتحدة، بهدف وقف الاضرار المحتملة، ومنع اي تصعيد امني في المنطقة»، مشيرة الى انها «طلبت من الحكومة اللبنانية، عبر الامم المتحدة، التدخل وايقاف الاعمال في المشروع، ومن المعلومات التي وصلت الى اسرائيل، تبين ان الجيش اللبناني الذي يخشى بدوره التصعيد الامني، تدخل واوقف اعمال البناء في الموقع، لكن الخوف هو ان يستأنف العمل في المنتجع، الامر الذي يتطلب متابعة وبقظة خاصتين» من قبل اسرائيل. وتوجهت «يديعوت احرونوت» الى المتحدث باسم الجيش الاسرائيلي، وطلبت تعليقه على المعلومات الواردة اليها، فقال إن «الجيش لاحظ اعمال بناء استثنائية على الجانب الاخر من الحدود في منطقة الحاصباني»، مؤكداً ان «الموضوع برمته، قيد الدرس والمتابعة».

وكانت صحيفة «جيروزاليم بوست» الاسرائيلية، قد اشارت في شهر تموز الماضي، الى ان تل ابيب وجهت تهديداً الى لبنان، على خلفية ما سمته «الخطط اللبنانية لجر مياه الحاصباني»، مؤكدة أن مسألة كهذه «من شأنها أن تؤدي إلى إشعال الحرب مع لبنان»، فيما شددت مصادر عسكرية إسرائيلية لمراسل الصحيفة في حينه، على أن «الجيش الإسرائيلي يناقش حالياً الردود الواجب عليه اتخاذها، إذا أقدم لبنان على جر مياه الحاصباني».

ولفتت «جيروزاليم بوست» الى ان قلق إسرائيل ينبع أساساً من إقدام لبنان على بناء موقع سياحي على الجانب اللبناني من النهر، على مسافة قريبة جداً من مستوطنة المطلة. ونقلت عن ضابط رفيع المستوى في قيادة المنطقة الشمالية قوله، إنه يجب مراقبة ما يجري عن كثب، إذ إن الموقع السياحي اللبناني قد يستخدم لجر مياه الحاصباني.

## تقرير

## الصفدي لا يتجاوب مع كرامي: خيبتني كبيرة

## عبد الكافي الصمد

أراد وزير المال محمد الصفدي أن تكون أول إطلالة له بعد إعلان عزوفه عن ترشحه للانتخابات النيابية من منزل الرئيس عمر كرامي، الذي استقبله في حضور نجله وزير الشباب والرياضة، وأحمد ابن شقيق وزير المال.

أسئلة كثيرة طرحت عن أسباب اختيار الصفدي لمنزل كرامي، مع إصرار وزير المال ومصادره على وضع الزيارة في إطار اجتماعي بحت. تقول هذه المصادر إن الزيارة أتت بهدف «شكر كرامي على عاطفته، وتمنيه (على الصفدي) العودة عن عزوفه». وتشير إلى أن الوزير فيصل كرامي مازح وزير المال في جلسة الحكومة الأخيرة قائلاً: «يلي متلك ما فينا نتركو».

هذا التفسير لم يقنع كثيرين، بعدما تضمن اللقاء اجتماعاً مغلقاً دام أكثر من ساعة. بالإضافة إلى أن تصريحات الطرفين حملت الكثير من «الغزل السياسي» بينهما، وهو أمر توقف عنده البعض، لأن زيارة مماثلة قام بها قبل أشهر الرئيس نجيب ميقاتي والصفدي لكرامي، لم تدم أكثر من 20 دقيقة.

لكن ما لم يقله الطرفان علناً سرّيته مصادر الطرفين لـ«الأخبار»: إذ تمنى كرامي خلال اللقاء «تراجع الصفدي عن عزوفه، لأن طرابلس ولبنان يحتاجان المصارف أوضحت أن كرامي «لم يستطع إقناع الصفدي، وبدأ أنه متمسك بما أقدم عليه، وأنه قال إن خطوته أتت بعد تفكير طويل».

ومع أن المصادر حرصت على التأكيد أن الصفدي «ترك نافذة أمل ضيقة لاحتمال تراجع عن عزوفه، ربما مجاملة للرئيس كرامي أو في حال تغير الظروف التي دفعته إلى ذلك»، فإنها توضح أن النائب الطرابلسي «أبدى خيبة أمله من الحكومة التي ضيّعت على طرابلس «فرصة ذهبية» للإثراء».

وقالت بعض الأوساط السياسية في طرابلس، إن الصفدي «يشعر منذ أشهر بأنه مستهدف، وأن أكثر من طرف يسعى إلى «ضربه» سياسياً، فهو خسر حلفه مع الرئيس سعد الحريري بعد تسمية ميقاتي رئيساً للحكومة بدلاً منه، من غير أن يبرح حلقاً جديداً مع ميقاتي، وأن علاقته مع الأخير وصلت إلى حد أن قواعد الطرفين



عدم انسحاب الصفدي من الحياة السياسية يعني أن أكثر من ثلاثة أرباع قاعدته على الأقل باقية معه



تبادلنا عبارات العتب واللوم في الأونة الأخيرة».

وكانت الكوادر المقربة من الصفدي قد التقت به بعد إعلان عزوفه، وجرى نقاش مستفيض بينهم، كشف خلاله الصفدي بعض الأسباب التي دفعته إلى اتخاذ قراره، لكنهم طالبوه بالرجوع عنه.

وبشأن ما قيل عن أن أسباب عدم ترشح الصفدي صحية، ينفي مقربون منه ذلك ويقولون إنه «لو كان الأمر صحيحاً، لا وضح أنه سيتبرك العمل السياسي من بعده لأحد المقربين منه، وأبرزهم ابن شقيقه أحمد، لكنه قال إنه لن يترشح هو ولا أحد من أفراد عائلته، ما يعني أن أسباب عزوفه غير ذلك».

وفضلاً عما سبق، يقول المقربون من الصفدي إنه «يرفض أن يعتمد قانون الستين في الانتخابات المقبلة، لأنه يفترض أن أي مرشح في ظل هذا الجو السياسي المشحون سيعتمد الخطاب المذهبي، وهو خطاب لا يمكن الصفدي أن يعتمد له لأنه لا ينسجم أبداً مع طبيعته وتوجهاته وخطابه السياسي، الذي اتسم دائماً بالانفتاح والاعتدال والتعقل».

وأكد المقربون من الصفدي أن موقفه

من قانون 1960 ليس جديداً، فهو خلال اجتماع الدوحة عام 2008، أعلن تحفظه على هذا القانون، وأبدى ملاحظاته عليه. على هذا الأساس، يرى المقربون من الصفدي أن عزوفه أعاد خلط الأوراق السياسية في كل لبنان، لا في طرابلس فقط؛ ذلك أن عزوفه يضعف احتمال بروز ثنائية سنية في وجه تيار المستقبل، ويقلل من آمال انقلاب الأكثرية بين فريقَي 8 و14 آذار، ما جعل البعض يفسر موقف الصفدي بأنه رسالة متعددة الاتجاهات، عنوانها يفيد بأنه مخطئ من يتجاهله ويتجاوزه.

يبقى السؤال عن مصير قاعدة الصفدي الشعبية وماكينته الانتخابية التي شهد بكفائها خصومه قبل حلفائه، وما هو مصيرهما، وهل زيارته لكرامي إشارة منه إلى أنه سيتعاون معه انتخابياً إن أصر على عدم ترشحه؟ هنا يؤكد المقربون أن إعلان الصفدي عدم انسحابه من الحياة السياسية «يعني أن أكثر من ثلاثة أرباع قاعدته على الأقل باقية معه، وأنه يعود إليه وحده تحديد الوجهة التي ستسلكها في انتخابات 2013، وكيف ولبن ستصوّت».

## تقرير

## مقتل لبنانيين في ربلّة السورية

## رامح حمية

نقل أمس اللبنانيان عبدو يعقوب الأحمر (92 عاماً) ابن بلدة الشواغير - الهرمل، وطفيل الله نقولا عطية (53 عاماً) من بلدة ربلّة السورية، وذلك نتيجة إصابتهما بجروح بالغة. اللبنانيان دخلا عبر بلدة حوش السيد علي إلى مستشفى البتول في الهرمل لتلقي العلاج، لكنهما ما لبثا أن فارقا الحياة.

وقد أصيبت الضحيتان بجراح نتيجة «اعتداء مسلح من قبل مسلحين»، بحسب ما أكد في اتصال مع «الأخبار» أحد اللبنانيين المقيمين في سوريا. وأشار إلى أن «قذيفة سقطت عند

مدخل منزلهما ما أدى إلى إصابتهما بجروح خطيرة، واضطروا إلى نقلهما إلى الهرمل». ولفت إلى «اشتداد العملية العسكرية منذ أيام من قبل الجيش السوري في ريف القصير»، الأمر الذي دفع المجموعات المسلحة إلى «التراجع صوب القرى اللبنانية والحدود اللبنانية - السورية، باتجاه جوسيه ومشاريع القاع».

وأشار أهالي مشاريع القاع إلى أنه، على مدى الأيام الثلاثة الماضية، لم تهدأ وتيرة الاشتباكات بين الجيش السوري والمجموعات المسلحة في القرى السورية ضمن ريف القصير، الحاذية لمشاريع القاع على الحدود اللبنانية - السورية. وأكدوا سماعهم بنحو «شبه

متواصل» لأصوات الاشتباكات ودوي الانفجارات منذ أيام، ولأصوات هدير الطائرات المروحية والحربية داخل الأراضي السورية. ولفت أحد أبناء المشاريع إلى أنه «لم يشاهد أي ظهور علني لمسلحين في مشاريع القاع»، مستدركاً بأن أصوات الاشتباكات في بساتين «الدورة» و«جوسيه» يعني وجود عناصر مسلحة اعتدت على مراكز أمنية سورية أو المعبر الحدودي. وأشار إلى أن المنطقة تشهد منذ يوم أمس انتشاراً للجيش اللبناني في نقاط محددة من المشاريع.

من جهة أخرى، نفى مصدر أممي الأنباء عن قصف مقاتلات سورية لمواقع في خراج بلدة عرسال داخل الأراضي

اللبنانية، موضحاً أن «القصف كان داخل الأراضي السورية، وشمل أماكن حدودية منها محلة جوسيه في الجانب السوري».

وتجدر الإشارة إلى أن جثمانى اللبنانيين الأحمر وعطية أعيد نقلهما من الأراضي اللبنانية إلى بلدتهما ربلّة ضمن الأراضي السورية بغية إتمام عملية الدفن في مدافن العائلة في البلدة. وكان عدد من أهالي بلدة ربلّة وبعض اللبنانيين من أبناء قرى حوض العاصي السورية تجمعوا أمام مستشفى البتول في الهرمل مناشدين الدولة اللبنانية حماية سائر اللبنانيين القاطنين داخل الأراضي السورية.

ويذكر أن قرى حوض العاصي يزيد

عدها على 15 قرية تتراعى جميعها من شرقي مدينة القصير وصولاً حتى غربها على الحدود اللبنانية - السورية ضمن محافظة حمص. ومن هذه القرى غوغران والدبابية، ربلّة، بلوزة، السماقيات الشرقية والغربية، الصفصافة، الجنطلية، القرنية، الحمام، أم الدمامل، وادي حنا، السويدية، مطربة، دبين، الفاضلية، زبتا، وحويك. ويقطن هذه القرى مزيج لبناني - سوري، ويشكلون بتنوعهم الطائفي (سنة - شيعية - علويين - مسيحيين) موزاييكاً لافتاً، وقد احتضنتهم الدولة السورية منذ عقود ومنحتهم غالبية الحقوق باستثناء السياسية منها.



## تقرير

## زعيم «ما بيجم عيش»

أغنى النائب ميشال فرعون مستمعي إذاعة لبنان الحر، صباح السبت الماضي، إذ قدم لهم في برنامج «على مسؤوليتك» مع الزميلات ماتيلدا فرج الله درساً متكاملًا في الـ«جيو بوليتيك» والتاريخ والتحليل والمقاومة الشرعية. هنا تفريغ الجزء الطويل الأول من المقابلة، حتى يتسنى لمن لم يسمعها أن يقرأها، علّه يجد جملة مفيدة واحدة

## عسان سعود

بعد مقدمة عن غناء القوى السياسية كل على ليله، تسال الزميلة ماتيلدا فرج الله النائب ميشال فرعون على أي نعم بغي، فيجيبها: «نعمة الديك ع بكر». تضحك وتبادر إلى سؤاله قبل مباحثتها بنكتة أخرى عما يحصل في الأشرافية، فيجيب: «هناك من بدأ الصراع»، تسالها: «من هو؟»، يجيب: فريق. لكن نحن نعتبر أنه ما من بداية ونهاية (بداية ماذا؟ ونهاية ماذا؟) هناك تواصل (مع من؟) وثقة (بمن؟) وعلاقة (ل). هناك جو حوار. يمكن الحوار أن يكون بين منطقة وبعض المسؤولين عنها (سعادته) «مسؤول عن منطقة». تقاطعه: «لكن الأشرافية لديها خصوصية (...)». وفي اعتقادها أنها تمنحه فرصة الحديث عن خصوصية الأشرافية بالنسبة إليه. لكنه يتابع: «لديها خصوصية عند البعض، هؤلاء مستعدون أن يعملوا أي شيء لوضع يدهم على الأشرافية. نحن نشعر بشيء يمكن أن نسّميه عنفاً سياسياً، يعني حقيقة، وهو ليس من شخصية الأشرافية. هذه المنطقة فيها حضارة (تقاطعها مصوِّبة: نكهة) وإنماء ونكهة وخصوصية (عدنا إلى الخصوصية إذاً)». فتحاول مقدمة البرنامج الذهاب مباشرة إلى القضية: «عمن نتحدث، يقال إن ثمة صراعاً بينك وبين الوزير نقولاً الصحنائي». يرفض كلمة صراع، تصحّحها ماتيلدا بتناقض، وتسالها عن خدمات خصمه. يجيبها: «لا أعلم إن كان لديه خدمات. أنت رأيت خدمات في التلفون؟ أنا حقيقة «بعمل شغلي»، و«لا مرة اعتبرت أنه أو غيره». (انتهت هنا الجملة). في النهاية، أهلاً وسهلاً بمن يحب أن يخدم المنطقة. لكن الخدمة إن كان من جهة الأداء السياسي («خدمة من جهة الأداء السياسي») كان معاكساً لأجواء المنطقة وتطلعاتها، أو من ناحية الثقة (خدمة من جهة الثقة). فليس هناك اليوم أي ثقة بالفريق الذي هو يمثل في الأشرافية».

تسألها حتى الآن عن الصراع مع خصمه فيخبرها عن حوارها وعن أهالي دائرته. تسألها عن خصوصية الأشرافية بالنسبة إليه، فيحدثها عن خصوصية الأشرافية بالنسبة إليهم (خصوصية). تسالها عن خدمات الصحنائي، فيخبرها عما يصفه بتعارض أدائه السياسي مع رغبات ناخبيه وعدم ثقتهم سياسياً به. لعله تأثير صوت الديك «عكر». تسالها الآن إن كان سمع ما تعتقد أن الوزير صحنائي قاله عن وجود فساد في الأشرافية. فيسألها بدوره: «أين الفساد؟». تجيبه: «لا أعلم أنت قل لي، أنا هنا لأسألك». فيجيب: «أنا عادة لا أجيب، إلا عندما أرى تجاوزاً للخطوط الحمراء. عندها فقط نقوم بتصاريح عنيفة». «لم نعد أن نقول كل يوم إن ثمة فساداً هنا وهناك، لكن ثمة وزارتين أساسيتين هما الكهرباء والاتصالات تحصل فيهما أمور لا تعجب أحداً». تسالها عن الفساد عنده إذاً، فيخبرها عما يفترضه فساداً عند خصومه. يتابع: «أنا حقيقة لا أسمع ولا أرى. نحن في فريقنا نلتزم بدعم الدولة والإنماء، أما هم فلدبهم خط يجب أن تحرزي كيف. يوم مع الدولة، يوم ضد الاستراتيجية الدفاعية، يوم مع كتاب أورانج ضد سلاح حزب الله، ويوم وزراءهم يعلمون وزاراتهم كيف يسندون قطاع الاتصالات الذي هو مزودج إلى جانب قطاع الدولة». حرفياً هكذا: «قطاع الاتصالات الذي هو مزودج إلى جانب قطاع الدولة» و«كتاب أورانج ضد سلاح حزب الله». يتابع ولا حول أمام المستمعين ولا قوة: «هذا يجبرهم على المزايدات وعلى قلة الأخلاق. رأينا



فرعون: أنا في الحقيقة لا أسمع ولا أرى (أرشيف - مروان طحطح)

لكنه يضيعها أكثر: «هناك استفزاز. لا نتكلم عن الابتزاز. الابتزاز السياسي موجود ونعرف أن فريق 8 آذار موجود ويصل إلى العنف». وينطلق في شرح، يطول نحو 5 دقائق، عن الفارق بين «الابتزاز والاستفزاز»، مؤكداً رداً على أسئلة الإعلامية عدم اعتقاده بأن فريق 14 آذار يستفز خصومه أو يبتزهم. وعبثاً تحاول فرج الله الانتقال إلى ملف آخر بقولها: «رأيت كم أخذتنا منطقة الأشرافية إلى عناوين؟ لاحظت؟ كنا في الصراع على النفوذ داخل الأشرافية، وصلنا إلى التشنج العام لمرح 8 آذار ككل». فيسرع فرعون، متابعاً بإعجاب فائض بالنفس: «يتقدمون بمشروع قانون لفصل النيابة عن الوزارة، ثم يحدثون فوضى إقليمية ليحيثوا بنواب سقطوا في الانتخابات ووزراء». ولا يعلم سعادته كما هو واضح في عبارته الحرفية أن من يسقط بالانتخابات لا يكون نائباً. ولا بد في النتيجة من تدخل ماتيلدا: «أنت تحاول القول في تحليلك إن ثمة فجوة كبيرة بين طرح العناوين الإصلاحية والمكاسب السياسية؟ هذا ما تحاول قوله». لكن عبثاً. تسالها عن رأيه بقول الجنرال ميشال عون إن شعبيته لم تتراجع، فيجيبها كالاتي: أنا شعرت أن الجنرال يقول إنه متمرد (يقصد: أنا سمعت). لكن «بين التمرد والانقلاب يجب أن نرى وين («وين» ماذا؟). يجب أن يبدأ عون بالتأكيد أنه ديمقراطي. لا يمكن أن تكون من جهة ديمقراطي ومن جهة متمرد». ضاعت ماتيلدا والمستمعين طبعاً: «استاذ ميشال خليني ناقشك العماد عون ملتزم بحلقة مع حزب الله وحلفائه والعناوين والثوابت المطروحة ضمن حلف أمل حزب الله التيار الوطني. إذا رأيت الحلف والعناوين الثابتة بينهم، لن ترى شيئاً غريباً بطروحاته». فيتبين أن الذنب ومن البداية، ذنب ماتيلدا، إذ يجيبها: «أنا معك، و«مشح شارعك»، لكن أنت لم تسأليني هذا السؤال. سألتيني إن كانت شعبيته وقلت لك هذه الصورة التي حاول إعطاءها عن حاله هي نوع من الدونكيشوتية، نوع من الفروسية». تسالها بوضوح الآن: «تقصد أن عون يعين نمرده لشد عصب الشارع؟». «إياه» يجيبها بفرح، ويتابع: «بدنا نقول إن الشخص المتمرد الانقلابي يعطي لنقول (سقطت سهواً «ببعض لنقول» فلا علاقة لهما بما يود سعادته قوله، يبضرب الاستقرار».

يطول بعدها النقاش المثير الذي لا يمكن الأذن أن تفارقه ثانية، حتى يباغت فرعون مستقبلته بسؤال: «بذك أعترفك بشيء؟». فيكاد أن يتوقف قلب فرج الله بهجة: «طبعاً اعترفتلي، ما أنا عم جرب إنك تعترفتلي، ولها ما اعترفتلي بشيء». فيعترف: «أنا حزين». تنقبض الآن معدة ماتيلدا وتسالها بلهفة: «ليه؟». يجيبها: «الاضطرارنا بدل أن نتكلم اقتصاداً ومسائل اجتماعية وإنمائية وبيئية وحتى زراعية («حتى الزراعة» تخيلوا أن يبلغ فرعون في تنازلاته حد الكلام «حتى في الزراعة» الحقيبة)، أن نقف كل يوم على الجبهة لندافع عن المبادئ والقيم والعناوين التي يفترض أن تكون تحصيل حاصل عند الجميع (تقاطعها: ثوابت). يلقطها هذه المرة، فيردد من ورائها: ثوابت عند الجميع. هذا كله في عشرين دقيقة. عشرون دقيقة طويلة، باردة، مملّة، وفارغة امتدت لاحقاً ساعة اختتمها الوزير السابق بتبني دعوة رئيس الجمهورية العماد ميشال سليمان إلى تحويل لبنان بالتعاون مع المرجعيات الأممية إلى بلد حوار. حوار مثمر من دون شك، على غرار حوار هذا.

فرعون: أنا تعلمين في تربيتي ليس عندي فقط مسيحي، لدينا تربية لبنانية تتجاوز مسيحي، لدينا تربية لبنانية تتجاوز مسيحي

طائفة معينة، فيستدرك: «أنا تعلمين في تربيتي ليس عندي فقط مسيحي، لدينا تربية لبنانية تتجاوز مسيحي، لكن اليوم في بعض المصالح الانتخابية أو قانون الانتخاب. من يمثلني؟ نتكلم أشرافية. (...) نحن عتبنا ليس على نواب التيار الوطني الحر». يتذكر بعد ترده كلمة عتب أنها جزء من قول شهير فيسارع إلى استخدامه: «العتب على قدر المحبة مثلاً للوزير سمير مقبل (...)». ويبدأ أسئلة عما ورد في قانون الانتخاب الذي قدمته الحكومة، فتقاطعها مجدداً في محاولة منها لإنقاذ حلقته: «تشعر أن ثمة تناقضاً، هذا ما تحاول قوله. هناك تناقض وتشنج».

في قضية مي شدياق التي أنت تحدثت عنها. تضطر الزميلة إلى مقاطعتها: «لا، هذه لم تحدث عنها، وأريد ذلك». لكنه يتابع: «عندهم توتر. بس واحد يهجم، بدنا نحرر من الفساد، بدنا نعمل ونسأوي. في هيك». فتعلمه أنها مرحلة انتخابية، الكل يشد عصبه فيها بهذه الطريقة. فيفتح أفاقاً جديدة لتضييع من لم يضع بعد: «ماتيلدا ليست قليلة أن فريق. انتهت العبارة، سيحاول تركيب غيرها) لو لست أنا يعني نائب أو وزير سابق، لو كنت مواطن عادي مسيحي من يمثلني أو يمثل لنقول. (انتهت عبارة أخرى، يستدرك في ختامها أنه خالف تعاليم والده بعدم التحدث باسم

## «زوم أوت»

أنكم مرتاحون في طروحاتكم، وهم لا». فرعون مستغرباً: «ماذا نحكي نحن!». تشرح له مجدداً ما سبق أن قاله شخصياً. فيتابع حديثه: «الفرق أننا نعلم أين سنصل (ويقصد: نعلم ما نريد). أما الفريق الآخر فخاضع لمعادلة تتجاوز الحدود اللبنانية. ما يمنع تحييد لبنان هو ارتباط الفريق الآخر بمحور أو بصراع إقليمي كبير. (و«نحن لا»). ماتيلدا: لكن هم يتهمونكم أيضاً بتسليح المعارضة السورية (...). فرعون: «أنا أحاول أن أعملك زوم أوت لتري الحقيقة. في الزوايب، لا حقيقة لكن إذا نظرت من الطائفة، ترين الحقيقة».

أرسل طيارة استفزازية، لا أفهم. تجيبه ماتيلدا: لبيّن لإسرائيل تطويره قدراته. لكنه يكرر السؤال: بيّن لمن؟ تجيبه: حزب الله يبيّن لإسرائيل فيسأل: «حزب الله هو المرجعية الإيرانية؟». تخاطبه مباشرة: «ماذا تريد القول، تقصد أن الطائرة في حال تقرر إرسالها، يجب أن ترسل بقرار من الدولة اللبنانية؟». تسالها بلطف: «هذا ما تحاول قوله؟». فرعون: «واضح أنها رسالة تتجاوز الحدود اللبنانية. فلنتكلم عن سوريا». ماتيلدا: «أكيد، لكن دعنا نكمل السياق الذي تمشي فيه». (سياق!). فرعون: «بداناً بالأشرافية، صرنا في الصراع الإقليمي». ماتيلدا: «أنتم تقولون إننا

نتنقله بين الملفات المحلية والإقليمية. حط قائد قوى 14 آذار في الأشرافية النائب ميشال فرعون مجوهرراً عند سلاح حزب الله. أعلم محاورته بأنه «مضطر أن يتكلم عن السلاح بسبب وجود فريق عنده سلطة داخل السلطة». يقصد: «دولة داخل الدولة». وتعقيباً على قوله إن هناك من «يفرّ فوق لبنان»، سألته فرج الله إن كان يقصد السيد (حسن) نصر الله؟ فأجابها «إيه إيه أكيد إيه. صار خارج الموضوع». وبحسب المبدأ الفرعوني، فإن مبرر وجود المقاومة هو الشرعية الدولية، فالجواب ما عادت هذه الشرعية موجودة». ويسأل فرعون: «لأي سبب



تقرير

## جادة ريمون إده أم ساحة المغتربين؟

لا يعرف معظم الجبيليين أن الطريق التي تمتد من السوق إلى الميناء تحمل اسم «جادة ريمون إده». لكن عندما وضع في شهر تموز الماضي تمثال للمغتربين على الطريق عينها، ارتفعت أصوات «الكتلويين» مطالبة بإعطاء «العميد» حقه



وضع تمثال المغتربين على الجادة وليس في الحديقة (الأخبار)

جوانا عازار

على الرغم من أن قرار إطلاق اسم عميد «الكتلة الوطنية» ريمون إده على أحد الشوارع الرئيسية في مدينة جبيل يعود إلى فترة الستينيات، إلا أن لافتة تشير إلى ذلك. كان يمكن للوضع أن يستمر على حاله، لولا وضع تمثال للمغتربين على الطريق عينها التي تحمل اسم إده، ما دفع كتلويي المدينة إلى الحراك، خصوصاً أنه له فضلاً كبيراً على المدينة. يذكر عضو اللجنة التنفيذية في الكتلة، بشارة مونس ببعض هذه الأفضال: «ريمون إده هو من اتخذ قرار ترميم ميناء المدينة، وأول من سعى إلى تاهيل مرافق الصيادين وترميم السوق القديمة وأواخر الستينيات، هو من طلب الحماية البحرية للمرفأ القديم في جبيل، هو الذي وجّه رسالة عام 1996 واتصل بالرئيس الراحل رفيق الحريري طالباً منه تعديل المرسوم الذي كان يسمح ببيع شاطئ جبيل الجنوبي (الرملي)، ليعزل الحريري بعدها المرسوم. هو من استحدث موقف الميناء، وهو في الغربية، وهو من طالب بانجاز الطريق المحاذية للطريق الرومانية على مدخل أوتوستراد جبيل، إلى جانب إنجازاته الوطنية والسياسية والتشريعية».

كانت المدينة وفيه للرجل، ويروي مونس أنه في أواخر ستينيات القرن الماضي، أخذ المجلس البلدي برئاسة المرحوم أنطوان الشامي قراراً بتسمية الطريق التي تمتد من السوق إلى الميناء «جادة ريمون إده»، خصوصاً أنه من ساهم في إنشائها. وخلال ندشين الطريق، وضعت لوحة كتب عليها

«جادة ريمون إده». إلا أن العميد طلب إزالتها «لأنه كان يعتبر أنه في الدول الديمقراطية لا يمكن أن تسمى شوارع وأحياء بأسماء أشخاص لا يزالون في السلطة وحتى أشخاص لا يزالون على قيد الحياة». لاحقاً، وفي المجالس البلدية التي تعاقبت على المدينة، كان هناك حديث دائم عن وضع تمثال للعميد في الجادة التي تحمل اسمه «إلا أن الكتلويين كانوا يفضلون أن يتم ذلك من دون أن يحصل انقسام حوله». أما اليوم فـ«صار الوقت» يقول مونس، «لأن قرار تسمية الطريق ليس مؤرشفاً في



قريباً تعلق لوحتان تحملان اسم العميد في بداية الجادة ونهايتها (زياد حواط)



غياب مكنة القرارات في فترة صدره، كما أن البلدية لم يكن لها مركز واحد، ومن كان يعرف بالقرارات كان يعرفها من محيطه وبيئته».

باتي هذا الحديث بعد مرور ثلاثة أشهر على رفع تمثال المغتربين في شارع ريمون إده، وتحول اسم المكان إلى «ساحة المغتربين». وقد وضع التمثال خلال احتفال عام نظمته

جمعية «غرين غاردين غروب»، بالتعاون مع بلدية جبيل. بدأ الأمر غريباً، لأنه كان من المقرر أن يوضع هذا التمثال في الحديقة المحاذية للسور القديم في جبيل والتي كان قد جرى الاتفاق خلال اجتماع للمجلس البلدي على الاهتمام بها، ووضع التصميم العام لها، ثم توقف العمل.

لم يشارك مونس في ذلك الاحتفال «وفاء لذكرى العميد إده». مؤكداً، وهو العضو البلدي، عدم معرفته سبب توقف تنفيذ حديقة المغتربين، وعدم وضع تمثال المغتربين بطبيعة الحال فيها، بل وضعه وسط البولفار. ويشرح أن الالتباس وقع لأن أكثرية أعضاء المجلس البلدي الحالي لم تكن على علم بالقرار القديم المتخذ لتسمية الطريق بجادة ريمون إده. وعندما أعلموا به الأعضاء وافقوا عليه، «وتقرر أن يصار إلى التحضير لوضع لوحة أو ريمو تمثال للعميد الراحل إده» يقول مونس. من جهته، أشار رئيس بلدية جبيل زياد حواط في اتصال مع «الأخبار» إلى أن «القرار موجود والبلدية لم تلغ ولم تغتبر اسم الطريق. فهي ستحمل اسم جادة ريمون إده، وقريباً ستعلق لوحتان بهذا الاسم في بداية الجادة وفي نهايتها». حواط شرح أن «تسمية الساحة بساحة المغتربين لا تلغي تسمية الطريق بجادة ريمون إده، خصوصاً أن هذا الأخير ساهم في إنشائها». حواط الذي وصف إده بالشخصية الوطنية والقانونية بامتياز وبالنائب الحقيقي الاستثنائي عن قضاء جبيل، أكد حرص البلدية على تكريمه بالطريقة المناسبة «والتي لا تزال قيد الدرس، على أن يعلن عنها في حينها».

قضية

## مريضة تفوز بدعوى ضد طبيب أسنان

أصدرت محكمة صور حكماً جزائياً على طبيب أسنان ارتكب خطأ خلال معالجته لمريضة عانت بسببه جسدياً ومادياً. المريضة طالبت بحقوقها والمحكمة أنصفتها. لكن ماذا عن الجرائم الطبية الكثيرة التي تتكرر من دون حسيب؟

أمال خليل

أرسلت وزارة الصحة، أخيراً، إنذاراً إلى 10 مختبرات ومستوصفات طبية في صور تطالبها بتسوية أوضاعها القانونية ونيل التراخيص اللازمة للعمل. المؤسسات التي أقفلت أبوابها حالياً حتى تنفيذ مضمون الإنذار، كانت تعمل منذ سنوات طويلة. تقدم الخدمات والمعاينات والتشخيص الطبي، ويجري المرضى في مختبراتها فحوص الدم والبول وصور الأشعة إلخ... ويشتركون منها أروبيتهم أيضاً. كل ذلك وهي لا تملك ترخيصاً من الوزارة وتعمل تحت مسمى مؤسسات صحية. حتى الآن، لم يقدم أي من «زبائن» هذه المؤسسات شكوى بحقها بسبب «الغش»، أو سألوها عن كفاءة الأطباء والمرضين وموظفي المختبر. لا بل إن اكتشاف أمرها لم يُحدث شرارة لحملة شعبية للمطالبة بالإنصاف الصحي «تسليماً بقدر البلد الفاسد». بالتزامن مع قرار وزارة

الصحة، كانت المواطنة مريم حساوي تنتصر لحقوقها وتفوز بالدعوى التي تقدمت بها قبل 5 سنوات بحق طبيب أسنان ارتكب خطأ في فكها. ورغم أنها أدركت طول الإجراءات الإدارية للشكوى ضد طبيب ما، بدءاً من نقابة الأطباء وصولاً إلى القضاء، أصرت على تحمل كلفة الوقت والمال لتتنزع حقاها منه، وخصوصاً أنه تنصل من مسؤوليته. وفي التفاصيل، أن حساوي قصدت قبل 7 سنوات عيادة الطبيب المتخصص في جراحة الأسنان أ.ح. في صور لقلع ضرس العقل. بعد اطلاع الطبيب على الفحوص وصور الأشعة التي كانت قد أجرتها بسبب ألم الرأس، قرر إجراء عملية قلع ضرس. خلال العملية، شعرت حساوي بشيء ينعكس في فكها، فأخبرت الطبيب مباشرة الذي طمأنها إلى أن ما تعرضت له هو «شعر» وأنه سيعالج الأمر. وبحسب وقائع القضية، فـ«الطبيب أطبق فك المدعية وأقله بواسطة أسلاك معدنية، وأعلمها بأن فكها سيبقى على هذه الحالة لـ21 يوماً». وعندما اقتربت المريضة على الطبيب إجراء صورة شعاعية لتشخيص حالتها فضل عدم إجرائها.

بعد ذلك، شعرت حساوي بألم كبير، فنصحها الطبيب بتناول المسكنات. بعد 3 أيام تراخت الأسلاك المعدنية التي تربط أسنانها، فقصدت العيادة حيث عاود الطبيب إحكام إقفال أسنانها، من دون أن يجري لها صورة تظهر ما تعرضت له، واعداً بإجرائها بعد أسبوعين. تراخي الأسلاك تكرر لاحقاً حتى انحرف فكها الأسفل كلياً. استمر الألم دفع حساوي إلى إجراء

الصورة في المستشفى حيث علمت من تشخيصها بوجود كسر في الفك. صدق الطبيب على نتيجة الصورة وقُرر إجراء عملية جراحية على يد طبيب آخر. وكان لافتاً أن يطلب منها طبيبها الإذعان أنها أصيبت بالكسر لدى وقوعها على الدرج؛ ضاعفت العملية الألم، إذ أحست باختناق تبين أن سببه إقفال فكها والضماطات التي تلف رقيبتها فراجعت أطباء آخرين لاستكمال العلاج.

بعد تحسن حالتها، طالبت المريضة طبيبها بتحمل نفقات علاجها وجلسات العلاج الفيزيائي التي احتاجت إليها، من دون نتيجة. هكذا، لجأت إلى نقابة أطباء الأسنان وتقدمت بشكوى ضده مرفقة بتقارير وصور شعاعية. النقابة بدورها عرضت القضية على رئيس

جمعية جراحى الوجه والفكين وخبير متخصص قاما بمعاينة المدعية وتبين لهما حدوث كسر في الفك نتيجة لعملية قلع ضرس العقل، وأن ربط أسنانها خلال مدة 18 يوماً حصل بواسطة رباط بسيط وغير كاف. وخلصت المعاينة إلى أنه كان من الممكن تجنب حصول الكسر في الفك لدى قلع الضرس من طريق تقني متخصص يملك الخبرة الكافية.

رفض الطبيب تحمل نفقات علاج المريضة دفعها إلى تقديم شكوى أمام النيابة العامة الاستئنافية في الجنوب. رئيس محكمة صور القاضي بلال بدر وجد أن الطبيب ارتكب إهمالاً ومخالفة للقانون؛ إذ لم يعلمها بخطورة العملية ومضاعفاتها، بحسب ما تنص عليه المادة 2 من قانون حقوق المرضى. كذلك

لم يجر الطبيب صورة شعاعية للفك للتأكد من صحة تشخيصه، وهذا ما يخالف الأصول الطبية الفنية.

وخلصت جلسات المحاكمة إلى صدور قرار بإدانة الطبيب بالجنحة 565 من قانون العقوبات التي تنص على معاقبة من يرتكب خطأ بحق شخص عن إهمال أو قلة احتراز أو عدم مراعاة القوانين أو الأنظمة وبسبب له الإيذاء، من شهرين إلى سنة. لكنه خفض العقوبة استناداً إلى المادة 254، واستبدل الحبس بالغرامة. كذلك الرزاه التكافل مع شركة النامين بدفع تعويض عن المصاريف التي تكبدتها المدعية في ما يتعلق بعلاجها أو بالدعوى، والعملية الجراحية التي تنوي إجرائها والضرر المعنوي الذي أصابها.



طلب الطبيب من مريضته الإذعان أنها أصيبت بالكسر لدى وقوعها على الدرج! (الأخبار)



## قضية

## متفرقات

## ...واكتملت «إبادة العائلة» في حدث بعلبك

بعد خمسة أيام على جريمة قتل زوجها محمد صبحي زعتر وابنها الوحيد أيلان، لحقت رندة زعتر بهما. وكأنها لم تبق على قيد الحياة تلك الليلة إلا لكي تكشف هوية المجرم، وتغمض عينيها إلى الأبد. ففي اليوم التالي للجريمة استيقظت من غيبوبتها لتكتب لأحد ضباط استخبارات الجيش بعض التفاصيل عن ظروفها وأسبابها، ما سمح بالقبض على مرتكبها، المدعو زق. ومن ثم ع. ق. الذي سلم نفسه لاستخبارات الجيش، بحسب مصدر أمني. المصدر لفت إلى أن زق اعترف بارتكابه الجريمة، وقد أحيل الموقوفان على الجهات القضائية المختصة (النيابة العامة في البقاع).

## طفل يجزّب الموت

حاول الطفل ق. أ. (9 سنوات)، من بلدة شقرا في بنت جبيل (داني الأمين) الانتحار، بعد وفاة جدته الطاعنة في السن. الطفل ربط حبلاً صغيراً في أحد أغصان شجرة تين قريبة من منزله، ثم ربط الحبل في عنقه بعدما تسلق الشجرة، ورمى نفسه في محاولة للانتحار، لكن أقرباء له أنقذوه، قبل أن يصيبه أيّ مكروه. وبحسب أحد أبناء الحي فإن «الطفل الذي قرّر أن يجزّب طعم الموت، متأثراً بوفاة جدته، كان يريد معرفة ما سيحصل له بعد الموت».

## المتعاقدون المستثنون من التفرغ يوحدون لجانهم

أعلن المتعاقدون في الجامعة اللبنانية، المستثنون من ملف التفرغ، توحيد لجانهم دفاعاً عن مصلحة الجامعة، ورفضاً للتدخلات السياسية السافرة في شؤونها. وقد أجمع الأساتذة على حق كل مستوفٍ للشروط بالتفرغ، وعلى حق الموظفين وأساتذة التعليم الرسمي بالتفرغ الوظيفي. وعقد المتعاقدون اجتماعاً درسوا فيه الأسماء المطروحة للتفرغ، وشكلوا لوائح بشوائب الملف، إذ تبين غياب المعايير الأكاديمية والعلمية الموحدة بين الكليات، وحتى في الكلية الواحدة، وضمن الطائفة الواحدة والمذهب الواحد، وفيما أعلن المجتمعون أنهم سيقدمون ملفاً بالأسماء المخالفة إلى كل من وزير التربية ورئيس الجامعة، فهم ينفذون اعتصاماً، عند الحادية عشرة من قبل ظهر غد الثلاثاء، أمام وزارة التربية.

## المنزل القرميدي في جبيل لـ «آل الحسامي»

دعا «آل الحسامي» في جبيل إلى بقاء المنزل القرميدي القديم في جبيل (جوانا عازار) ملازماً لاسمهم. مطلب العائلة أتى تعبيراً عن هواجسهم بشأن تحويل المنزل إلى متحف لعلوم الإنسان. وقد زار وفد من جمعية آل الحسامي الاجتماعية أمس قلعة جبيل برفقة رئيس بلدية جبيل زياد حواط وعدد من الأعضاء، فتفقدوا المنزل داخل الموقع الأثري لجبيل، وفيما ثمن رئيس الجمعية هاني صلاح الدين الحسامي مبادرة تأهيل المنزل، وتحويله إلى متحف لعلوم الإنسان بهبة أميركية، لفت إلى أن «الحساميين» في لبنان وفي المهجر يجدون في المنزل هوية لأصلهم الجبيلي، ويحرصون على أن يبقى منزل آل الحسامي حتى لو أصبح متحفاً. وأكد الحسامي تعاون الجمعية مع البلدية ومع وزارة الثقافة للحفاظ على هوية المنزل، وعلى دوره التاريخي الوطني. بدوره، رأى حواط أن المنزل أمانة يحملها كل جبيلي، ولا يمكن التخلي عن اسمه. وأشار حواط إلى أن اسم العائلة مدرج على الطلبات المقدمة من البلدية ووزارة الثقافة والمديرية العامة للأثار.



دمج مدرسة عريقة بأخرى محسوبة على جهة سياسية نافذة (الأخبار)

## تراجع العدد والمستوى حجتا الدمج والإقبال من يفرغ المدارس الرسمية في النبطية؟

انكفاء عدد التلامذة تدريجياً، فضلاً عن أن تلامذة اللغة الإنكليزية في تجمع عبد اللطيف فياض في النبطية، الذين كانوا يلتحقون تلقائياً بالصفوف الإنكليزية في التكميلية الرسمية، فتحت لهم صفوف في مدرستهم الأم، فمن أن يأتي التلامذة إلى هذه التكميلية؟ يجزم رئيس المنطقة التربوية علي فايق الذي عين أخيراً رئيساً أصيلاً في محافظة النبطية، «أنني لن اسمح بإقفال مدرسة رسمية في النبطية؛ وهناك سعي لمعالجة بعض المشاكل والتراجع في عدد التلامذة من أجل بقاء المدرسة مفتوحة، وإن كان تسجل فيها هذه السنة عدد مقبول من التلامذة نوعاً ما». ويؤكد أننا «نحتاج إلى خطة لتفعيل هذه المدارس من دون أن يعني ذلك إقفالها، لا سيما أن لها رمزية لن نسمح بزوالها».

ويطمئن فايق إلى أن المنطقة التربوية «تسعى إلى تعزيز مستوى هذه المدارس التي تعاني تقصيراً تعليمياً واضحاً، وستكون هناك خطة طوارئ خلال العام الدراسي الحالي، لإطلاق عجلة التطور فيها من جديد». أما الطرح الذي كانت تعلنه المنطقة التربوية كبدل عن إقفالها، فهو تحويل المبنى التابع لوزارة التربية والتعليم العالي إلى مبنى خاص بالمنطقة التربوية، «إلا أن شروط المبنى لا تلائمنا نظراً لوقوعه على الطريق العام ولا تتوافر له مواقف للسيارات». على خط مواز، تبحث بلدية النبطية في الفترة الأخيرة، مشروع إقفال مدرسة فريحة الحاج علي الرسمية، هذا المشروع لاقي معارضة من عدد كبير من أعضاء المجلس البلدي. لكن الرئيس الطيب أحمد كحيل يوضح أننا «لا نسعى إلى إقفال المدرسة بقدر ما نطمح إلى إعادة تنظيم المدارس الرسمية في النبطية». ويشير إلى أن قراءة سريعة لعدد التلامذة ومستواهم التعليمي ونسبة النجاح في الامتحانات الرسمية تظهر حاجة هذه المدارس إلى الدمج أو الدعم أو إعادة الانتشار.

وينفي كحيل أن تكون هناك «نيّة بإقفال هذه المدارس بل بتحويلها إلى صروح مجدية ومنتجة، فمتطلبات المدينة اليوم ليست هي نفسها منذ 10 سنوات أو 20 سنة». وهنا يتحدث عن حاجة ماسة لفتح رياض أطفال ومزيد من مؤسسات للتعليم الجامعي. لكن ماذا عن رمزية هذه المدارس وتسمياتها؟ يقول: «نحن لن نزيل عن هذه المدارس أسماءها، ربما نوحدها أو ندمجها مع مدارس أخرى، لكننا سنحافظ على التسمية وستبقى هي هي، ونحن إذا لمسنا جدية من الإدارة وتعهداً من المنطقة التربوية بتطوير وضع هذه المدارس تريبوا وإنتاجياً فلن يكون عندنا أي مانع من بقائها على حالها، لكن هل يعقل نجاح تلميذين من أصل 15 تلميذاً في الشهادة المتوسطة؟».

يعود إلى مطلع الأربعينات حيث تعلم جميع أبناء المدينة والقضاء وتخرج منها معظم أطباء المنطقة ومهندسيها ومثقفوها. هذا العام، تسجل في متوسطة شاهين الرسمية نحو 85 تلميذاً، منهم 25 تلميذاً يحملون الجنسية السورية. هذا العدد كان يصل في الماضي إلى أكثر من 550 تلميذاً، وتحديدًا بعد 1984 أي في السنوات الأولى التي تحولت فيها المدرسة في التدريس من اللغة الفرنسية كلغة ثانية رديفة، إلى اللغة الإنكليزية. يومها، كانت المنطقة تفتقر إلى تعليم الإنكليزية في المدارس، وصارت التكميلية تستقطب إليها تلامذة المدينة والقرى والبلدات المجاورة. بعدها سمحت المنطقة التربوية، لهذه المدرسة وتلك، بفتح صفوف للغة الإنكليزية، حتى كادت كل مدرسة في القضاء تعلم للغتين في آن معاً، فساهم هذا الأمر في

أقفلت السياسة في السنوات العشر الأخيرة المدارس الرسمية العريقة في النبطية الواحدة تلو الأخرى. اليوم جاء دور متوسطة سمح دخيل شاهين ومدرسة فريحة الحاج علي بذريعة تراجع المستوى. فاعليات المدينة تستنكر والمنطقة التربوية توضح

## كامل جابر

لم يبق من المدارس الرسمية «العريقة» في النبطية سوى متوسطة سمح دخيل شاهين ومدرسة فريحة الحاج علي. لكن المدرستين تقعان تحت مقصلة الإقفال اليوم، الأولى بمشروع من المنطقة التربوية، والثانية بنية من البلدية. أما الحجة فهي واحدة في الحالتين: انخفاض عدد التلامذة، تراجع المستوى التعليمي وعدم تحقيق نتائج في الامتحانات الرسمية. هل هذه هي الحجة فعلاً أم أنّ هناك خلفيات أخرى؟ ومن يسعى إلى إقفال آخر المعامل التربوية في المحافظة؟

في الواقع، تجتاح موجة قلق فاعليات النبطية، بعدما انتشر أخيراً خبر نيّة المنطقة التربوية إغلاق تكميلية سمح دخيل شاهين الرسمية ودمج تلامذتها مع تلامذة مدرسة علي مدير المدرسة. والقلق انسحب على مدير المدرسة وأساتذتها الذين استنفروا اتصالاتهم ومرجعاتهم في أكثر من اتجاه، لا سيما مع المسؤولين التربويين والسياسيين في المنطقة بغية «منع تنفيذ هذه الخطوة غير التربوية».

«خبرية» إقفال المدرسة ليست جديدة، بل إن الفكرة بدأت تراود البعض منذ ثلاث سنوات، عندما وافقت المنطقة التربوية في النبطية على دمج هذه المدرسة مع مدرسة أخرى تحت عنوان تراجع عدد تلامذتها، وتحويلها إلى مبنى للمنطقة التربوية. لاقت الفكرة اعتراضاً شديداً يتجدد اليوم وخصوصاً أن لا مبرر للدمج ما دام عدد تلامذة المدرسة هو أكثر بكثير من عدد تلامذة المدرسة التي سينتقل إليها التلامذة. هنا يقول أحد التربويين إن «السياسة لعبت دورها، إذ إن مدير التكميلية ليس محسوباً على الجهة السياسية التي ينتمي إليها مدير المدرسة الثانية». ومع ذلك، فإن أبناء المدينة وفاعلياتها لا يتوقفون عند العدد في مقاربتهم للقضية بل عند التاريخ التربوي للمدرسة الذي

## الإقفال المستمر



شهدت المدارس الرسمية في النبطية، حيث تعلم أبناء المنطقة والجوار، إقفالها الواحدة تلو الأخرى. منها المدرسة العلمية ثم مدرسة ليلي نصار للبنات، وهاتان المدرستان جرفتا بالكامل، ثم أقفلت مدرسة عبد اللطيف فياض التي يعود مبنائها إلى جمعية المقاصد في النبطية، تحت عنوان تصدع المبنى، الذي تشغله حالياً «كشافة الرسالة الإسلامية». في المقابل، نقل التلامذة إلى مبنى ثانوية حسن كامل الصباح، القديم، في وقت نقل فيه تلامذة الثانوية إلى المبنى الجديد شرقي المدينة. وقد خاضت فاعليات المدينة «معركة» إعادة تسمية ثانوية حسن كامل الصباح على المبنى الجديد بعدما كانت هناك نيات لإطلاق تسمية تجمع مدارس النبطية على المبنى.

**ADHA SELECT**  
Guaranteed Departures

Limited Places

MOROCCO (Oct 27 - Nov 1) \$1115

Inclusive tour (Casablanca, Fez and Marrakech) including round trip ticket, 5 night accommodation at 4\* hotels, transfers and excursions.

SRI LANKA (Oct 25 - Nov 1) \$1465

Inclusive tour (Negombo, Pinnewala, Passisukudah, Kandalama and Colombo) including round trip ticket, 7 night accommodation at 5\* hotels, transfers and excursions.

INDIA (Oct 25 - Nov 1) \$1580

Inclusive tour (Delhi, Agra and Jaipur) including round trip ticket, 6 night accommodation at 5\* hotels, transfers and excursions.

VIETNAM (Oct 25 - Nov 3) \$1945

Inclusive tour (Hanoi, Hoi An and Ho Chi Min) including round trip ticket, 7 night accommodation at 4\* hotels, transfers and excursions.

kurbantravel.com



Kantari 01 371013  
City Mall 01 875000  
Achralfieh 01 614914



تحقيق

# التدقيق بحسابات سلفات الخزينة

كلما تقدّمت فرق التدقيق في وزارة المال خطوة إلى الأمام في عملها الشاق، اتضح أكثر فأكثر حجم التخريب الذي تعرّضت له الحسابات المالية للدولة بهدف إخفاء الجرائم المرتكبة في مجالات إدارة المال العام وكيفية التصرف به... فبعد أن مثّلت نتائج التدقيق المنجز لحسابات الهبات النقدية فضيحة حقيقية يمكن أن تطيح رؤوساً كبيرة في حال توافر شروط المحاسبة، ها هي نتائج التدقيق في حسابات سلفات الخزينة تصدر أخيراً وتؤكد الشيء نفسه: الفوضى عارمة وكل الحسابات السابقة غير صحيحة

## أمثلة فاقعة



يتضمن تقرير وزارة المال في مجال التدقيق بحسابات سلفات الخزينة بين عامي 1993 و2010 الكثير الكثير من الأمثلة الفاقعة عن سوء التصرف بالمال العام، وتنظيم الفوضى والتلاعب بالقيود؛ فمثلاً، يقول التقرير، إن وزارة المال فتحت حسابات سلف خزينة لادارات عامة من أجل تغطية نفقات جارية لتسيير حاجاتها اليومية، وهو امر يخالف الدستور والقوانين المرعية الاجراء، ان هذا النوع من النفقات يجب ان يُلاحظ في اعتمادات الموازنة حصراً، كما ان وزارة المال فتحت بعض الحسابات التفصيلية باسماء افراد (مثلا باسم القاضي فيليب خير الله لدفع سلفة خزينة عبر الحساب رقم 48-50030-46509، او باسم يحي المولوي عبر حساب رقم 48-500010-46509)، كذلك عمدت الوزارة الى فتح حسابات باسم جهات لم تعد موجودة، كوزارة الجنوب (الحساب رقم 48-100690-46509) او باسم جهات وهيئات خارجية او اجنبية كصندوق النقد الدولي (حساب 48-900030-46509) والبنك الاسلامي للتنمية (الحساب رقم 48-900050-46509)... هذه الامثلة جميعها تثير التساؤلات، ان كيف يمكن من الناحية القانونية او المحاسبية تسجيل الديون (السلف) على افراد او جهات خارجية، فيما القانون واضح في هذا المجال، وهو يحدد بدقة الجهات التي يمكن منحها سلفات خزينة، وليس منها في مطلق الاحوال الافراد والجهات الخارجية، كما ينص على مسؤولية وزير المالية عن التثبت من إمكان الجهة المستلفة إعادة السلفة نقداً في المهلة المحددة لتسديدها. وينص ايضا على تعهد الجهة المستلفة أن ترصد في موازنتها إجبارياً الاعتمادات اللازمة لتسديد السلفة في المهلة المحددة. وينص ايضا وايضا على مسؤولية محتسب المالية المركزي عن اقتطاع قيمة سلفة الخزينة رأساً مما يكون للإدارة من أموال لدى الخزينة اذا تأخرت عن تسديد ما يتوجب عليها. اليس هذا تخريباً مقصوداً للحسابات؟ ومن أجل ماذا؟

## محمد زبيب

يعرّف قانون المحاسبة العمومية (المادة 203) سلفات الخزينة بأنها «إمدادات تعطى من موجوداتها»، وذلك (1) لتمويل مستودعات الإدارات العامة بلوازم مشتركة بين أكثر من إدارة واحدة، (2) لشراء مواد قابلة للترن ومعدة للاستعمال في سنة مالية جارية أو لاحقة، (3) لتغذية صناديق المؤسسات العامة والبلديات، وكذلك الصناديق المستقلة المنشأة بقانون. ويفرض القانون (المادة 204) على وزير المال أن يتفّث من إمكان الجهة المستلفة لإعادة السلفة نقداً في المهلة المحددة لتسديدها. ويفرض على الجهة المستلفة التعهد أن ترصد في موازنتها إجبارياً الاعتمادات اللازمة لتسديد السلفة في المهلة المحددة. كذلك يفرض أخذ موافقة السلطة التشريعية إذا كانت مهلة تسديد السلفة تجاوز الاثني عشر شهراً. وفي كل الأحوال، يجب على الحكومة أن تطلع المجلس النيابي على السلفات المقررة بظرف شهر، بحسب المادة 205.

وينص القانون صراحة (المادة 208) على عدم جواز استعمال السلفة في غير الغاية التي أعطيت من أجلها. وينص أيضاً (المادة 209) على تسديد سلفات الخزينة للإدارات العامة بموجب حوالات دفع صادرة على الموازنة، وعلى تسديد سلفات الخزينة لصناديق المؤسسات العامة والبلديات والصناديق المستقلة بإعادة قيمتها نقداً إلى الخزينة ضمن المهل المحددة (سنة واحدة). وينص أيضاً (المادة 210) على وجوب أن يلاحق المحتسب تسديد سلفات الخزينة وفقاً للشروط التي أعطيت بموجبها وضمن المهل المحددة. وعلى المحتسب (المادة 211) أن يحسم مباشرة من راتب القيم على السلفة وتعويضاته المبالغ التي لا تثبت استعمالها، أو التي لا يسدها في المواعيد المحددة، وله أن ينفذ تلقائياً بحقه أي تدبير قانوني آخر يؤمن استرداد هذه المبالغ. وإذا تأخرت الإدارات المستلفة عن تسديد سلفة الخزينة المعطاة لها، بحق لمحتسب المالية المركزي أن يقطعها رأساً مما يكون لهذه الإدارة من أموال لدى الخزينة (المادة 212). ويفرض القانون أن يُضم إلى مشروع قانون قطع الحساب بيان بسلفات الخزينة وبما سدد منها خلال سنة الموازنة.

هذا ما جاء في القانون الذي ينظم أصول إعداد موازنة الدولة وتنفيذها وقطع حسابها وإدارة الأموال العمومية والأموال المودعة في الخزينة. إلا أن فريق التدقيق الذي يعمل في وزارة المال على إعادة تكوين حسابات الدولة المالية النهائية للفترة بين عامي 1993 و2010 أعاد اكتشاف أمراً معروفاً لدى أكثرية اللبنانيين: القانون هنا بات حبراً على ورق، والمؤتمنون على تطبيقه لم يتركوا في الواقع فرصة من دون الإمعان في مخالفته، تحقياً لمقولة «المال السائب يعلم الحرام»... فقد أنجز هذا الفريق أخيراً تقريره الثاني (بعد تقرير التدقيق في حسابات الهبات والتبرعات النقدية) وقدم جردة مثيرة للغيثان عن الفوضى العارمة التي تحيط بحسابات سلفات الخزينة، إذ لم يجر التقيّد بأي مادة أو بند من قانون المحاسبة العمومية، وهناك مبالغ كبيرة جرى تسديدها من دون أن تكون هناك إمكانية للتأكد من صحّتها بسبب إخفاء مستنداتها الثبوتية أو بسبب الأخطاء في تسجيلها... وكل ذلك جرى بهدف جعل عملية التتبع صعبة للغاية، وبالتالي محاولة التستر على الكثير من الجرائم المالية التي ارتكبت طوال السنوات الثمانية عشرة الماضية (التي لا تزال تُرتكب حتى الآن في ظل اعتماد آلية الإنفاق غير الدستورية على حساب سلفات الخزينة وعدم صدور قانون الاعتمادات الإضافية لتغطية هذا الإنفاق).

هناك حسابات لسلفات الخزينة متداخلة مع حسابات سلفات الموازنة، وهناك قيود ناقصة تجعل من «المستحيل» معرفة الجهات المستفيدة (مروان طحطح)



## هناك نحو 740 مليار ليرة من السلفات لا تزال عالقة في حساب الامانات، رغم انقضاء مدة صلاحيتها

وكما كشفت نتائج التدقيق في حسابات الهبات والتبرعات أن 270 هبة تبلغ قيمتها أكثر من ملياري دولار لم تُسجل في حسابات الخزينة من أصل 306 هبات صدرت مراسيم قبولها بين عامي 1993 و2010. كذلك كشفت نتائج التدقيق في حسابات سلفات الخزينة أن هناك 2400 عملية محاسبية من أصل 10 آلاف و503 قيود تخص السلفات تعترى سجلاتها عيوباً وأخطاءً جوهرية؛ وهذا الإحصاء ينحصر بالفترة ما

بين عامي 1997 و2010، إذ إن حسابات السلفات في الفترة السابقة (1993-1996) لا يمكن التدقيق بها، بحسب ما ورد في التقرير، لعدم وجود المستندات الثبوتية، وهو ما دفع فريق التدقيق إلى اقتراح إيجاد صيغة أو تسوية مع ديوان المحاسبة ومجلس النواب للتعامل مع هذه الحسابات غير المؤكدة والناقصة واقفالتها نهائياً، علماً بأن التقرير نفسه يشير إلى أن ديوان المحاسبة سبق أن حقق في هذا الأمر (فقدان المستندات وتلفها أو إخفائها)، لكن العقاب اقتصر على تغريم بعض الموظفين المعنيين بحفظ المستندات في مديرية الخزينة في وزارة المال بتهمة «الإهمال الوظيفي». ما هي الخلاصات التي توضح إليها المدققون في تقريرهم عن سلفات الخزينة؟



# زينة الفوضى عارمة

## تزوير حوالات

في سياق عمليات التدقيق الجارية في وزارة المال، اكتُشفت عمليات تزوير للحوالات بقيمة كبيرة لم تُحدد بدقة بعد، وقد أحالت وزارة المال هذا الملف أخيراً على النيابة العامة لدى ديوان المحاسبة، للتحقيق ومعاينة المُرورين والمختلسين للأموال العامة. وبحسب المعلومات المتاحة، فقد اتهم أمين صندوق في الوزارة بهذه الجريمة، إذ ظهرت قرائن تفيد بأنه كان يستفيد وحيداً أو مع شركاء من الفوضى السائدة، وكان يعمد إلى تزوير الحوالات عبر ترك مساحة شاغرة على متن الحوالة عند تسجيلها، تسمح له لاحقاً بجعل قيمتها أعلى من القيمة الحقيقية، فمثلاً كان يعمد إلى ترك مساحة تسمح له بتزوير مبلغ 20 مليون ليرة ليصبح لاحقاً 200 مليون ليرة.

وبحسب تقرير وزارة المال، فإن عدم الترابط (non integration) بين نظامي الموازنة والمحاسبة سمح لأمين

الضدوق بتزوير قيمة الحوالات الصادرة، كما أن غياب التدقيق طيلة الفترات السابقة سمح بعدم اكتشاف هذه الواقعة في حينه، واستمرار هذا الموظف في إجراء عمليات التزوير لسنوات عدة. ويقوم ديوان المحاسبة باستجوابات في شأن هذه المعلومات، ويسانده فريق التدقيق في الوزارة، عبر مده بالمعلومات التي اكتُشفت، ومن بين هذه المعلومات أيضاً تبين وجود سندات قيد محاسبية غير موقعة، وأخرى موقعة من الشخص نفسه الذي أعدها ودونها ثم أجرى عملية تدقيق قيدها! وسبق لوزارة المال أن أحالت على ديوان المحاسبة ملفات تتصل بجرائم مالية تعود إلى صرف هبة من الاتحاد الأوروبي (<http://www.7246/al-akhbar.com/node>) وإصدار حوالتين بدلاً من واحدة لمصلحة المديرية العامة للدفاع المدني (<http://www.166761/al-akhbar.com/node>).

والشمندر السكري، إلا أن التدقيق في حسابات سلفات الخزينة أظهر أن حسابات المكتب استمرت ولم تجر تسويتها، علماً أن هذا المكتب احتل المرتبة الخامسة بعد مؤسسة الكهرباء والهيئة العليا للإغاثة ووزارة المال ومجلس الإنماء والإعمار لجهة الاستفادة من السلفات المدفوعة فعلياً، إذ بلغت 291 ملياراً و514 مليوناً و738 ألفاً و691 ليرة، ومثلت نسبتها نحو 5% من مجمل السلفات المدفوعة بين عامي 1997 و2010.

- لقد تبين للمدققين أن القيود المحاسبية غير صحيحة نتيجة عوامل كثيرة، منها تدخل الحسابات الإجمالية الخاصة بسلفات الخزينة، فهناك سلفات دُفعت على حساب غير حسابها، أو دُفعت على حسابات عدة... وهناك حسابات لسلفات الخزينة متداخلة مع حسابات سلفات الموازنة، وهناك قيود ناقصة تجعل من «المستحيل» معرفة الجهات التي استفادت من المراسيم... إلخ.

- بلغت قيمة سلفات الخزينة المحولة إلى حساب الأمانات التي لم تُدفع قطّ منه نحو 739 ملياراً و760 مليوناً و868 ألفاً و731 ليرة، علماً أن مدة صلاحية هذه السلفات محددة بسنة واحدة، وقد انقضت هذه المدة، إلا أن الحسابات لم يجر تنظيفها، وهي لا تزال قابلة للاستخدام بطرق غير قانونية.

هذه مجرد أمثلة من تفاصيل كثيرة ومثيرة وردت في تقرير فريق التدقيق بحسابات سلفات الخزينة. طبعاً التقرير يتألف من مئات الصفحات والمستندات والجدول، وهو يحتاج إلى المزيد من التحصيل للكشف عن عمليات التلاعب بهذه الحسابات والأهداف من وراء ذلك... إلا أن هذه الخلاصات العامة تؤكد مرة أخرى أن الدولة كانت تُدار بنظام الفوضى لتحقيق أغراض متنوعة، منها تسهيل السطو على الأموال العمومية والتستير على هذا النوع من الجرائم، إلا أن هناك غرضاً آخر لا يقل أهمية يتصل باستخدام أساليب التحايل والتلاعب في حسابات سلفات الخزينة لإخفاء الوضع المالي الحقيقي للدولة، إذ تكفي الخلاصة المتعلقة برصيد السلفات غير المسددة للتيقن من ذلك، وهو وجود سلفات غير مسددة تبلغ نحو 5561 ملياراً و891 مليوناً و884 ألفاً و891 ليرة من أصل المراسيم الصادرة منذ عام 1997 وما بعده، وهذا الرصيد جرى تحويله إلى إنفاق فعلي في الموازنة وزيادته إلى قيمة العجز المحقق بحسب السنوات التي سُجّل عليها، وهذا يطاول أيضاً رصيد السلفات الصادرة بمراسيم يعود تاريخها إلى ما قبل عام 1997، التي لم تُدفع للجهات المستفيدة منها إلا بعد انقضاء مدة السلفة المحددة بسنة، وتقدر قيمة هذا الرصيد بنحو 4 مليارات و176 مليوناً و186 ألف ليرة، فضلاً عن رصيد السلفات للصندوق المستقل للمحروقات البالغ 184 ملياراً و104 ملايين و860 ألفاً و433 ليرة.

التحايل لاحقاً عبر استخدام هذه السلفات لغير الغايات المخصصة لها من خلال إدخالها في حسابات خاطئة وتكوين مطلوبات على الخزينة يمكن التصرف بها!

- لم تسدد الجهات المستفيدة من السلفات المدفوعة إلا نحو 845 مليار و825 مليوناً و999 ألفاً و681 ليرة، أي نحو 13% فقط من المستحقات عليها، ما يعني أن رصيد السلفات غير المسددة منذ عام 1997 وحتى عام 2010 يبلغ نحو 5561 ملياراً و891 مليون و884 ألف و891 ليرة، منها نحو 2806 مليارات و351 مليوناً و42 ألف و107 ليرات مستحقة على مؤسستي كهرباء لبنان وقاديشا.

- على الرغم من أن ما يُسمى «الهيئة العليا للإغاثة» لا تستوفي الشروط المنصوص عليها في قانون المحاسبة العمومية للاستفادة من سلفات الخزينة، إلا أنها حظيت بالمرتبة الثانية بعد مؤسسة كهرباء لبنان لجهة قيمة المراسيم التي منحتها سلفات خزينة ودُفعت لها فعلياً؛ إذ حظيت بأكثر من 11% من السلفات المدفوعة بين عامي 1997 و2010، أي نحو 715 ملياراً و405 ملايين و575 ألف ليرة، علماً أنها حصلت على مراسيم بإعطائها سلفات خزينة في الفترة المذكورة بقيمة نحو 720 ملياراً و899 مليوناً و377 ألفاً ليرة!

- حصلت وزارة الاتصالات وإدارة حصر التبغ والتنباك وبورصة بيروت على مراسيم لإعطائها سلفات خزينة بقيمة إجمالية بلغت نحو 426 ملياراً و688 مليوناً و625 ألف ليرة، إلا أن وزارة المال لم تدفع أي قرش من هذه السلفات. لذلك، وهنا المفارقة، عُدّ التقرير هذه الجهات الثلاث الوحيدة التي لا يستحق عليها تسديد سلف خزينة للخزينة العامة؛ أما 27 جهة أخرى دُفعت سلفات خزينة لها، فهي لم تسدد كامل قيمة السلفات المستحقة عليها خلافاً للقانون. واللافت أن فريق التدقيق اكتشف أن هناك مبلغاً بقيمة 83 ملياراً و826 مليوناً و615 ألفاً و120 ليرة اقتطعت وزارة المال من قيمة فواتير الاتصالات المستحقة على الإدارات العامة لوزارة الاتصالات، باعتباره يمثل تسديداً لسلفات خزينة مستحقة

**بلغت قيمة السلفات المدفوعة فعلياً التي لم تستردها الخزينة العامة نحو 5562 مليار ليرة، وهي تعد إنفاقاً فعلياً**

على وزارة الاتصالات، إلا أن السجلات أظهرت أن وزارة الاتصالات ليس عليها أي استحقاقات من هذا النوع، ما يعني أن وزارة المال كانت تعتمد هذا الأسلوب لتجميل حساباتها وإخفاء قيمة العجز الفعلي، وهو ما ينطبق مثلاً على تسجيل مستحقات البلديات من حصتها من فواتير الهاتف الخليوي كإيرادات في الموازنة.

- على الرغم من صدور قرار عن مجلس رقم 44 بتاريخ 9/5/2005 بإلغاء مكتب الحبوب



المبالغ بمعظمها تمثل إنفاقاً غير دستوري، لكونها في الواقع نفقات عامة غير مدرجة في قوانين الموازنات السنوية ولم تُفتح لها اعتمادات قانونية... وتعتبر واحدة من الطرق التي اعتمدها الحكومات المتتالية للإنفاق من دون رقابة مجلس النواب ولأغراض تأمين مصالح سياسية وشخصية على حساب جميع اللبنانيين المقيمين.

- دُفع نحو 6407 مليارات و717 مليوناً و884 ألفاً و572 ليرة من أصل قيمة السلفات الصادرة بمراسيم بين عامي 1997 و2010، أي إن 22% من القيمة الإجمالية بقيت عالقة ولم تُدفع للجهات المستفيدة، وهذا دليل آخر على فوضى القرارات الصادرة عن مجلس الوزراء؛ إذ إن إقرار السلفات يكون من دون التيقن من الحاجة إليها أو بهدف

- إن الغياب الكامل للسجلات الخاصة بسلفات الخزينة بين عامي 1993 و1996 يجعل من الصعب التأكد من الأرقام الواردة في حسابات المهمة وتدقيق المراسيم الصادرة، المدفوعة والمسددة، في تلك السنوات، وبالتالي لا يمكن تحديد الأرصدة بنحو دقيق وصحيح.

- تبين أن هناك مراسيم صدرت قبل 1/1/1997، تنص على إعطاء بعض الإدارات والمؤسسات والصناديق سلفات خزينة بقيمة 4 مليارات و176 مليوناً و186 ألف ليرة، إلا أنها دُفعت فعلياً بعد عام 1997، ولم تُسدد حتى 2012/5/15، علماً أن مدة السلفة واستحقاقها هي سنة واحدة فقط! - بلغت قيمة مراسيم إعطاء سلفات الخزينة الصادرة بين عامي 1997 و2010 نحو 8238 مليار و972 مليون و262 ألفاً و415 ليرة، وهذه



## بصيغة المتكلم

## عاد البحر إلى المخيم

نراهم على الشاشات، ونعود إليهم كلما تحيرنا بأمر ما في الشأن الفلسطيني، هم أبناء فلسطين وبناتها، أبناء المخيم أو أقاربه، ابتعدوا أو اقتربوا يبقون كذلك، بقاء الوعد بالعودة. أما اليوم، والآن هنا، فإنهم سيتخففون من السياسة ليتحدثوا كل بصيغة المتكلم عن «المخيم».

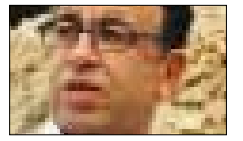
اليوم ابن مخيم البارد، الكاتب مروان عبد العال

مروان عبد العال \*

تكرس كمتهم، اختلفت نظرة الناس إليه. صار معلقاً على مدار سنوات النزوح فوق خشبة صليب المخيم. دخله متردداً وهو لا يصدق، قطع شوارعه الخلفية منكساً رأسه مثل راية مهزومة، كأنه يبحث عن شيء ما بين تضاريس نفسه. يحدق باتجاه واحد نحو الأسفل، حدقاته تتسمر في موضع هبوط حدائه، لا يطيق أن يدير رقبته نحو الركاب، ولا إلى «بركسات» الحديد، رغم أنه ينحشر فيها مع إخوة الحديد والصدأ، يضح من رائحة اللحم البشري المكسداً داخلها، لكنه يكره في الوحشة المميته أن يصير الأمل ممنوعاً، والانتظار لا ينتهي إلى شيء.

كيف له أن يحتفل مشهداً تراجيدياً لبقايا البيوت المحكومة كجثث محترقة؟ وهو مرة أغمض عينيه كي لا يرى البحر وحيداً. يهرب من بكائيات الحنين، لم يعد لها رائحة حصى البحر. كان يمزج خليطاً من خبز ورمل وأعشاب بحرية، طعاماً للأسمك التي تترىص بها أفاص مصيدته وأشرطتها الحديدية. يسمي خلطته العجيبة تلك «الخنتريش»، حتى صار لقب الرجل نفسه «خنتريش». لون بشرته مشتق من شفق أرجواني، يشبه خجل الشمس من دمعات البحر، خليطاً من حنين وصبر، من ذكريات وانتظار، من ملح ورمل، من أزرق ودم. ما الذي فات «خنتريش» كي تغادر سحنه بريقها البحري؟ حين يسرق أحد ما فضلاً من فصول السنة، ويصدر جهة الغروب من الجهات الأربع، يستقيم ميزان الجغرافيا في خريطة ناقصة ومفترضة؟ لون الشوق أرجواني كذلك!

كان يحاكي نفسه، يحاول إقناعها: «صار لي بيت! وما أنا ذا أرجع ثانية، لكن إلى رصيف قرميدي عصري». ينظر إلى الشرفة المطلة على الشاطئ، لكن من الأسفل، ثم يقول بغبطة وغصة معاً: «منذ خمس سنوات، هذه أول مرة أنام فيها هنا بلا هن». لم يجد هناك أي سبب لدخول المنزل في الليلة الأولى، كم كان يخشى الليلة الأولى: صدمة المكان الخالي من سطوة الحنين، والصارخ بفخامة الذكريات. نام على الشاطئ، خليط جميل من شهيق مكبوت في أعماقه، مع رطوبة مالحة مبللة بأنفاس البحر. يوم مُسح المخيم من على الشاطئ، وتحول ساحة فراغ جرت تسويته بالأرض، وعادت شجيرات الخروع لتختال وحيدة في المكان. «خنتريش» يخترق صمته الذي سكنه منذ أن أضحى في العراء،



\*مظلوم هو الرفيق مروان عبد العال، كما يناديه أصحابه المقربون في الجبهة الشعبية التي يمثلها في لبنان. مظلوم لأن صيته كسياسي طغى على صيته ككاتب. والرفيق مروان مدون أيضاً (<http://marelal.blogspot.com>) في تدوينته عن الحضور الثقافي الفلسطيني أن أقرب تسمية تناسب الراهن في الوسط الثقافي هي «حضرة الفراغ أو فخامة الغياب». ففي رايه، الفعل الثقافي سباق على الكفاي. وهو يستشهد بالكاتبة إيزابيل الليندي، التي تقول «أكتب كل شيء لأعثر على جذوري ثانية»، ليدل على أهمية الثقافة للمناضل.

بلا بيت، يعيش نازحاً في كراج للسيارات قبل أن يجد ماوى مؤقتاً في براكسات الحديد. تسلم البيت الجديد المرقم في الرزمة الجديدة «بلوك 2». خلج الليل والأرقام، ونام قبالة البحر، على رصيف خال من معالم حارة «الدامون» السابقة، فوق رصيف لا يشبه أي رصيف في الدنيا: رصيف بلا شارع وبمجارير مكشوفة، كان يوماً ما يختلط فيه تناقض الروائح وهمس الشاطئ مع دردشات متمردة للشيخ الأستاذ الرفيق صالح شعبان، ويمتزج عبق الليل برائحة خبز طازج لفرن على الصاوي، خليط من رائحة محمصة القهوة في ديوان الشيخ الهندي، «خنتريشيات» بمواد نادرة فقدت وجودها. وبقيت هنا، ترفرف بقايا صدى لصرخة صالح أبو عيشة الأخيرة. يوم وقف بوجه الإخوة الأعداء يرفض الشقاق لأشقاء الثورة وتمزيق الطريق. قالها وسط الزحام وهرج الأطفال، ورطوبة الزاروب «باطل» ثم توقف قلبه ومات!

لو عرف «الخنتريش» سر ذلك

كم كان يخشى في الليلة الأولى صدمة المكان الخالي

التناص بين ما كتبه جان جينيه الذي جزم بأن «الطريق أجمل من البيت»، وما كتبه محمود درويش، جازماً بأن «البيت أجمل من الطريق»! قال له صاحبه: البيت هو الوطن، والطريق هو المخيم. فهنا ليس أجمل من الوطن. كم تحب البحر يا عزيزي؟ لكنك لا

## زينكو هاوس

## ما أضيق العيش لولا كاميرا الويب!



## غزة - تفريد عطا الله

أقيم في غزة، وصديقي منذر يقيم في رام الله. الفيس بوك العظيم كسر كل الحواجز المكانية، حدسي أنباني بأن ملامحه الكنعانية تنتمي إلى عالمي. تحدثنا عبر وسائل التواصل المتاحة حتى تقاربنا كثيراً، عانقت كاميرا الويب البلاستيكية لأجله مزارت. أمس، كسرتها لقطع صغيرة جداً، فقد مللت ملامسة أزرار الكيبورد ومعانقة الشاشة المضيئة، مللت وشيخ الهاتف حين يحادثني، مللت تحيل ملامحه، شكل شارع بيته، وجوه جيرانه. وهو ظل يتمنى قرباً وشيخاً بيننا، أن نلتقي ذات يوم أن ... كأنه في المريح وأنا كوكب نبتون بذاته! كأننا لسنا فلسطينيين تجمعنا رقعة أرض واحدة! في الحقيقة، منذر يهمني جداً، ولكن الأساس هنا قصة احتلال شردنا عن كل شطورنا منذ الـ 48، عام 1987 رد عليها الاحتلال

بالفصل بين الشطرين. مع دخول عهد السلطة الوطنية عام 1994، زاد الفصل بواسطة تصريح دخول إلى المنطقتين يوافق عليه أمنياً أولاً من قبل إسرائيل، ثم من الجهة الفلسطينية. في ظل حكومة حماس، زاد التشديد شيئاً فشيئاً، الانقسام زاد الطينة بلّة وأصبحت علاقات التواصل الاجتماعية بين الضفة وغزة محدودة جداً، بل إن الانقسام كرس فكرة أن الضفة لحزب سياسي هو «فتح»، وقطاع غزة لحزب سياسي هو «حماس». مسألة التواصل الاجتماعي بين الشطرين باتت منعقدة، وتحولت إلى نزاع سياسي زرع الضغينة والكراهة بين الأهل وأصحاب الوطن الواحد، في وقت لم ينته فيه أحد لما حصل من غربة وشوق بينهما، الغربة ذاتها بيني وبين منذر وكل أصدقائي الذين أحب أن أتواصل معهم هناك على نحو طبيعي. وعلى حين غفلة، جاءتنا «المصالحة». وكما يُقال سيصبح

(ريهام الغزالي)



## رسائل

## صباية حنظلة

## لو لم تحتل فلسطين

قاسم س. قاسم

تخيل ان فلسطين لم تحتل، وان اليهود لم ياتوا من اصقاع الارض اليها. لتتخيل انهم اختاروا بدلاً منها احتلال الاربعين او الكونغو اللتين عرضتا عليهم في البدء ولم يقع اختيارهم على فلسطين. لتتخيل انه لم تكن هناك نكبة 1948، ولم يحصل قبلها ثورة من ارضه ويُدفع به الى بقاع الدنيا. لتتخيل ان كل ما نعرفه وجرى في فلسطين من مجازر وحروب وانتفاضات لم تحصل بتاتاً. إطلاقاً. لتتخيل اننا نعود الى بداية «الفيلم»، تماماً كما في الفيديو. فكيف ستكون حالنا، حال الفلسطينيين في فلسطين؟ كيف سيكون شكل نظامنا السياسي هناك؟ هل سيكون نظاماً طائفيًا أم علمانياً؟ اين كان سيكون الرئيس الفلسطيني الحالي محمود عباس يا ترى؟ مقاولاً؟ هو اليوم ايضا مقاول، ولكن لنقل ان الاضرار ستكون اقل. كم احب هذا التمرين الذهني. لكنني اصدمكم القول بان مخيلتي قاصرة عن تخيل كل ذلك. طيب. هل ستكون دولتنا بمصاف الدول الاقليمية التي لها تأثيرها على المنطقة؟

فلنقل اولاً انه لو لم يكن هناك مخطط لاحتلال فلسطين، لكننا لا زلنا، كما اعتقد، ضمن ما يعرف بسوريا الكبرى، كنا سنكون جنوبها. كما اعتقد انه لو لم تحتل أرضنا لكان أغلب ابناء الجنوب يعملون اليوم في فلسطين، كما اعتادوا ان يفعلوا ذلك قبل الاحتلال. ولقدم ذلك حلاً لمشكلة البطالة، وعندها لربما اقتصرت زياراتهم أيضاً الى بيروت على الرحلات الترفيهية، فعكا كانت بالنسبة اليهم اقرب من بيروت، وحيثا اقرب من طرابلس. اعتقد انه لو لم تحتل فلسطين لما تعرفنا إلى اشخاص بحجم ياسر عرفات، جورج حبش، وديع حداد، نايف حواتمة، الشيخ احمد ياسين والسيد حسن نصرالله. فلنتخيل ان فلسطين لم تحتل، ربما لكان ابن قرية شقرا القريبة من فلسطين ابراهيم الامين قد أسس جريدة في فلسطين، ولربما كنت انا مراسلاً لها في عكا، موطني الاصيل. لو لم تحتل فلسطين لكانت الحرب الاهلية اللبنانية اقصر. ولما استمرت ثلاثين عاماً، ولكن عذب الدم علينا اخف. ورجاء خاص لا يقل لي احد انه لولا الوجود الفلسطيني في لبنان، لما حصلت الحرب الاهلية من الاساس. اذ ان تاريخ اللبنانيين يشهد انهم ومنذ تاسيس كيانهم لم يستطيعوا التعايش فيما بينهم، فهو مصمم «للتعايش» بين الطوائف على الطريقة التي عاشها اللبنانيون حتى اليوم. بمعنى «إنو معقول تصير حرب كرمال كلة»!

تخيلوا فلسطين غير محتلة، تخيلوا مثلاً انه لا يوجد محمود عباس، ومحمد دحلان، وعزام الاحمد وسلام فياض. تصوروا اننا نعيش في بلد هادئ تنحصر همومنا بتأمين قوت يومنا فقط. تخيلوا انه لا وجود لقضية نحملها ولا لحم اسمه حلم العودة المزروع في رؤوسنا. تخيلوا عدم وجود مخيمات في لبنان. لو لم يوجد في صيدا مخيم عين الحلوة فماذا كانت لتصبح قطعة الارض تلك؟ ارضاً زراعية؟ او مجمعا تجارياً؟

تخيلوا ان فلسطين لم تحتل من الاساس، فمن كان ليسمع بإسماعيل هنية مثلاً او بصائب عريقات. اصلاً لو لم تحتل فلسطين لما اخترع مصطلح ومنصب كبير المفاوضات، وربما لكان هنية سائق تاكسي، وصائب عريقات صرافاً او صاحب محل مجوهرات.. يا الهي لو لم تحتل فلسطين لربما كانت «الحياة حلوة»!

ولكننا يجب ان نشكر الله على احتلال فلسطين. نعم يجب شكره على ذلك. تخيلوا اننا مجرد بشر طبيعيين، لا قضية نعيش لاجلها. تخيلوا ان يكون همنا المال فقط وان نتحول الى ماكينات لانتاجه. تخيلوا اننا لا نناضل من اجل قضية نؤمن بها. تخيلوا ان يكون كل همنا فقط السعي لتأمين منزل وعائلة ومدخول جيد وان نخلد ليلاً الى سريرنا مثلنا مثل ملايين البشر. فماذا سنترك خلفنا عندما نموت؟ القليل من المال للاولاد وللحفاد؟ في المنطق هذا جيد، ولكن هل سيرضيك هذا؟ هل ستكون تركت بصمتك في محيطك او غيرت قليلاً في مسار التاريخ. حتى الذين تركت لهم اموالك سينسونك بعد فترة. هكذا، اظهر احتلال فلسطين اجمل واسوأ ما فينا. احتلال فلسطين جعلنا نعرف الفرق بين الحق والباطل. احتلال فلسطين فرض علينا ان لا نقف في المنتصف تائهين لا نعرف اي موقف نتخذ. احتلال فلسطين جعلنا نعرف الفرق بين ياسر عرفات ومحمود عباس والفرق بين المتمسك بالثوابت الوطنية والمتمسك بالثوابت الاميركية والقطرية حالياً.

وبالمنااسبة، لو لم تحتل فلسطين لما كان هذا المقال ليكتب، ولربما كان ذلك افضل.

## إبداع

## مقام المواطنة

في هذه الزاوية، يحاول بعض كُتّاب المخيمات أن يجددوا المعاني بتجديد الاسلوب، فتراهم يحثون على التكرار لتلافي انصراف الناس عن تلك المعاني. هنا اختار الكاتب «فن المقام» ليبنى عليه

## الرموك - محمود سرحان

يقال والله اعلم، إنه في مثل هذه الأيام، يا سادة يا كرام، ذهب مواطن واسمه يقظان لينايم. وحالما وضع رأسه على الوسادة غرق في لجة الأحلام، هارباً من واقعه بسرعة صاروخ «سام». وفي جنة الخيال هناك طفق يخلق، وكالعصفور فوق الغصون بدأ يرقزق.

هكذا، رأى يقظان نفسه يستيقظ ذات صباح، على غير عادته «مرتاح»! شرب قهوته مسترخياً، وصوت فيروز جعله «مستهنياً». وبينما هو يضع الساق على الساق، تذكر أن عليه أن ينهي في إحدى الدوائر الحكومية بعض الأوراق. فقام إلى لقاء الموظفين غير مشتاق، وحالما خرج من باب داره، استقبله بالابتسام جاره. وقيل أن يرد عليه السلام، سبقه جاره وبدأ الكلام، قال «لقد أرسلت البلدية ورشة للتصليح، والياتها في الحي منذ الفجر تصبح.

فقد جاؤوا لتزفيت الطرقات، وإخلائها من الحفر والمطبات، وإزالة ما تجمع على زواياها من النفايات، ونشر ما يختص بها من الحاويات، وسوف تنار ليلاً بالجديد من المصابيح، ويقال، قبل القيام بكل هذا، رئيس البلدية في نومه لن يستريح. فاستغرب يقظان وأخذ يهز برأسه، ثم مضى مسرعاً وقدماه تسابقان نفسه، حتى وصل إلى الدائرة الحكومية، التي بشائه هي معنية، وقيل أن يدخل إليها هياً في جيبه مختلف الفئات النقدية، وتوجه نحو الموظف وهمّ بإعطائه الأوراق وفي طياتها «الإكرامية»، فهد الموظف قائلاً: معاذ الله... لقد

كان هذا في الأيام المضية، تفضل يا سيدي بالجلوس على أحد هذي المقاعد مرتاحاً هنيئاً، لقد وضعناها خصيصاً لراحتكم مطية، وأعطني الأوراق ونحن سنقوم بالبقية، وخلال دقائق سيكون طلبكم من دائرتنا مقضياً! وبعدها بقليل، خرج يقظان فرحاً من الدائرة الحكومية، فمسأله فيها حلت بسرعة خيالية، فقرر الذهاب إلى

وقبل ان يدخل  
الدائرة الحكومية هيا  
في جيبه مختلف  
الفئات النقدية



## بعدسة أهلها



كأن عمر القراءة من عمر كوفيته. كأن القراءة باتت تتعلق بالعمر وبالجيل، وبالتحديد جيل مضى! كأن معرض غزة للكتاب نشاط يعود إلى عهد قديم، كأنه لم يعد للناس وقت للقراءة، كأن وقتهم لم يعد يتسع إلا للتلفي والمشاركة. كأن القراءة باتت من مفردات اللغة الخشبية، لكن، هناك قيم ثابتة لا تتغير. القراءة واحدة منها، أما الثانية فيعتمرها الفلسطيني في الصورة فوق (شعيب أبو جهل).

تستطيع أن تعيش فيه! هو طريقك المالح الى ميناء البرتقال، هو المؤقت على الدرب الأبدى. كما علمتك جدتك العجوز «ثوب العري ما بيدفي، وإن دفاً ما بدوم». وهو يرنو بنظرته نحو البحر، يثرثر بشغف إلى جاره القديم والكبير والأمين على أسراره، عاد إليه ليبادل أطراف الحديث، يشكو إليه همومه، ويخاطبه لساعات وهو يعجن بيديه طبق «الخنتريش». في الحارة الأخرى، التي غاب عنها البحر عمداً، لا شجرة زيتون لديه، البحر سنده الوحيد. استغرب سؤال هيئة التصميم عن أي نوع من الأشجار يفضل زراعته قرب بيته الجديد! يلوي عنقه قائلاً «لا أحب الأشجار الجاهزة، حتى لو كانت خضراء!» لم يفتح النافذة البحرية. أبقاها مغلقة على مدار سنوات الدمار. جاره المقابل لمزله المصدع، الذي أعاد ترميمه، أعلمه، أنه لا يريد نافذة لا تفتح على بحر، لذا قرر أن يلغيها من الحائط، ليستبدلها بأخرى معاكسة تطل على الجهة الشرقية. نافذة تعاكس البحر، لكنها تشق الروح، جعلته يكتشف كيف تولد خطوط الشمس من مسامات الصباح، ثم نفر مسرعة نحو وسادة البحر، كي تنسج ثوباً فضياً لستائر الحلم المحفوف بالحذر الشديد.

لم يكن يدرك أن العصافير الطرية كأطفال الحارات، تضع بيضها في ثقب رصاصات اخترقت جدران مخيم، تبني أعشاشاً عشوائية وبريئة على شاكلتها، تعرف أنه المنفى لمن لا منفى له. تحتفل راقصة على أغصان شجرة الزيتون، كأنها تطلق الوصية بقرقرتها: العبرة ليست في الصورة المنقحة والمرقمة لحي جديد أنت فيه، لكنها في الأصل الجميل الذي تصبو إليه، ستعثر على الميناء لأنك لم تفقد البحر، فلا تجعله يغادر عينيك ثانية، حيث ما زال النورس الأبيض ينتظر هناك ويرقد في الأفق.

لنا رئيس واحد، لا اثنان، مجلس تشريعي واحد، لا اثنان، هيئات ... منذر بشرني بأن الموعد اقرب، وأن اللقاء لم يعد بعيداً مثلما كان. فهل أفرح لأن وحدتهما العتيدة ستخفف من حدة التصاريح ولن تكلف منذر رحلة طويلة يبدؤها من الضفة إلى الأردن، ثم إلى مصر، فغزة كي يرتشف معي فنجان قهوة في مقهى يطل على بحر يفترقه في ضفته؟ وأنه حين عودته إلى بيته لن يعاني رحلة رأس رجاء صالح أخرى تبدأ من غزة إلى مصر، ثم إلى الأردن، فالضفة الغربية؟

لا، لن أقبل هذه المهزلة، مهما حاولت يا منذر أن تقنعني باللقاء في بلد أجنبي يسمح لنا بالتواصل الحقيقي: أن أراك وتراني، أن نتمشى جنباً إلى جنب في شارع واحد، أن أسمع صوت ضحكك وتسمع صراخي نقياً حين أغضب! فلنترك هذا يحصل قريباً على أرضنا، وإلى حينها فلنتعلل بالفيس بوك.

ما أضيق العيش لولا كاميرا الويب التي حطمتها في بداية المقال.





## «هونولوجات» الثورة

انطلاقاً من مشاركتها في «ثورة 25 يناير»، توثق سندس شبايك (26 عاماً) لحظات مزّت بها في «حكاوي التحرير» من القنابل المسيلة للدموع، والرصاص المطاطي، واللجان الشعبية، وطبعا البلطجية. اشتهرت خريجة الإعلام بكتابة واداء وإخراج «بضي»، وهي نسخة مصرية من عمل إيف إنسلر المسرحي الأشهر «هونولوجات المهبل» (19 ت/1 أكتوبر - س: 19:00 - دوار الشمس).



## بيروت الذكريات

بعدها صفت الرجال الذين هجرها أو هجرتهم في «2007، أو كيف بعته بمكتوب»، تبحث كريستيل خضر في «بيروت سيبيا» عن «الجنة المفقودة» في المدينة التي تغيرت بفعل الحرب، محاولة تخيل ذكريات قد تساعدها في إنقاذ حبها لها. العمل هو مونودراما من كتابة وتمثيل الفنانة اللبنانية الشابة وإخراج فرح نعمة. (16-17 ت/1 أكتوبر - س: 19:00 - مونو)



## ربيع «افتراضي»؟

بعدها قدم «عالم بلا صوت» الذي أقام عملية دمج اجتماعي بين الممثلين الذين هم من الصم والبكم، وبين الناس العاديين الذين يشكلون جزءاً من المجتمع الذي ينظر إلى هؤلاء بدونية، ها هو الكاتب والمخرج اللبناني عصام بو خالد يخوض المغامرة مع رفاقه مجدداً من خلال «افتراضيات» الذي يعكس رؤيتهم إلى «الربيع العربي». (17 ت1 - س: 18:30 - دوار الشمس)

# بيروت «منصة» لإبداع الشباب المسرح العربي

التفاعل عبر النصوص والصور بين المشاهد والمبدع. يتخلل الحدث أيضاً قراءات من نصوص لعروة المقداد وإخراج رافت الزاقوت، وتمثيل أمل عمران (راجع المقال أدناه). وفي الثامنة والنصف مساءً، توجه تحية إلى المسرحي الراحل فرانسوا أبو سالم من خلال عرض عمله الأخير «في ظل الشهيد» (راجع المقال في مكان آخر من الصفحة). علماً أنّ بطل العرض وسيم خير اعتقل منذ أيام في القدس على أيدي قوات الاحتلال، ولم يتأكد بعد مما إذا كان العرض سيقام في موعده. على مدى أيام «منصة» الخمسة، تتوزع البرمجة والعروض التي تولى اختيارها روجيه عساف (دوار الشمس) وبول مطر (مونو)، بين مسارح «دوار الشمس»، و«مونو»، و«زيكو هاوس»، و«مونتاني». من لبنان، ولمن لم يتسن له مشاهدة «خط حريز» لفرقة «زقاق»، فليحجز مكاناً في رحلة بين طوابق «زيكو هاوس» (19 و20/10). رحلة في عالم القصص الشعبية المستقاة من التاريخ الشفوي للقرى اللبنانية. وفي «مونو»، تقدم كريستيل خضر عرضها الجديد «بيروت سيبيا» (16 و17/10)، لتشاركننا شعورها

لتقديم الأعمال الفنية، وللتلاقي مع الجمهور وفي ما بينهم. يؤكد عساف أنّ خيار الأعمال الفنية أخذ في الاعتبار محاولة توفير أعمال من بلدان مختلفة، خصوصاً تلك التي أحدثت الثورات، رغم أنهم لم يتمكنوا من التواصل مع طرف بحريني للمشاركة في المهرجان. أما الأعمال المعروضة فليست بالضرورة مرتبطة بشكل مباشر بالثورات بل إنّ مجرد إنتاجها ضمن تلك المرحلة الزمنية، يعدّ كافياً ليعكس هموم الشباب العربي وتطلعاته. من هنا، خصص الحدث للشباب العربي دون المسرحيين المخضرمين من البلاد العربية.

ليلة الافتتاح اليوم سورية بامتياز، عمل على تحضيرها الفنانون السوريون الذين غادروا بلادهم ويقيمون حالياً في لبنان. في مسرح «دوار الشمس»، يفتتح اليوم معرض المصور الفوتوغرافي السوري زياد حمصي ويستمر حتى 30 تشرين الأول (أكتوبر). أما عند الساعة السادسة، فينطلق «يوم للثورة السورية» وهي محاولة لنقل أوجه جديدة للانتفاضة المجهضة لا تتداولها وسائل الإعلام بهدف خلق حالة من

### روجيه ديب

«يعكس الفن، وخصوصاً المسرح حالة المجتمع الذي ينمو في كنفه، فكيف لو كان ذلك الكنف العالم العربي المتأجج بنيران الثورات والتقلبات؟» هكذا أشار المسرحي روجيه عساف خلال المؤتمر الذي سبق إطلاق أسبوع «منصة للمسرح العربي اليوم» إلى أهم مراحل تطور المسرح العربي التي كانت مرتبطة بتحوّلات تاريخية مفصلية، خصوصاً حين كان الشعب هو المحرك الأول، مثلما شهدت الخمسينيات نهضة ثقافية في مصر، وسوريا، والعراق وفلسطين. أما في لبنان، وخلال الحرب الأهلية، فقد شهدنا بروز مسرح زياد الرحباني، و«الحكاياتي»... كما الأمس، كذلك اليوم، أكد عساف أننا نعيش في حقبة ثورات لم نشهد مثيلاً لها قبلاً، حيث الشعوب تلعب البطولة المطلقة في التغيير السياسي والثقافي على السواء. من هنا، أنت الحاجة إلى خلق «منصة» تجمع مسرحيين، وتشكيليين، ومفكرين عرباً من تونس، ومصر، وسوريا، والعراق، ولبنان

## «في ظل» فرانسوا



### القدس المحتلة - نجوان درويش

لو كنت ممن شاهدوا فرانسوا أبو سالم (1951 - 2011) يقفز بخصلات شعره الأبيض على المنصة، وهو يعرض لساعتين - بالقل ورشاقة لا مثيل لهما - مونودراما «في ظل الشهيد»، ستشقق على أي ممثل يؤديها بعده. كان ذلك قبل أشهر من قفزه عن ظهر عمارة قيد البناء في أحد أحياء رام الله. نحن الذين تحمسنا لفرانسوا ممثلاً في هذا العمل الذي يقدم ضمن «منصة» (10/15 - س: 20:30 - زيكو هاوس) إضافة إلى «تحية إلى فرانسوا أبو سالم» (معرض لعامر خليل - مونو). لم نتحمس لمقولة العمل سياسياً ومقاربتة لمسألة العمليات التفجيرية» (الضحية التي تنتحر). المقولة مسقط (بل مقحمة فنياً) على العمل الذي هو في جوهره تجربة فرانسوا نفسه وخبراته في عالم الانهيارات والعلاجات العصبية. أما شخصية ابن المخيم (طالب علم الأعصاب الذي أنهار بسبب استشهاد أخيه الأصغر وتحول مريضاً في مستشفى للأمراض العقلية) التي الصقها مع باولا فونفيك شريكته في كتابة وإخراج العمل، فتبدو لنا مقحمة حتى في تفاصيلها الصغيرة. من جهة تبدو لنا محاولة غير موفقة في خلق قناع مسرحي لعمل مبني على تجربة فرانسوا الشخصية، ومن جهة أخرى محاولة لصنع سياق «فلسطيني جذاب» (غريباً) بزج موضوع منفتح «العمليات التفجيرية» (الشهيد) في العمل. أقل ما يقال في الزاوية التي يطرحها العمل سياسياً هو منظورها «الأوروبي» الذي يدرك نصف الحقيقة أو نصف الواقع فقط. والأهم هو سطحية المعالجة قياساً بعمق معالجة تجربة فرانسوا مع عالمه العصبي/النفسي التي وسمت حياته في التسعينيات، وأبدع في التعبير عنها على الخشبية في «ظل الشهيد» الذي هو بالأحرى «ظل» فرانسوا نفسه، بعيداً عن محاوله تمويهه ودمجه في قصة خارجية (الضحية المنتحرة) كما حاول مع فونفيك. كل ما سبق لم يسمح لنا الوقت بمناقشته مع فرانسوا الذي كان يسم ببطريقة مسرحية: مرونة هائلة في السماع وابتسامه مزودجة المعنى. كان فناناً بطريقته تلك. ورغم أن مسرح «الحكاياتي» لم يكن النموذج الأحب إلينا سياسياً، فإنّ هذا لم يمنعنا من مشاركته هموم أعماله وأبسطها وأخطرها توفير جمهور لعروضه في بيئة تراجع فيها المسرح تراجعاً مريعاً. عروض «في ظل الشهيد» مني بعضها بقاعات شبه فارغة في حيفا وبيروت والخليل والقدس خلال أشهر فرانسوا الأخيرة. بدا لنا فرانسوا صورة معاصرة لسيزيف مسرحي يبعث على الأسى والاعجاب معاً.

سيزيفية العمل المسرحي كما اختبرها فرانسوا في بيئة تفتت بها حالة الاحتلال، والخذلان الصامت ممن كانوا تلامذته بالأمس، كان يتلقاها بابتسامه وأحياناً بطرافة مريرة. كل ما سبق لعله الريشة التي سقطت على كتفه وأهوت به إلى ذلك الحثف القاسي الذي لم نستف حتى الآن من قسوته.

## جدارية مصرية لذاكرة الثورة

### القاهرة - سيد محمود

تستطيع القول إنّ العروض المسرحية المشاركة في «منصة» مشغولة بسؤال وحيد عما جرى ويجري في مصر منذ أحداث «25 يناير». يسعى محمد حبيب في عرضه «صدى صوت» (10/16 - س: 20:30 - مونو) إلى إعادة بناء الحكاية التي أنتجت توترات واقع مصر ما بعد الثورة، فيما تريد سندس شبايك في عرضها «حكاوي التحرير» (10/19 - س: 19:00 - دوار الشمس) الحفاظ على ذاكرة الثورة المصرية من التفسخ وتبقيها في حالة حيّة وطازجة. تلعب شبايك وفريقها لعبة المسرح كمن يقيم بناءً من لعبة «البازل».

يمكن دائماً الوصول إلى عشرات الاحتمالات، انطلاقاً من مكعب واحد اسمه الثورة. وميزة هذه اللعبة أنّها في كل مرة تكتسب خيلاً جديداً ويسهل فيها أيضاً الحذف والإضافة. إنّهُ عرض مفتوح، يصعب أن تصل معه إلى تصور نهائي مكتمل، يشابه إلى حد كبير مع أحداث الثورة نفسها التي تأخذ مسارات تتراوح بين الصعود والهبوط. لكن ما يميز عرض «حكاوي التحرير» أنّه سبق الجميع في ذهابه إلى الحدث الرئيس، ومنه تناسلت عروض كثيرة قدمت روايات أخرى عن الثورة، لم تكن روايات بديلة لكنها متجاورة بطريقة تشكل جدارية لذاكرة هذا الجيل المسكون بالتغيير.

اعتمدت شبايك على جمع شهادات حيّة، ودعت مئات الناشطين والمواطنين إلى تقديم ما لديهم من حكايات ومن صور ووثائق ساعدتها كلها في بناء عرضها الذي يمكن أن تشاهده اليوم كسرديّة مقاومة لسرديات التلاعب التي يجري إمرارها الآن حول حوادث رئيسية في الثورة المصرية. «موقعة



### شيرين الأنصاري

واستمراراً لصيغة الحكاية، لكن انطلاقاً من خبرة أكبر، تأتي شيرين الأنصاري التي ظهرت في عروضها الأولى قبل نحو 12 عاماً لتعيد خلقة تصورات عن ركود الشكل المسرحي. منذ البداية، رأت شيرين الأنصاري نفسها وريثة شرعية لصوت شهرزاد، ولم تره قط صوتاً مقموماً، فهي سيدة الحكاية التي كانت أيضاً رائدة في رهانها على هذا الشكل التراثي ودفعه ليأخذ حضوره في الذاكرة المسرحية الراهنة.

بدأت الأنصاري التي قدمت عروضها الأولى على مسرح «الهناجر» و«الجامعة الأميركية» في القاهرة من حكايات ذات حضور في الذاكرة العامة وأعدت روايتها انسجاماً مع انحناءات نسوية واضحة ثم ذهبت أكثر باتجاه الخبرات الشخصية وإعادة بناء الراهن.

تبدو الذاكرة التي تراهن عليها غارقة في التشظي، لكنها قادرة على التشبث بفضاء ما. حكّت الأنصاري للناس في المترو والشوارع والمقاهي وهجرت القاعات الدافئة وجمهورها البارد المستقر وآمنت بأنّ «الكلام في الناس».

في عرضها الجديد «هدى ليل نهار» (10/18 - 19:00 - مونو) الذي يعيدها إلى المشهد المصري مجدداً، تريد الأنصاري أن تقدم تصوّرها للثورة من مساحة ذاتية تماماً كما رأتها في الشارع الذي تسكنه في قلب وسط البلد. وأخيراً يأتي عرض «قنابل مسيلة للحرية» (10/18 - س: 20:30 - مونو) لأحمد سمير مليطاً بالإسقاطات. مع عصام عمر، ومحمد بريقة، وعبير علي، يقدم أحمد سمير صورة عن الحكم العسكري الشمالي بين «ما حدث بالفعل في أيرلندا الشمالية عندما قتل الجيش المتظاهرين السلميين، وبين أحداث مجلس الوزراء في مصر».





## في مظاهرات اللاوعي

من الميثولوجيا والخرافات والأساطير والقصص المعاصرة، نهلت مايا زيب ورفاقها مادة «خيوط حرير». الفرقة الشابّة تقف في موروثاتنا الثقافية الدفينة في عرضها «خيوط حرير» بغية فضح المستور ضمن قالب مسرح موقعي. العمل من كتابة وإداء مايا زيب، دانيا حمود، لينا و عمر أبي عازار، جنيد سري الدين وهاشم عدنان. (19 تا/ أكتوبر/ س: 22:00 — 20 تا/ س: 20:30 — زيكو هاوس).



## لولا مصادفة العيش

يحاول الممثل والمسرحي مهند هادي أن يعكس في أعماله «صوت المواطن البسيط في العراق». يعزف تجربته بأنها «محاولة نحو التجريب» ويقدم لنا ضمن «منصة» عرضه الجديد «قلب الحدث». أنها حاسمة المواطن الذي يعيش بالمصادفة في بغداد حيث الموت المجاني والحياة الانسانية بائس الأثمان. العمل من تمثيل آلاء نجم، سمر فحطان وفلاح إبراهيم. (19 تا/ أكتوبر/ س: 20:30 — مونو)



## «قنابل» الديكتاتورية

تدور أحداث «قنابل مسيلة للبرية» حول ثلاثي محتجز في منزل محاصر من قوات الأمن، أحدهم بلطي والآخر ثوري ومعهما سيدة. يحاول عرض المخرج المصري أحمد سمير تقديم فلسفة الحكم العسكري الشمولي عبر التاريخ حاملاً إسقاطات على مصر اليوم. العمل تمثيل عصام عمر، ومحمد بريقة وعبيد علي. (18 تا/ أكتوبر/ س: 20:30 — مونو).

# بي على خشبة تحترق

## انتهى الربيع، فليبدأ المسرح

### بيار أبي صعب

قد يستغرب بعضنا أن تكون الاحتفالية المميزة التي يخصصها روجيه عساف وشركاؤه للمسرح العربي الجديد، ابتداءً من اليوم في بيروت، معقودة تحت لواء «الربيع العربي». وحدها «الديموقراطيات» الغربية ما زالت تتشكق بـ«ربيع» لا يعينها إلا من زاوية مصالحها الاستراتيجية، ولا تريدنا أن ننتبه إلى أنه انقلب كابوساً دموياً، من شأنه أن يحجب لعقود طويلة مقبلة. وهذا أفضل لها طبعاً. أي أمل بالتقدم والعدالة والسلم الأهلي والتنمية والتغيير. لم يبق في المركز الأوروبي مهرجان، أو تظاهرة، أو مؤتمر، أو ندوة، أو إصدار خاص بالعالم العربي، إلا وتاجر بهذا «الربيع» المسكين. وقد دخل في الهيصمة بعض المدعين والمثقفين والكتاب العرب للأسف، واستغلوا هذا الكرنفال مستفيدين من قدراته الإنتاجية والترويجية والتسويقية.

الربيع العربي أجهض مبكراً، سيداتي سادتي، لمن لا يزال يرفض الاعتراف بهذه الحقيقة اللئيمة. لقد انتزع عنوة من شعوب انتظرت طويلاً، وبذلت في سبيله تضحيات كبرى وخسائر مؤلمة. احتوته القوى الاستعمارية الكبرى، بالتآلف مع البنى القمعية والرجعية القائمة، حتى انقلب بلبح البصر خريفاً ما بعده فصول. واليوم لا يكاد يبقى من التسمية سوى طعم المرارة، ورغبة الخوف، ووقع الخديعة، واضغات حلم بعيد... لكن ذلك لا يمنع من مواصلة العمل من أجل ثورة أخرى وربيع آخر. ومن هذه الزاوية أعطيت التجارب البديلة «منصتها» في بيروت تحت راية الأمل. كلا المسرحي والمثقف النقدي لم يركب هو ورفاقه موضة زائفة. «الربيع العربي» يسترد كل معناه خلال الأيام المقبلة، في «دوار الشمس» وقضاءات بيروتية أخرى («مونو» و«زيكو هاوس» و«وصالة» «المعهد الفرنسي»). للثقافة منطق آخر، ولغة أخرى، والتجارب الآتية من تونس ومصر ولبنان والعراق وفلسطين، تحمل مخزون الألم والأمل لدى جيل جديد آمن بالتغيير ويسعى إليه. الربيع العربي يبدأ إناً على المسرح من حيث انتهى على أرض الواقع. لنستمع له: الحكواتية شيرين الأنصاري تستعيد «25 يناير» في وسط البلد من وجهة نظرها الذاتية، سندس شبابيك تعيد الاعتبار إلى «المسرح الوثائقي» في استعادتها لـ 18 يوماً هزت العالم، كريستيل خضر تبحث عن مدينة هزمها البلدوزر. التونسية ميريام بوسالمي، تراجع العلاقة بالسلطة من خلال المؤسسة البطريركية التي أخذت ذاكرتها بالتآكل. اللبنانية ماري زيب تستدرجنا إلى رحلة بين غرف اللاوعي الجماعي الذي يحدّد معالم الأنوثة المستغلّة، وذكورة متارجحة بين امتيازات الضحية ومؤهلات الجلال. والرجال طبعاً: عصام بو خالد يترك لفرقة المدهشة من البكم والصم أن تقول نظرتها للربيع العربي. أحمد سمير ومحمد حبيب في الأتون المصري. مهند هادي يقول الخيار العراقي بين موتين. طيف فرانسوا أبو سالم من خلال تقديم عمله الوصية الذي يبحث في الدماغ الفلسطيني والعربي عن أسباب الريح والخسارة والإستشهاد والانحمار. حتى هذه اللحظة، ما زال الممثل الذي سيؤدي دور فرانسوا معتقلاً في إسرائيل.

التي قدّمت في السبعينيات، فيها العبثية والسخرية والنقد.

تختتم فعاليات «منصة» بندوة في «المعهد الفرنسي في لبنان» (10/20) تجمع بعض المثقفين من عرب وأجانب، مع المسرحيين المشاركين للمناقشة، والتحليل، والتقييم. هل تنجح «منصة» المسرح العربي اليوم في التواصل مع نبض الشارع، لتعكس همومه، وتحفز على طرح الأسئلة الملحة في قلب كل تغيير؟ من المؤكد أن الفنانين والمثقفين أمام دور أساسي ليلعبوه في مهت عواصف الثورات التي لا تخلو من تضيق على الحرية الفكرية والثقافية، فهل يجروون على تخطي المحظورات؟ وهل تنجح «منصة» في التواصل مع جمهور أوسع من رواد المسرح اللبناني؟

.....  
منصة للمسرح العربي اليوم: بدءاً من اليوم حتى 20 تا/ أكتوبر - مسارح «دوار الشمس» (01/381290)، «مونو» (01/421875)، «مونتاني» (01/420234)، «زيكو هاوس» (01/750442) - تواريخ العرض خاضعة للتعديل

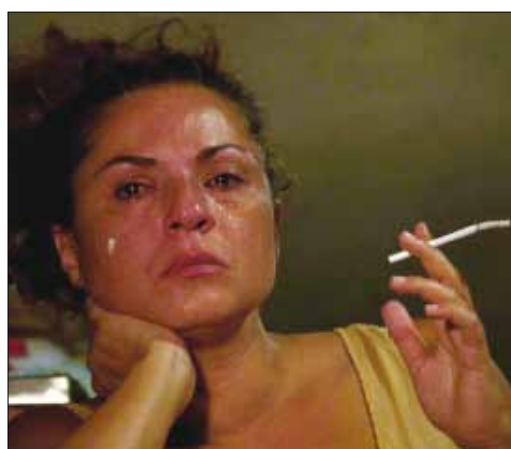
مونو). أما من بلد البوعزيزي، فتغوص مريم بوسالمي في «مرض زهيمر» (10/17 - دوار الشمس) في الديكتاتور وتركيته (راجع المقال أدناه). ومن الأرض الغارقة في أوجاع المخاض حتى اليوم، من «قلب الحدث» (10/19 - مونو)، يخبرنا مهند هادي عن الخيار الأوحده: العيش بالمصادفة في زمن الموت المجاني في بغداد. في موازاة العروض المسرحية، توجه «منصة» تحية إلى أحد أبرز الأسماء في المسرح الفلسطيني. إنه فرانسوا أبو سالم مؤسس «مسرح الحكواتي» (1984) الذي أسهم في انطلاق جديدة للحركة المسرحية الفلسطينية. تحية تتمثل في معرض يقيمها عامر خليل في «مونو». أما المفاجأة السارة في «دوار الشمس» (10/17)، فتكمن في إصدار وتوقيع كتابين لعملاق المسرح اللبناني: «الفلاح العظيم» ليعقوب الشدرائي، و«تحت رعاية زكور» لريمون جبارة. النص الأول كتبه الشدرائي عن طانيوس شاهين الذي قاد الثورة الفلاحية في لبنان القرن التاسع عشر. أما «تحت رعاية زكور»، فيصفاها روجيه عساف لـ«الأخبار» بـ«إحدى أعظم المسرحيات

## أهل عمران فنانة ومواطنة... سورية

### حسين بن حمزة

لا يبدو «يوم للثورة السورية» (نص عروة المقداد/ إخراج رافت الزرافوت) عنواناً دقيقاً للعرض الذي تقدمه أهل عمران ضمن «منصة» (اليوم - س: 18:00 - دوار الشمس). القصص الثلاث التي يتضمنها العرض تختلف عن الأخبار العاجلة والصورة العامة التي تكتفي فيها الشاشات بإحصاء القتلى وصور الدمار. القصص مأخوذة عن حالات حقيقية أعيدت كتابتها لتتلاءم مع بنية العرض القائمة على فكرة القراءات المسرحية التي تتحول إلى نوع من حكواتي معاصر. فكرة الحكواتي أبعد العمل عن الخشبة التقليدية، ويات على الجمهور أن يتخلق أمام المثلة. الراوية في فضاء صغير، ويصبح قريباً ومتورطاً في مزاج المثلة السورية القادمة من خبرة مميزة وتجارب متفرقة، لكنها مدعوة للتوطين كل ذلك في نبرتها المشحونة، وإيقاع ملامحها، وتنفسها الدرامي

بين جملة وأخرى. هكذا، يذهب العرض إلى تفاصيل غير مرئية أو مؤجلة ومقصية عن واجهة المشهد السوري المتفجر. في القصة الأولى، مثقف شاب تضطره الثورة إلى بيع مكتبته وشراء بندقية كلاشنيكوف بثمنها، لكي يشارك في القتال. في القصة الثانية، عسكري ينتحر بعد قتله فتاة تشبه حبيبته، بينما تروي القصة الثالثة حكاية صبية تفقد أباهما في إحدى الجازر. ثم تصبح مجهولة المصير بعد قصف الحي. لقد سبق لعمران أن اشتغلت تمثيلاً وإخراجاً على نصوص شعرية معاصرة وقصائد صوفية، ولكنها المرة الأولى التي تجد فيها نفسها معنية إلى هذا الحد بالنص، وبالأسباب التي كتب من أجلها. المثلة التي حضرت في تجارب عدد من التجارب المسرحية الطليعية (كان آخرها «حدث ذلك غداً» لأسامة غنم)، ستكتفي بحضورها الجسدي وقدراتها التعبيرية في مواجهة جمهور بيروتي يعرف بأسامة بلدها، وفي مواجهة ذاتها كمواطنة ومثلة سورية أيضاً.



أهل عمران

## مريم بوسالمي على خطى الجيد المؤسس

### تونس - نور الدين بالطيب

في الحراك الثقافي الشبابي الذي تعيشه تونس، قدمت مريم بوسالمي ثاني أعمالها «مرض زهيمر» بعد zapping. عرف الجمهور المسرحية الشابّة في أعمال الفاضل الجعابي وعزالدين قنون وهما من أساطين المسرح التونسي. يمكن اعتبار «مرض زهيمر» (انتاج «المسرح الوطني») الذي يُعرض ضمن «منصة» (10/17 - س: 20:30 - دوار الشمس) بمثابة الولادة الرسمية لمشروعها الفني. تقدّم هنا بطريقة كوميدية ساخرة معاناة الشعوب العربية تحت حكم الاستبداد. إنها قصة محام متورط في منظومة الفساد والاستبداد ومرتبطة بدوائر النفوذ وابنه الشاب الحالم. تتقاطع حكايات الوالد المصاب بالخرف مع أحلام وطموحات ابنه الذي يرى فيه سداً منيعاً أمام أحلامه ضمن فضاء مسرحي يكاد يكون خالياً من الديكور في إحالة على الخواء وغياب

المعنى في زمن الاستبداد والقهر والتهميش. تفضح بوسالمي كاتبة ومخرجة حالة التصحر والفرغ والإهمال التي تعانيها الشعوب العربية تحت حكم أحزاب وأسر متمسكة بالحكم إلى الأبد رغم إصابتها بالخرف! رغم أنها تتوجه إلى الجمهور التونسي، إلا أنّ موضوع المسرحية إنساني، يطرح العلاقة بين المواطن والسلطة ممثلة في الأب المصاب بالخرف. وخصوصاً الشعوب العربية التي تعثرت أولى تجاربها في الديموقراطية بشكل يهدد حتى السلم الاجتماعي. صاغ سينوغرافيا العرض محمد ادريس المعروف بأعماله المرجعية في ذاكرة المسرح التونسي ومساهمته في تأسيس المسرح الجديد... وقد كان «المسرح الوطني»، أهم المؤسسات في تونس، يراهن على عرض هذه المسرحية الشابّة التي اختارت صنع تجربتها على خطى أجيال التأسيس والريادة، جامعة نجمين من نجوم التلفزيون التونسي هما صلاح مصدق وقايل السيارى.



من عرض «مرض زهيمر»



## أهوال الثورة

## قراصنة النجوم: المفاجآت مستمرة

دمشق - وسام كنعان

ضمن أجواء الفوضى التي تعيشها سوريا، ما زالت مجموعة كبيرة من الفنانين والإعلاميين السوريين تتعرض لحملة تتقصد تشويه سمعتهم والإساءة إليهم، وخصوصاً لدى مغادرة بعضهم عاصمة الأمويين بحثاً عن الأمان لعائلاتهم وأطفالهم. مرة، تنشر تصريحات مفبركة وتنسب إلى بعضهم، ومرة تتعرض عائلاتهم للتهديدات بسبب مواقفهم السياسية، ثم تنتشر بعد ذلك صفحات مزورة على مواقع التواصل الاجتماعي تحمل أسماء ممثلين وإعلاميين سوريين بهدف الترويج لمواقف غير حقيقية والصاقها بهم، فيما يجد بعض المشاهير أنفسهم في حالة من ينطبق عليه المثل الشعبي الدارج «يبتلع السكين على الحدين».

عندما يلونون بالصمت ويعتكفون في بيوتهم ويرفضون إجراء أي حوار إعلامي، فإنهم يتهمون بالخوف والجبين وعدم الاكتراث بما يجري في بلادهم، فيما تبدو عملية نسب تصريحات مفبركة إليهم مسألة سهلة من طريق استثمار هذا الغياب. فيما سيكون تحويل كلام هؤلاء والاجترار منه هو الحل المغربي لبعض وسائل الإعلام التي قررت دخول الأزمة السورية من طريق سياسات تحريرية متحيزة ومحسوبة على أحد الأطراف في سوريا.

هكذا، تعرض النجم السوري باسل خياط لمجموعة من الشائعات التي فبركت تصريحات كاذبة على لسانه، رغم أنه أقلل حساباته على موقع التواصل الاجتماعي ومضى بعيداً منذ اندلاع الأزمة في سوريا. كذلك، فقد اعتذر عن عدم المشاركة في الموسم الرمضاني الأخير بسبب عدم جاهزيته على المستوى النفسي، واختار إمارة دبي ليقيم فيها مع زوجته وابنه، وقد ابتعد كلياً عن أي ظهور إعلامي، رغم أنه لم يتوان عن الظهور التلفزيوني مطلع الأحداث في سوريا لأكثر من مرة. وقد عبّر صراحة عن رأيه، داعياً إلى إجراء إصلاحات في سوريا من دون تبني خيار العنف، ومشدداً على ضرورة أن يتحضر المجتمع السوري ضد الطائفية.

لكن مع بدء ظهور العنف وتفشي طاعون الطائفية في ثنايا الأزمة، قرر نجم «على حافة الهاوية» أن يتخذ من صمته عنواناً لهذه المرحلة الصعبة. وبالفعل هذا ما حصل، رغم أن خياره عرضة لملاحظات كثيرة وقويل بسهام النقد أحياناً، وفبركت بعض الأقاويل على لسانه. مع ذلك، احتفى بالصمت



باسل خياط

غسان غسان  
الصمت من ذهب

في خطوة لافتة، أقدم الفنان غسان مسعود (الصورة) الذي يؤدي دور بطولة حالياً مع المخرج المنى صبح في مسلسل «ياسمين عتيق» على إجراء حوار مع موقع «بوسطة» الإلكتروني. وخلال هذا اللقاء، غاص الممثل السوري في جميع القضايا السياسية، وقال أن سوريا تخوض حرباً عمياء. وتحدث عن عدم المساس بمؤسسة الجيش السوري التي إن انهارت «سيتحول البلد إلى إمارات وطوائف». ووصف «الجيش السوري» الحر بأنه من «أبناء سوريا وهم سوريون في الهوية والانتماء والخاسر دائماً هو الشعب الأعزل المدني الذي يدفع فواتير باهظة كل يوم». فيما صرح بأنه سيلوذ بالصمت مجدداً لغاية اندمال الجرح السوري.

الإعلامية زينة يازجي. هذه الأخيرة فقدت حسابها الشخصي على الموقع الأزرق، ثم بدأ «الهاكر» نشر عبارات مسيئة والفاظ نابية وتوجيه رسائل بأسلوب مبتذل إلى النظام السوري، ما دفع الإعلامية إلى الاتصال بـ«الأخبار» ونفي مسؤوليتها عما ينشر على الحساب الذي يحمل اسمها. وأكدت يازجي أن وجودها على الموقع يقتصر على صفحة برنامجها «الشارع العربي» الذي يعرض أسبوعياً على قناة «دبي».

هكذا، يبدو أن مسلسل اقتناص النجوم والمتاجرة بأسمائهم واستباحة خصوصياتهم لن ينتهي وسيحمل مفاجآت جديدة لن تكون أقل تشويقاً عما قدموه من أعمال تلفزيونية.

النجم السوري تصريحاً مفاده أنه لن يعود إلى سوريا إلا مع رحيل الأسد، وهو ما سارع الفنان إلى نفيه نفياً قاطعاً. هذا ما حصل مع خياط، فيما ما زالت أصداء قضية نجم آخر وقع ضحية التزوير الإلكتروني تتردد حتى الآن. إنه الفنان السوري عابد فهد الذي ظهرت باسمه مجموعة من الصفحات على فايسبوك، ثم بدأت إحدى تلك الصفحات المزورة تنشر له صوراً غريبة، ورغم أن نجم «الولادة من الخاصرة» نفى في حوار له مع «الأخبار» (2012/9/28) أن يكون لديه أي حساب على مواقع التواصل الاجتماعي، إلا أنه لم تمض أيام على القصة حتى عادت القرصنة الإلكترونية لتتداول صفحة زوجة فهد،

وعلى الفنان أن يكون مراقباً ويترك السياسة لأهلها». لكنّ المجلة الإماراتية ارتأت نشر الموضوع بمائتي عريض نسب إلى

نفت زينة يازجي ما ينشر  
باسمها على حسابها  
على الفايسبوك

DOING  
BUSINESS  
RESPONSIBLY

Under the High Patronage  
of the President of the Council of Ministers  
His Excellency Mr. Najib Mikati

The 2nd PRME MENA Regional Forum

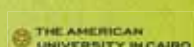
DOING BUSINESS RESPONSIBLY:  
WHEN CORPORATIONS BECOME CITIZENS

November 7 and 8, 2012  
Official opening session:  
November 7 - 10:00 a.m.  
John-Paul II Amphitheater

Academic partners



PRME Principles for Responsible  
Management Education





رصد

## طوني خليفة «عفة» بلا حدود



ميريام كلينك

الإعلامي اللبناني يضرب من جديد. أول من أمس، كنا على موعد مع جرعات عالية من الإثارة والابتذال بدءاً من «صرعة» ميريام كلينك، إلى كشف شبكة تصطاد الفتيات في لبنان، وعرض برازيلية عذريتها للبيع

## زينة حداد

شهدت حلقة «المنشر» على قناة «الجديد» ليل السبت الماضي حدثين يستحقان التوقف عندهما، ولو جمعهما طوني خليفة في أسلوب الإثارة والابتذال الذي ازدادت جرعاته منذ أن ظهر «غريمه» جو معلوف على MTV. الأول هو مساهمة فريق البرنامج في كشف شبكة دعارة تصطاد الفتيات في لبنان. أما الثاني، فعرض تقرير عن فتاة برازيلية تريد بيع عذريتها في مزاد علني على متن طائرة، مجدداً، يبدو خليفة مستعداً لأي شيء وكل شيء، بدءاً من استضافة قاتل فرج فودة (الأخبار 2012/9/27) إلى أداء دور الواعظ و«شرطي الأخلاق» مسهماً في إعادتنا قروناً إلى الوراء عبر الترويج للتضييق على الحريات والإبداع باسم الدين. قبل أن يغوص البرنامج في الموضوعين، قرر الاحتفاء الحلقة

بـ «صرعة» ميريام كلينك، والترويج لمملكتها الزهرية «كلينكستان». لا شك في أن استضافتها في برنامج يحقق نسبة مشاهدة مرتفعة، ستمنح انتشاراً أوسع لـ «تقليعتها» الجديدة، فيما أرجأ خليفة طرح موضوع الدراما اللبنانية الذي أثار جدلاً كبيراً، منذ أن وصفها المخرج السوري سيف الدين السبيعي بأنها تعيش غربة عن واقعها. أفسح البرنامج لعارضة الأزياء اللبنانية المجال لتتكلم في السياسة، وتستمتع إلى مطالعتها و«ماخذها» على نظام الحكم الجمهوري. وأخيراً، أعلنت لنا عن مملكتها الافتراضية المتحذرة من عائلة كلينك، وهي مملكة كلينكستان، وشروط الانتساب إليها. أعطى البرنامج فرصة لصاحبة «عنتر» كواحدة من الباحثات عن شهرة إضافية، لأن تشرح عن النظام الداخلي للمملكة «الذي يحفظ كرامة الفرد ويمنحه السعادة، والهدف الأول الحفاظ على البيئة».

بعد ذلك، تلقى فريق العمل اتصالاً من سيدة شرحت ما حدث مع ابنتها، حين ذهبت لمقابلة رجل بناء على موعد استدرجت إليه من خلال إعلان مبوب، واكتشفت أن صاحب العمل يسهّل ممارسة الدعارة. فقامت إحدى المشاركات في إعداد البرنامج، بالاتصال بالرجل بالتنسيق مع القوى الأمنية، وحددت موعداً معه، واتجهت إلى المكان المتفق عليه مع كاميرا خفية

### قدمت ميريام كلينك مطالعة سياسية في نظام الحكم الجمهوري

لللقاء صاحب الإعلان. وقد استطاعت القوى الأمنية إلقاء القبض على هذا الشخص، الذي يسهّل ممارسة الدعارة، ووضعته قيد التحقيق. وبعد عرض الشريط المصور، طرح خليفة الموضوع مع الناشطة في حقوق الإنسان والمديرة التنفيذية للمركز الدولي للتنمية والتدريب وحل النزاعات رويدا مروة، وضابط في قوى الأمن، شرحاً ما جرى، ثم فتحت مروة موضوع التحرش الذي نتعرض له الفتيات في الشارع، وشرح الضابط عن الإجراءات التي اتخذت في حق الرجل، ورفض كلام خليفة عن أن بعض النساء يخشين التقدم بشكاوى لأنها تضيع في المخافر.

بعد ذلك، شن خليفة الباحث الأيدي عن الفضائح والجنس للتسويق لبرنامجها، هجوماً عنيفاً على فتاة برازيلية تدعى كاترينا أطلت معه عبر الأقمار الاصطناعية لأنها قرّرت التخلي عن بكارتها لمن يدفع أكثر، إذ تهدف من «جريمتها» إلى مساعدة المشردين. راح محامي «العفة» يكيل لها الاتهام تلوا الآخر، واصفاً إياها بالمومس. نسي خليفة أن برنامجه وموقعه الإلكتروني «يقتاتان» على الأخبار تسمية الشريط الوثائقي الذي تصوّره البرازيلية بالإباحي. وأمام هجومه المستمر، كشف مخرج الفيلم ومنتجه أن أعلى مبلغ حصل عليه هو 300 ألف دولار، فجري تمديد المهلة 10 أيام قبل انتهاء المزاد، مضيفاً أن ظهوره مع كاترين على شاشة عربية يمثل دعابة إضافية لمشروعها، فما كان من خليفة، الذي يروج للأخبار الجنسية باستمرار، إلا أن اعتذر عن فتح هوائيه لصاحب المشروع للترويج لفيلمهما!

رغم إهداء شركة «المها» للانتاج جميع مسلسلاتها للتلفزيون المصري، أكد مصدر داخل «ماسبيرو» استحالة عرض أبرز تلك المسلسلات وهو «الحسن والحسين» بسبب رفض الأزهر الدراما التي يظهر فيها آل البيت وصحابة الرسول.

نفي عمرو سلامة أن يكون قد حصل على موافقة رسمية على تصوير نصه المثير للجدل «لا مؤاخذا» (الأخبار 2012/10/6) الذي يدور حول تلميذ مسيحي يخفي ديانته وسط أقرانه المسلمين. وأكد المخرج المصري أن كل الموافقات شفهية ولا تكفي لانطلاق تصوير الفيلم الذي تغيّر اسمه إلى «الحصة الأولى»

وجه زياد واصاف محامي هيفا وهبي إنذاراً إلى رئيس مجلس إدارة جريدة «الديار» اللبنانية ومديرها العام ورئيس تحريرها شارل أيوب «سبب نشر أخبار كاذبة بتاريخ 8/1 أكتوبر تطلت سمعة موكلتها تجنباً وافتراراً».

قال اسلام احمد رسام الكاريكاتور في جريدة «الأهرام المسائي» إنه تعرض لفصل تعسفي من الجريدة التي يعملها فيها منذ خمس سنوات بسبب رفضه الالتزام بالقواعد التي فرضها رئيس التحرير الجديد محمد خراجة المحسوب على الإخوان المسلمين.

يبدو أن مناخاً من التوتر يسود الأمانة العامة لـ «الاتحاد العام للصحافيين العرب» قبل الانتخابات المقررة في كانون الأول (ديسمبر). ويأتي ذلك بسبب ما تردد عن وجود محاولات لفرض نقيب الصحافيين المصريين ممدوح الولي رئيساً للاتحاد خلفاً للرئيس الحالي ابراهيم نافع. وأعربت مصادر لموقع «محيط» عن مخاوفها مما وصفته بمحاولات أخونة الاتحاد، وسعي الإخوان لفرض السيطرة عليه، رغم مطالبات عربية بالتوافق على شخصية مصرية محايدة.



TALENTEEN  
MONDAY  
20:30

WWW.OTV.COM.LB

## عودة مرتضى منصور يا ثورة ما تحت

القاهرة - محمد عبد الرحمن

مفاجات المستشار مرتضى منصور في البرامج المباشرة لا تنتهي. منذ سنوات طويلة، يعشق المحامي المصري مبارزة منافسيه، ولا يتورع عن كبل الاتهامات لهم مستخدماً دائماً أوراقاً وأسطوانات حتى سماه الجمهور «مرتضى سي. دي». لكن ما حدث أول من أمس على شاشة قناة «دريم» فاق خيال أكثر الحريصين على متابعة منصور قبل الثورة وبعدها. علماً أنه كان قد سماها «ثورة شادي ووائل» نسبة إلى الناشطين شادي حرب ووائل غنيم للحط من شأنها وإظهارها على أنها ثورة مراهقين. هذه المرة، تجاوز مرتضى منصور الحدود عندما سب سيف عبد الفتاح أستاذ العلوم السياسية وأحد مستشاري الرئيس محمد مرسي قائلاً له: «أنت حمار وعميل لقطر». لكن المفارقة أن الاتهام بالعمالة نسيه الجميع مقابل التركيز على كلمة «حمار» التي انفرد بها مرتضى ليكون أول من قالها على الهواء مباشرة في الفضائيات المصرية. جاء ذلك عندما حل مرتضى ضيفاً على الإعلامي وائل الإبراشي ضمن برنامج «العاشرة مساء» في أول ظهور تلفزيوني له بعد أشهر طويلة من الهروب، إذ كان أحد المتهمين في قضية «موقعة الجمل» ورفض تسليم نفسه إيماناً منه ببرأته كما يقول. وعندما حصل الجميع على البراءة يوم الأربعاء الماضي، عاد مرتضى للظهور مجدداً واضعاً وائل الإبراشي في مازق كبير. ظل الإعلامي المصري يعتذر عن اللفظ المشين مرات عدة طوال الحلقة من دون أن يتراجع منصور الذي اتهم سيف عبد الفتاح في بداية الحلقة بالتورط في أزمة عزل

النائب العام عبد المجيد محمود التي شغلت الشارع المصري مؤخراً، ليجري عبد الفتاح اتصالاً كي ينفي تلك الاتهامات، ويقول لمرتضى «انت مش فاهم بتقول ايه». وهنا، ألقى منصور قنبليته «أنت حمار وعميل لقطر وأحمد منصور (مذيع الجزيرة)» هو الذي دفع بك إلى المشهد السياسي». ورغم التصريحات الساخنة الأخرى التي أطلقها مرتضى في البرنامج، إلا أن تبعات العبارة المسيئة ظلت تتردد طوال الساعات الماضية، خصوصاً أن الإبراشي متهم بالمسؤولية عن تراجع برنامج «العاشرة مساء» الذي تولاه بعد رحيل الإعلامية منى الشاذلي عن «دريم» بسبب حرصه على استضافة شخصيات خلافية وطرح قضايا مثيرة لا نفع من ورائها بحسب المنتقدين مثل قضية العلاج ببول الإبل... وكان رد الفعل الأسرع من السياسية والإعلامية جميلة اسماعيل التي أعلنت مقاطعتها لبرامج قناة «دريم» كمشاهدة وضيعة. هكذا، انطلقت سريعاً حملة «حملة مسح قناة «دريم 2» من كل بيت» بهدف إجبار الإعلاميين المصريين على الامتناع عن استضافة الشخصيات المخيرة للجدل التي لا تسيطر على سلوكياتها وألفاظها على الهواء، خصوصاً أن الثورة تضررت للغاية من النهج الإعلامي القائم على الأثارة. إذ تعامل مع الثورة بوصفها وجهة نظر واستنصاف كل مؤيدي مبارك وأعطاهم الفرصة للتشكيك بما جرى في ميادين مصر. ولا يزال الإعلام حتى اليوم متهماً بالمسؤولية المباشرة عن عدم تحقيق الثورة أهدافها، والدليل أن المشاهدين باتوا يتلقون عبارات عبر الشاشة قد تكون أسوأ بكثير من تلك التي كانوا يسمعونها أيام مبارك.



## في «محددات» الثورة الاجتماعية وممكناتها

ورد كاسوحة\*

حين تدبّ الفوضى في المجتمعات، ويختلط حابل التسلّح بنايل الاستقطاب الأهلي، لا يعود ممكناً كثيراً تنظيم تلك الفوضى، ولا تصريفها لاحقاً في قنوات تزعم أنها ثورية، أو أنها في صدد القطيعة مع نظم متاكلة. الثورات لا تولد غالباً من رحم الفوضى، وإذا حصل ذلك استثنائياً فليسبب واحد هو أنها وقعت بدينامية عكسية. في الأغلب الأعم من الحالات تكون الفوضى نتاجاً لعملية الهدم التي يمارسها العمل الثوري داخل المجتمع لا العكس. بكلام آخر، لا تأتي الفوضى إلا مسبوقاً بتثوير ينظمها ويضبط إيقاعها المنفصل. كانت هذه هي القاعدة في كل الثورات التي نهضت على مبدأ القطيعة مع النظم والتكوينات الطبقية المهيمنة. لا نتحدث هنا طبعاً عن القطيعة بالمعنى الضوري، أي على شاكلة ما حصل في أوروبا الشرقية والقوقاز في أواخر القرن الماضي ومطلع هذا القرن. لنقل إن القطيعة الجذرية لم تحدث هناك لسبب بسيط هو أنها لم تكن على الأجندة أصلاً. ولو كان السياق الذي حدثت وقتها سياقاً ثورياً بحق، لكانا شهدنا تصدعات فعلية في البنية الطبقية لتلك المجتمعات، ولما كان الأمر اقتصر على نقل الامتيازات الطبقية من صفة إلى أخرى. لنلق نظرة مثلاً على التحولات التي تشهدها هذه المجتمعات الآن. البارجة فقط لفظت «الطبقات الشعبية» التي شكّلت الحامل الاجتماعي «لثورة السورود» طفلهما المدلل ميخائيل ساكاشفيللي، عبر عدم الاقتراع لمن يدعّم في الانتخابات التشريعية، وأنت بميلباريد (بيدزينا ايفانشفيلي) يعد بتطبيع العلاقات مع روسيا. التحول هنا أتى «مطابقاً» لما وقع منذ عقد من الزمن». لا جديد في ما يحدث اليوم في جورجيا سوى إعادة صياغة التشكيلات الطبقية القديمة بما يتناسب مع الظرف الراهن. والظرف هنا هو استتباب الهيمنة للرأسمالية الحاكمة في روسيا، وهذا يعني ميكانيكياً عودة الكومبرادور في جورجيا إلى بيت الطاعة بعد إخفاقه على جهتين متوازيتين: جبهة فك الارتباط عن الطبقة المافياوية الروسية، وجبهة تحويل جورجيا إلى سوق طرفية لفاوض الإنتاج الرأسمالي الغربي. كل ذلك من دون أن تحدث تصدعات فعلية في بنية المجتمع، ومن دون أن يترافق الانتقال من طبقة مافياوية حاكمة إلى أخرى بائٍ «أعمال شغب» تذكر. ظاهرياً تبدو السلاسة هنا مطابقة للحساسية النيوليبرالية التي تتصنّع مواكبة «الثورات» في المنطقة، فتتهلّل لغيب البعد الطبقي عن بعضها، وتأسف لحضوره في بعضها الآخر. ثمة رغبة عارمة لدى هؤلاء في إسقاط تجربة «الثورات» الأميركية الملونة ميكانيكياً على الحراك الحاصل اليوم. وتتفاقم الرغبة تلك مع

تزايد المؤشرات على نزوح الوعي الطبقي وتمفصله عضوياً في شكل حراك اجتماعي جذري وغير مهان بالمرّة. ولأنهم لا يحتملون فكرة تجذير الثورات وإيصالها إلى خواتيمها تراهم يعملون ما بوسعهم لتغليب الطابع «الليبرالي» الشكلي لها على ما عداه. لكنهم ينسون أنه طابع شكلي في النهاية، ولأنه كذلك لم يصمد طويلاً أمام الموجة الثورية الثانية التي تهذد اليوم باقتلاع من الجذور، هو ومن ينظر له. بهذا المعنى لا يعود ممكناً كثيراً التعويل على الطابع السلمي لهذه الموجة الجديدة من الإضرابات والاعتصامات ضد السلطة الطبقية. حتى الفوضى باتت احتمالاً ممكناً الآن، ويجب بالتالي التعامل معها بجديّة وبواقعية أيضاً، أي بوصفها جزءاً لا يتجزأ من فعل الاحتجاج الجديد والجذري. لا خوف على مجتمعاتنا منها ما دامت الانقسامات الطبقية أخذت في التبلور شيئاً فشيئاً. إضرابات سيدي بو زيد في تونس تقول ذلك، وكذا إضرابات الطلاب والمعلمين والسائقين في مصر.

لقد شارف العمل بالقناعات الملوّن للثورات على الانتهاء، وبدأت ملامح الحقبة الجديدة بالتكوّن. حقبة لا يبدو أنها ستحمل للنيلولبراليين وسادتهم في مستعمرات الخليج ما يسزّمهم. بالكاد خرج هؤلاء أصلاً من صفة سقوط ساكاشفيللي وزوال منطق التثوير بالواسطة أو بنقل السلطة شكلياً. عليهم أن يستعدّوا من الآن وصاعداً للكابوس الذي ظنّوا أنه زال بزوال الطبقة السوفياتية (الريثة جداً) من الماركسية: الثورة الاجتماعية. كل ما نعرفه الآن أن هناك ملامح لهذه الثورة قد بدأت بالتبلور جدياً وفي أكثر من مكان. وما يؤكّد ذلك هو العنف الشديد الذي ووجهت به طلائع الإضرابات هنا وهناك. لا يبدو أن السلطات الطبقية الجديدة ستستاهل مع الأمر هذه المرّة، بخلاف ما جرى إبان الموجة الأولى الملونة. حينها تساهلوا قليلاً لأنهم كانوا جزءاً من الاحتجاجات. لكن مهلاً. هل كانوا فعلاً كذلك وقتها؟ هنالك أكثر من وجهة نظر حول الموضوع، والأكثر منطقية بينها ترجح ركوبهم للموجة بالتوافق مع العكسيتاريا الفاشية العميلة للإمبريالية. الركوب هنا كان ضرورياً حتى يصبحوا أكثر قدرة على احتواء الامتدادات الطبقية لما حدث. وهم باتوا كذلك فعلاً لأن القدرة على الاحتواء هي من مهمات السلطة حصراً، والإخوان المسلمون (كتكوين طبقي منحاز ضد الثورة الاجتماعية وقواها) بعد إطاحتهم بالعسكر أنجزوا المهمة على أكمل وجه. بالمناسبة، صناعة الفوضى هي مهمة لا تقل أهميّة عن مهمة الاحتواء، لا بل تتقدّم عليها في سلم أولويات السلطة الفاشية. واصطناع الفوضى من جانب السلطة ضروري أيضاً لمواجهة نسق آخر من الفوضى. نسق غير مصطنع بالمرّة وناجم عن عملية الهدم التي

من أحداث يوم الجمعة في القاهرة بين انصار الرئيس محمد مرسي ومعارضيه (محمد عبدالغني - رويترز)



تفعله بناء على انحيازات اجتماعية محددة. وهذا ما عنيته بالضبط عندما تكلمت أنفا عن أسبقية الفوضى على التثوير في «النموذج السوري». لو كانت الغاية مفا يحصل في سوريا هي التثوير الاجتماعي فعلاً لما عمت الفوضى هناك على هذا النحو المدمر، ولكانت أكثر قابلية للضبط من جانب القوى التي أهدنتها. لذلك يبدو من العبت الحديث عن ثورة اجتماعية في سوريا. في المقابل لا يبدو عيباً أبداً الكلام عن ملامح ملموسة لها في كل من تونس ومصر. ذلك أن الفوضى هناك وخلافاً لسوريا، أتت في سياق معين هو سياق الحفاظ على وحدة المجتمع بعد عزل الجيش للمؤسّستين الأمنية والرئاسية. لم ينفرد عقد المؤسّسات في ذلك البلدين، لكن المجتمع لم يكن قد وصل بعد إلى مرحلة الانتهاء من الحزازات الأهلية الموضعية التي تهذد وحدته. وما فعله الجيش في المرحلة الانتقالية هو أنه حاول إدارة الفوضى ونقلها إلى داخل المؤسّسات الباقية من النظام القديم. كل ما يعيشه البلدان اليوم هو نتاج هذا النسق من إدارة الفوضى حصراً. طبعاً حين نتحدث عن تنظيم للفوضى وإن في مرحلة انتقالية فهذا

باشرتها الثورة الاجتماعية بقواها المختلفة. سيشتعر كثيرون بالقلق إزاء هذا الكلام، لكنه قلق مؤقت وسيزول حالما يتوضّح أن الفوضى التي ستندمج عنه لن تكون على حساب المجتمع أو في مواجهته. ما سيكون كذلك فقط هو الفوضى التي سيحدثها النظام عندما يبدأ بمقاومة عملية هدمه وبناء نظام جديد

لو كانت الغاية مما يحصل في سوريا هي التثوير الاجتماعي لها عمت الفوضى على هذا النحو

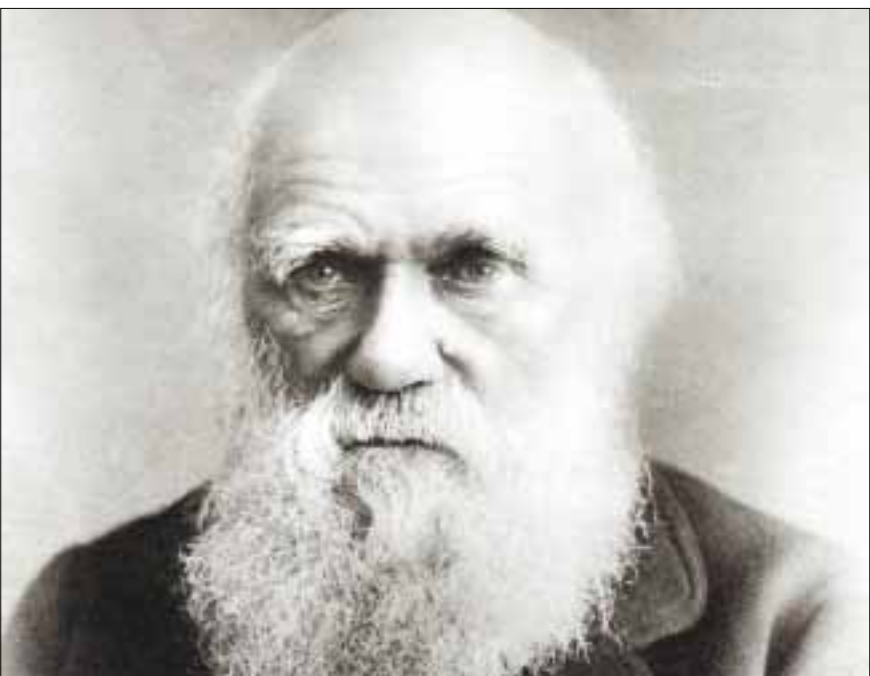
أكثر عدالة على أنقاضه. ثمة من سيستحضر الآن المثال السوري للتدليل على فداحة خيارات مماثلة. ولهؤلاء نقول: التحلل الاجتماعي في سوريا مختلف وأكثر خطورة من نظيره في مصر، والسبب في ذلك أن القوى التي تمارس الهدم هناك ليست منقسمة طبقياً، ولا تفعل ما

## بين غاليليو وداروين، أو بين الإيمان والعلم

يوسف هونس\*

بين الإيمان والعقل والعلم أو بين الخلق والتطور جدلية قائمة على إشكالية من خلق أو صنع الكون والإنسان. الإنسان يسأل من أين أتى، وكيف نشأ، وما معنى وجوده، وما هو

مصيره. لكن السؤال الحقيقي يبقى في سؤال الله لنا كما ورد في سفر أيوب الفصل 38: «أين كنت حين أسست الأرض؟ أخبر إن كان عندك فهم من وضع قياسها؟... أو من وضع حجر زاويتها... هل انتهيت إلى ينابيع البحر...؟ هل انكشفت لك أبواب الموت...؟ هل أنت تربط عقد



داروين

الزخار

تأسست عام 1953

تصدرت شركة «أخبار بيروت»

رئيس التحرير المؤسس

جوزف سماحة

(2006-2007)

مستشار مجلس التحرير

أنسي الحاج

رئيس التحرير. المدير المسؤول

إبراهيم المين

■ نائب رئيس التحرير: بيار ابي صعب ■ مدير التحرير: إيلي شلموب، وفيف قاصوه ■ إفتصاد: محمد زبيب ■ محليات: حسن عليف ■ مجتمعي: مهدي زرافط ■ عالم: حسام كفتاني ■ ثقافة: وائل، اهل الاندري ■ وحدة البحث: عمر شبابة

■ المدير الفني: اميل منعم ■ مدير الموقع الالكتروني: منصور عزيز

■ رئيس مجلس الادارة: ابراهيم المين ■ الادارة المالية: فادي خليك

■ الموارد البشرية: رينا اسماعيل

■ المكاتب: بيروت - فردان - شام دونان - سنتر كونكوردي - الطابق

السادس ■ تليفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب. 5963/113

www.al-akhbar.com

■ الاعلانات Tree Ad 03 / 252224-01 / 611115

■ التوزيع شركة اللوانك 03 / 828381-01 / 666314-15



## تركيا الحائرة بين الأكراد وسوريا

كمال ديب\*

خفض معدل القمع والقسوة من إسرائيل تجاه الفلسطينيين مؤقتاً والسعي للوفاق بين شمال وجنوب السودان...)

ولئن استحوذ الموضوع السوري على القسم الأعظم من العمل اليومي لحكومة أنقرة، كان لا بد من ربط أي حدث في الداخل التركي وخاصة متى تعلق بالأكراد بأنه مرتبط بسوريا. وهذا منطوق تشبيه بقصص الخرافات. والحقيقة أن ثمة ترابطاً عضوياً بين كيفية تعامل تركيا مع أكرادها وبين استمرارها كنموذج ديمقراطي في دولة إسلامية ذات اقتصاد ناهض. الصاعق الكردي يهدد مستقبل تركيا، أما العامل السوري فيمكن ضبطه بعدم التدخل في شؤون سوريا.

مناطق تركيا التي تجاور سوريا ربحت كثيراً من انفتاح أنقرة على دمشق. ولكن هذه المناطق اليوم أصابها الشلل الاقتصادي وأصبحت بؤرة ومستنقعا لتجمع المقاتلين من أنحاء العالم، بما فيها جماعات متطرفة كالقاعدة وغيرها. ويستغلها ناشطون متطرفون إسلاميون أتراك حيث عبر أكثر من مائة ألف عنصر مسلح إلى الداخل السوري. كما أصبحت مناطق الحدود مواقع للاجئين السوريين.

أما الموضوع الكردي فهو حقيقة قائمة منذ أكثر من مائة عام في تركيا كما هو في الدول التي ينتشر فيها الأكراد في المنطقة. ولا يمكن لحكومة تركيا إهمال العوامل الداخلية القومية والطائفية داخل أراضيها أو أن تتصرف اليوم وكأن الجمهورية التركية هي بلاد أحادية المذهب وأحادية القومية.

حتى اليوم وتحت غشاء مزيف من الديمقراطية لا يزال القمع سيد الموقف في تركيا، فتحصل اجتياحات للجيش التركي في مناطق الأكراد وتفجّر المنازل وتقتل المئات ويجري غزو مناطق حدودية في العراق وسوريا. فتمزج هذه الأخبار كحادث عابرة لأن الإعلام الدولي ليس أخلاقياً بل يتبنى القضايا التي تخدم الهيمنة النيوليبرالية.

في اسطنبول يُعتقل الصحفيون والكتاب المعارضون أكان موضوع مقالتهن عن الأكراد أم عن الأرمن. ولا ننسى أن أورهان باموك الفائز بجائزة نوبل للأدب قد فر من تركيا بعد مقالة له عن مجازر الأرمن. وهناك ناشر طبع كتاباً مترجماً سُجن لعامرين لأن الكتاب أشار إلى مجازر بحق الأكراد في التسعينيات والتي دعمتها إدارة بيل كلنتون. وأي تركي - سواء أكان كردياً أم لا - يعرف حقيقة ما يحصل في مناطق الأكراد وينصح بمشاهدة أفلام المخرج الكردي يلزم غوني المنفي في أوروبا والتي تصوّر بؤس الحياة اليومية شرق تركيا كما يعيش أهل الضفة الغربية وغزة في فلسطين.

على من يدعي دعم القضية الفلسطينية أن لا يكون الحليف الأول لإسرائيل في المنطقة. وعلى من يدعي أنه يدعم ما يسمى «الربيع العربي» أن يكون منصفاً داخل أراضيه تجاه القضية الكردية العادلة. فالشعب الكردي صاحب حق وحرية تقرير مصير وله حضارة ولغة وثقافة تجعله من الأمم الراقية في الأرض.

\* أستاذ جامعي لبناني - كندا

لتركيا تاريخ أسود مع أقليتها، رغم ادعائها أنها نموذج ديمقراطي للعالم الإسلامي، وتبشر بها الإدارة الأميركية كمثل للدولة المسلمة الصديقة لإسرائيل يجب تعميمها على دول «الشتاء العربي». ففي القرن العشرين، أقدمت تركيا على ارتكاب المجازر بحق الأرمن، وقتلت المليون منهم، وبحق السريان الذين شكّلوا حضارة امتدت أكثر من ألفي سنة في ماردين وكليس ونصيبين وعنتاب. شرّد الأتراك هؤلاء السريان وقتلهم، ودفعوا مئات الألوف للهجرة إلى سوريا ولبنان. ولا يكتفي المرء بقراءة الكتب التاريخية، ففي كندا عائلات سريانية كثيرة يتكلم كبار السن فيها بصدقية كونهم شهود عيان عن مصاب مناطقهم في جنوب تركيا وعلى الحدود مع سوريا.

واليوم لا تزال القضية الكردية تقض مضجع غلاة الأتراك، لأنهم يؤلفون 20 إلى 25 بالمئة من سكان تركيا ولا يمكن التعامل معهم كإقلية عابرة، مثلما كان الوضع مع الأرمن والسريان الذين تمّت تصفيتهم. موقف تركيا «الديموقراطية» اليوم من الأكراد وخاصة في شرق البلاد، لا يختلف عن موقف إسرائيل «الديموقراطية» من الفلسطينيين في أراضي 48 وفي الضفة وغزة. وبرأيي أن إهمال حكومة أردوغان للقضية الكردية نابع من سببين:

● الأول هو التعامل المزمن للسلطة الحاكمة في أنقرة، إسلامية أو غير إسلامية، بمكابرة وتفوق عرقي تجاه الأكراد منذ مؤتمر السلام في باريس في 1919. وهذا الموقف هو نفسه منذ أيام الكمالية العلمانية (قال أتاتورك: لا

### كسر سوريا بنظر حكومة تركيا هو مفتاح قيادة المنطقة

يوجد شعب كردي بل أتراك جبليون) وجنرالات الجيش في الأسم، إلى «الوسطية الإسلامية» الحالية التي تتعامل مع الحراك الكردي بالقمع العسكري كعمل إرهابي يهدد الاستقرار.

● والسبب الثاني لإهمال القضية الكردية هو اعتبارها عامل إضعاف لهيبة تركيا التي تريد اليوم أن تقود المنطقة نحو «الإسلام المعتدل» السائر في السياسة الدولية الأميركية. وبنظر أردوغان هذا ليس وقتاً لتحرك الأكراد، وهو على أي حال كأي زعيم تركي سبقه لا يوجد في نظره أي وقت مناسب لتحرك الأكراد.

ومن ضمن السبب الثاني أيضاً إخماد أي صوت أو عمل يزيح البوصلة عن المشهد السوري، لأن كسر سوريا بنظر حكومة تركيا هو مفتاح قيادة المنطقة. وفي هذا تعمل تركيا الرسمية وفق منهاج دولي إعلامي وديبلوماسي يُسكت ويُطغى بسرعة أي حدث أو مصيبة في أي مكان في العالم، فيدخل لدى حكومات عشرات الدول لتأجيل الأزمات (وعلى سبيل المثال



أخذة بالتاكل تدريجياً. كانوا دوماً يعرفون ذلك، لكن الجديد الآن أنهم يعون فداحتها تماماً. وعيهم ذاك هو بالتحديد المعطى الذي سيغيّر المعادلة جذرياً. لقد كسرت الموجة الأولى من الاحتجاجات حاجز الصمت لديهم، وفتحت لهم أفقاً للتعبير. هذا جلّ ما فعلته بخلاف ما يعتقد كثيرون. الآن حان وقت العمل، وبالتالي الانتقال من الوعي بالثورة أو برطانتها إلى عيشها فعلياً. ثورتهم اليوم باتت ممكنة أكثر من أي وقت مضى. ومن إمكاناتها الكبرى حالياً تجذير الوعي الطبقي محلياً، والانتقال به من حيز التنظير إلى حيز الفعل. مصر في هذه الأيام تشتعل بالإضرابات والاعتصامات والاحتجاجات، وكذا تونس. وكما نعلم فإن الإضرابات العمالية والقطاعية تعتبر تاريخياً وقود الثورات التي تضع القطيعة مع التكوينات الطبقية للنظم القديمة (وليس النظم فحسب) نصب أعينها. وبما أن القطيعة مع التكوينات تلك ونظمها في تونس ومصر لم تحدث، فإن الثورة لم تعد ممكنة فحسب، بل باتت قاب قوسين أو أدنى. في الحقيقة هي لم تعد قريبة فقط... لقد بدأت فعلاً.

\* كاتب عربي

يعني أننا إزاء طرف لا يكتفي بإحداث توازنات داخل المجتمع فحسب، بل يسعى أيضاً إلى تثبيت هذه التوازنات وطمس أي انقسامات تعوق أداءها لوظيفتها الجزرية. كان بالإمكان مجارة العسكريين في مسعاها ذلك لولا أننا نعرف طبيعة المجتمعات التي فرض عليها هذا الشكل من الوصاية الفوقية. صحيح أن الانقسامات التي حاول العسكر طمسها لم تتبلور بعد بما فيه الكفاية، وصحيح أيضاً أن خروج هؤلاء من السلطة لم يكن نتاجاً مباشراً لتفعل تلك الانقسامات وتجزئها اجتماعياً، إلا أن الأمرين يصبان في النهاية في سياق واحد هو سياق التمهد للثورة الاجتماعية الآتية لا محالة. وهي آتية لأسباب متعددة منها مثلاً أن الصيرورة التاريخية في بلدين كعصر وتونس تفرض ذلك. إذ لا يمكن الاستمرار إلى الأبد في إفقار الطبقات الشعبية هناك وسحقها، من دون أن تلد هذه الدينامية القمعية نقيضها. ويمكن القول اليوم إن ولادته (أي النقيض) قد بدأت. مع كل يوم يمر تقريباً يكتشف المصريون والتونسيون أنهم يزدادون فقراً وبطالة وأن مكتسباتهم الموروثة عن حقبة عبد الناصر وبورقيبة



من احتفالات لحزب العمال الكردستاني في بيروت (أنور عمرو - أ ف ب)

الثريا... أترفع صوتك على السحب فيعطيك فيض المياه... أترسل البروق فتذهب وتقول لك: ها نحن؟»

طرحت نظرية النشوء والتطور منذ 150 سنة ولم تكن بعد معروفة أصول الوراثة والنظريات الجينية ولا اكتشاف الحمض النووي (ADN). ويبقى السؤال حول الكون وإشكالية الخلق ونظرياته والإنسان في القلب والعقل لا يشفي. فمرات يقلع العقل طبقات السماء ويخلعها لينزع عنه الوهم والخرافة. ومرات يغرق في نشوة الإيمان فيهبط بالإنسان إلى أرض المحرقات والمحرقات كما حدث زمن غاليليو منذ 400 سنة: الأرض تدور والعالم يتطور، والحقيقة آتية لكن اليوم أتت الجامعات الكاثوليكية معاً للإصغاء إلى العلم والله وإلى المعرفة والحقيقة. أتت لتقول إن الإيمان والعلم طريقان للمعرفة لا يتناقضان، هناك استيعاب للعلم والمعرفة والإيمان وهناك دور للعقل والإيمان. العقل والإيمان هما جناحا الروح الذي يرقى بهما إلى سر الله وسر الإنسان وسر الوجود (وثيقة بين العقل والإيمان). يمكن أن يكون هناك نزاع بين أهل الأديان والإيمان ولكن

ليس بين العلم والدين، لأن الإثنين سيصلان إلى الحقيقة لمزيد من المعرفة والحب والفرح في الوجود (لأن الحياة الأزلية هي معرفة الله كما قال يوحنا في الفصل 4/7).  
لو عاد اليوم غاليليو بعد 400 سنة وداروين بعد 150 سنة لجلسا معاً بفرح... وقدراً جرأة الكنيسة الكاثوليكية وجامعاتها على إعادة قراءة تاريخها والنظر إلى ثوابتها اللاهوتية وتحولاتها الزمنية في صيرورتها التاريخية العلمية. ولجلسا بفرح مع القائمين بهذا التفكير العظيم الذي يجعلنا ننتمي بفرح إلى كنيسة تعترف بأنها أخطأت في مسارها وتابت واستغفرت وعرفت أن حقيقتها الكبرى هي الإصغاء لله ومعرفة وعرفته والإيمان بابنه يسوع كلمته الأزلية الإله الحي مخلص العالم والباقي هو في حويلات الزمن والصيرورة التاريخية. فلا تناقض بين الإيمان والعقل والعلم والدين. فالله مصدر الوجود بأسره والأثنان العقل والإيمان يحكيان بطريقتهما الخاصة قصة الخلق والوجود ومعنى الوجود والإنسان.  
\* أمين سرّ اللجنة الاسقفية لوسائل الإعلام والمسؤول عن فرع الصحافة في «المركز الكاثوليكي للإعلام»



سوريا

# طهران تسلم المبعوث الدولي مقترحاً للحل وأنقرة ودمشق تبادلان إغ

واصل المبعوث الدولي العربي المشترك، الأخضر الإبراهيمي، جولته على عدد من الدول الإقليمية خلال اليومين الماضيين بحثاً عن سبل لوضع حد للنزاع في سوريا، بالتزامن مع الحديث عن إمكان نشر قوة لحفظ السلام في سوريا

## الإبراهيمي يعد لنشر 3000 جندي لحفظ السلام

كامل لأنه من المبادرين الى حل الأزمة السورية بالوقوف خارج محاور الصراع ويدعم الشعب السوري ولا يدعم تزويد أطراف القتال بالسلاح». وكان الإبراهيمي قد زار أيضاً تركيا أول من أمس، حيث طغى النزاع في سوريا على النشاط الدبلوماسي في اسطنبول، تزامناً مع ارتفاع حدة التوتر بين أنقرة ودمشق. ودعا رئيس الوزراء التركي، رجب طيب أردوغان، أول من أمس، إلى إصلاح مجلس الأمن الدولي لوقف العرقلة التي تمارس بالنسبة إلى الأزمة السورية بسبب حق النقض الذي تستخدمه روسيا والصين. وقال، خلال مؤتمر صحفي في اسطنبول، «إذا كان يلزم الأمر انتظار معرفة ما سيقوله عضو أو عضوان دائمان في مجلس الأمن، فحينئذ يكون مصير سوريا فعلياً في خطر كبير»، في إشارة ضمنية إلى روسيا والصين. بحث وزير الخارجية التركي أحمد داوود أوغلو، أول من أمس، مع

حظ المبعوث الدولي العربي المشترك، الأخضر الإبراهيمي، أمس، في طهران، ثالث محطاته الإقليمية بعد السعودية وتركيا، للتباحث في شأن الأزمة السورية، فيما ذكرت صحيفة «صندي تليغراف» أن الأخير وضع خطة لنشر قوة لحفظ السلام في سوريا قوامها 3000 جندي. وقالت الصحيفة إن الإبراهيمي، الذي تولى منصب المبعوث الدولي العربي المشترك إلى سوريا الشهر الماضي، أمضى الأسابيع الأخيرة وهو يستطلع البلدان التي ستكون على استعداد للمساهمة في قوة حفظ السلام في سوريا. وأوضحت أن من غير المرجح مشاركة القوات البريطانية والأميركية في قوة حفظ السلام في سوريا، بسبب تورطها السابق في العراق وأفغانستان. كذلك أشارت مصادر دبلوماسية للصحيفة إلى أن الإبراهيمي استبعد إمكان استخدام قوات أفريقية لعدم توفر الموارد الكافية لديها، كما استبعد استخدام قوات من الدول العربية المجاورة لأن معظمها يُنظر إليها على أنها تدعم جماعات المعارضة السورية المسلحة.

ويتطلع الإبراهيمي بدلاً من ذلك إلى الدول المساهمة في قوة حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة على الحدود بين لبنان وإسرائيل، كونها تتمتع بالبنية التحتية والمعرفة على أرض الواقع التي تحتاج إليها أي قوة لحفظ السلام. وبعدها أشارت الصحيفة إلى أن هذه الدول تشمل إيرلندا وألمانيا وفرنسا وإسبانيا وإيطاليا، رجحت أن من المتوقع أن تمارس واحدة منها دوراً قيادياً في قوة حفظ السلام المقترحة في سوريا. ونسبت إلى مصدر، لم تكشف عن هويته، القول إن الإبراهيمي طلب قوائم بأسماء الدول التي يمكن أن تساهم في قوة حفظ السلام في سوريا واستبعد بالفعل عدداً منها، وهو ينظر الآن في كل الخيارات ولم يضع كل بيضه في سلة حفظ السلام، لكنه يستكشف خيار حفظ السلام بطريقة جديّة للغاية».

وفي طهران، سلم وزير الخارجية الإيراني علي أكبر صالح، أمس، الإبراهيمي اقتراحاً يهدف إلى إنهاء النزاع في سوريا. وقال أن طهران «سلمت اقتراحها المفصل المكتوب وغير الرسمي بهدف حل الأزمة السورية» إلى الإبراهيمي، كما أرسلته إلى مصر والسعودية وتركيا. ورحب الإبراهيمي بالمبادرة الإيرانية. وصرح، في مؤتمر صحفي مشترك مع صالح، «أشكركم على هذه المقترحات، وكما قلت لكم، توجد بعض الأفكار في مقترحاتكم يمكن أن تساعد بالإضافة إلى اقتراحات تقدمت بها دول أخرى هي كذلك مهمة بالنسبة للوضع السوري». وفيما يتوقع أن يتوجه الإبراهيمي اليوم إلى العراق، ذكرت صحيفة «الصباح» البغدادية شبه الحكومية، أمس، أن المالكي سيلتقي الإبراهيمي ويعرض عليه المبادرة العراقية لحل الأزمة السورية. ونقلت عن رئيس لجنة الأمن والدفاع في مجلس النواب العراقي، حسن السيد، قوله إن «العراق يتفاعل مع مهمة الأخضر الإبراهيمي بشكل

مسلمو المعارضة بين الدمار الذي لحق بالمسجد الأموي في حلب

أمس (توصيف مصطفى - أ ف ب)



لكننا ندعو أيضاً تركيا إلى إبداء ضبط النفس». في غضون ذلك، استمرت حدة التوتر بين البلدين بالتصاعد. وفي أعقاب إجبار السلطات التركية طائرة سورية على الهبوط في تركيا ومنع

للحدود يمكن أن تحدث»، مضيفاً «سنرد بلا تردد إذا رأينا أن أمن تركيا القومي في خطر». من جانبه، كرر فسترفيلي دعم ألمانيا لتركيا، داعياً في الوقت نفسه إلى الاعتدال. وقال «نقف إلى جانب تركيا،

الأمين العام لجامعة الدول العربية، نبيل العربي، في المستجدات على الحدود التركية \_ السورية. كذلك حذر داوود أوغلو بعد لقاء مع نظيره الألماني غيدو فسترفيلي، من أن «انتهاكات جديدة

## ... وفي الرابعة احترق، أموي حلب

بيت المقدس. الحدث، وهو الثاني بأهميته بعد كارثة إحراق الأسواق التجارية التاريخية، هز مشاعر الحلبيين بقوة. فهو الأثر الأقدم بعد القلعة التي دمر المسلمون بابها الخارجي بقذيفة صاروخية، وقد نالت منه النيران، وفيه مقام النبي زكريا، الذي ينتشر اسمه في حلب أكثر من أي مدينة سورية أخرى. وأقيم على أملاك كنيسة كما شقيقه أموي دمشق الذي يحيى مقام النبي يحيى، وأقيم على كنيسة هو الآخر.

زينة علي، اعتبرت أن «حرق الجامع هو أمر طبيعي نتيجة الهجمات اللامسؤولة على المدينة من قبل الجيش الحر، وهو انتقام من حلب التي اتخذت موقفاً عقلائياً ووطنياً، فهي أيدت الإصلاح»، وأضافت «ذكريات طفولة وشباب مرت في خيالي. كان الجامع الكبير محطة لنا التي فجعونا بأسواقها التي لا مثيل لها في العالم، ولذلك نوقعنا أن يحرق أحفاد هولاء الجامع لأنهم يركزون على تدمير الآثار».

في المقابل، يرفض عبد القادر المارعي اتهام «الجيش الحر». ويقول «الدولة تستخف بعقولنا عندما تنهم بحرق الجامع الجيش الحر والثورة، وهي ثورة إسلامية مؤمنة». ويضيف «من المضحك اتهامها بحرق جامع، ولولا دخول الجيش وارتكاب المحرمات داخل الجامع لما فكر الجيش الحر بتحريره منهم». وتساءل «هل قام الجيش الحر بتحرير أي منشأة مدنية أو دينية وحرقها قبل الجامع الأموي؟ طبعاً لم يفعل. بل كان يحرقها ويسلمها فوراً للمدنيين المتابعة خدمة المواطنين الحلبيين الذين تحرمهم الدولة من الخدمات عقوبة لهم لأن حلب انضمت للثورة».

الرابعة عصراً، تاركاً وراءه ما يدل على بربريته وهمجيته، إذ أضرم النيران في جنبات المسجد الطاهر».

وقد بحث ناشطون معارضون شريطاً مصوراً لمقاتلين من اللواء المذكور داخل الجامع الأموي. وظهر أحدهم يتحدث بالعامية قائلاً «بعد مافتنا ع الجامع وحررناه من العصابات الأسدية قاموا بحرق الجامع وهذا هو الجامع يحترق، تكبير ... الله أكبر».

يشار إلى أن آخر محاولات المسلحين لاقتحام الجامع كانت يوم الأربعاء الماضي. واستمرت أربع ساعات وتم خلالها تفجير وإحداث كوات في السور الجنوبي للجامع للتسلل إلى داخله، حيث لحقت بالمسجد أضرار متوسطة يومها. إلا أن المسلحين انسحبوا من المسجد بعد عدة ساعات ليعيدوا المحاولة أول من أمس.

توأم دمشق يطلق الحلبيون على الجامع الأموي اسم الجامع الكبير، وجامع سيدنا زكريا. بناه الخليفة الأموي سليمان بن عبد الملك، بين عامي 716 و718 للميلاد، ليضاهي به أموي دمشق الذي بناه شقيقه الوليد بن عبد الملك. وسبق أن تعرض للحرق المتعمد ثلاث مرات في التاريخ، على يد نقفور فوكاس قيصر الروم أثناء احتلاله حاضرة سيف الدولة الحمداني، وفي عهد نور الدين زنكي، ثم على يد هولاء.

تم ترميمه وتوسيعه في عهد نور الدين زنكي، بينما تم الانتهاء من آخر ترميم له في 17 آذار 2006 مع بدء الاحتفالية بحلب عاصمة للثقافة الإسلامية. حريق أول من أمس أصاب المحراب، مذكراً بحريق الأقصى الذي طال محراب صلاح الدين، الذي هو في الأصل محراب أموي حلب المنقول في عهد صلاح الدين الأيوبي إلى

حلب - بأسلحة ديوب

بعد المحاولة الرابعة للسيطرة على الجامع الأموي في حلب، تمكن مسلحو «الجيش الحر» من اقتحامه أول من أمس. لكن الخسائر في الجامع كانت فادحة بعدما اندلعت فيه النيران، ملتهمة جزءاً منه، وسط عجز السلطات عن إخماد النيران بسبب القناصين الذين يستهدفون محيط الجامع وعناصر الإطفاء، وفقاً لما أكدته مصدر في فوج إطفاء حلب.

وفي محاولة لطرد المسلحين من الجامع، الذي يعتبر من أقدم وأعرق جوامع العالم، شنت وحدة من الجيش أمس هجوماً. وقال مصدر رسمي لـ«الأخبار» إن «جريمة حرق الجامع تضاف إلى سلسلة الجرائم التي قام بها مسلحو العصابات بتوجيه من أسيادهم في الخارج، كحرق وتدمير معالم القطاعين الخاص والعام، وأسواق المدينة التاريخية ومركز البحوث العلمية ودور العبادة من جوامع وكنائس، وبوابة قلعة حلب وغيرها الكثير».

وأكد المصدر أن «الجيش العربي السوري مستمر في ملاحقة فلول الإرهابيين لإعادة الأمن وإعادة الحياة وبناء ما دمرته يد الحقد المأجورة العابثة، ومهما بلغت التضحيات»، لافتاً إلى «استسلام 12 مسلحاً داخل الجامع لقوات الأمن التي طهرته من المسلحين».

في المقابل، أصدر «لواء التوحيد» التابع لـ«الجيش الحر» بياناً اتهم فيه الجيش السوري بحرق الجامع. وجاء في البيان أن قيادة لواء التوحيد «أوعزت للكتائب المرابطة على مقربة من المسجد الكبير بعدم التقدم كي لا يمتلك النظام مبرراً لتدمير المسجد». وأضاف البيان «إلا أنه (النظام) قرر الانسحاب منه في الساعة

التهمت النيران جزءاً من الجامع الأموي في حلب، في أعقاب المعارك التي اندلعت بين الجيش والمسلحين للسيطرة عليه، وسط سخط المواطنين وتباين في إلقاء المسؤولية على السلطات والمعارضة المسلحة

مقاتل في المعارضة في حي بسنان الباشا في حلب قبل أيام (زين كرم - رويترز)





## ملاقاة «الجو»

## الجيش والمسلحون يصعدون لفرض سيطرتهم

عن إسقاط مقاتلي المعارضة، أول من أمس، طائرة قرب قرية كفرناها في ريف حلب. وفي دير الزور، قتل «قائد كتبية» خلال اشتباكات مع القوات النظامية. من جهتها، اتهمت منظمة «هيومن رايتس ووتش» أمس قوات الحكومة السورية بأنها أسقطت قنابل عنقودية روسية الصنع، الأسبوع الماضي، على مقربة من بلدة معرة النعمان. وأشارت إلى أن من بين البلدات المستهدفة معرة النعمان، التمانعة، تفتناز وألتج. ووفقاً للمنظمة، استخدمت هذه القنابل أيضاً في محافظات حمص وحلب واللاذقية، إضافة إلى مناطق قريبة من دمشق. في هذه الأثناء، كشف مصدر أردني رفيع، أول من أمس، أن الأجهزة الأمنية الأردنية شددت خلال الأيام الأخيرة قبضتها على المنافذ غير الشرعية التي تربط المملكة بسوريا، لمنع أنصار التيار السلفي من عبور الحدود والمشاركة في القتال الدائر في سوريا. من جهة ثانية، أعلن الناطق الإعلامي لشؤون اللاجئين السوريين في الأردن، انمار الحمود، أن «الحكومة الأردنية اختارت منطقة مرجب الفهود، لاستحداث مخيم آخر للاجئين السوريين».

(أ ف ب، سانا، يو بي أي، رويترز)

ويأتي اشتداد المعارك بعد يوم من تمكن مقاتلي المعارضة من قطع الطريق على رتل عسكري متجه إلى معرة النعمان والاشتباك مع أفرادها في محاذة بلدة حيش، إضافة إلى رتل ثانٍ متجه إلى «القاعدة 46»، وهي ثكنة عسكرية استراتيجية محاصرة إلى الغرب من حلب. وسيطر المقاتلون على كتبتين للدفاع الجوي، إحداهما في بلدة ديرفول قرب مدينة الرستن في محافظة حمص (وسط)، والأخرى قرب بلدة العتيبة في ريف دمشق. لكن مواقع إخبارية عادت وأشارت إلى أن «الجيش السوري للدفاع الجوي بريف دمشق». كذلك أفيد

«هيومن رايتس ووتش»  
تتهم قوات الحكومة  
باستخدام قنابل عنقودية

هاون أطلقها المسلحون المعارضون. وتحدثت «سانا» عن مقتل 4 عاملات وجرح عدد آخر في هجوم نفذه مسلحون على حافلة بالقرب من مفرق العبريني على طريق زبدل - الجابية شرقي حمص، فيما ذكرت مواقع إلكترونية سورية أن الصحافي أيمن ونوس أصيب بجروح بالغة بعد انفجار عبوة ناسفة زرعت تحت سيارته. وجاء ذلك بعد يوم من مقتل ثمانية أشخاص، بينهم طفلة وامرأتان، فضلاً عن إصابة 13 آخرين بجروح في انفجار سيارة مفخخة قرب دمشق. من جهتها، أفادت وكالة «فرانس برس» بأن مقاتلي المعارضة شنوا هجوماً جديداً على معسكر وادي الضيف القريب من مدينة معرة النعمان في ريف إدلب (شمال غرب)، في محاولة هي الثانية خلال يومين لاقتحام المعسكر الأكبر في المحافظة. وأفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان بأن الاشتباكات العنيفة أدت إلى مقتل مقاتل وإصابة 18 بجروح. كذلك أشارت «فرانس برس» إلى قصف الطائرات السورية معر شورين القريبة من معرة النعمان، بينما تعرضت بلدة حيش للقصف. وسجلت اشتباكات عنيفة بالقرب منها، بحسب المرصد.

كثف مقاتلو المعارضة، خلال اليومين الماضيين، هجماتهم ضد مواقع للقوات النظامية السورية التي لجأت إلى الغارات الجوية والقصف المدفعي، في محاولة لاستعادة نقاط عسكرية، ولا سيما في شمال البلاد. وتحدثت وكالة الأنباء السورية «سانا»، أمس، عن أن «وحدات من القوات المسلحة دمرت أربعة مزارع للمسلحين وسيارتين محمليتين برشاشي دوشكا وعدداً من العربات المحملة بالأسلحة والذخيرة في عمليات نوعية عند دوار العجزة والمعهد الرياضي في منطقة بستان الباشا بمدينة حلب»، متحدثاً عن وقوع «عشرات القتلى في صفوف الإرهابيين». وأشارت إلى «ملاحقة القوات المسلحة المجموعات الإرهابية المسلحة، وتمكنت من تطهير عدد من البلدات في الغوطة الشرقية بريف دمشق من الإرهابيين ودمرت مزارع لهم». كذلك أفادت «سانا» بأن «سيارة مفخخة يقودها إرهابي انفجرت فجراً على أوتوستراد المزة»، كما أفاد مصدر محلي لوكالة (يو بي أي) عن مقتل مدنيين اثنين، أحدهما لبناني يدعى عبد الأحمر، في بلدة ربلية السورية المحاذية للحدود مع لبنان، أمس، جراء سقوط قذيفة

الحكومة التركية تحليق الطيران المدني السوري فوق الأراضي التركية، أعلنت دمشق أنها قررت «منع تحليق الطيران المدني التركي فوق أراضيها، عملاً بمبدأ «المعاملة بالمثل». وأسفرت الحكومة السورية «لقرار الحكومة التركية التصعيدي والذي يستهدف بالدرجة الأولى مصالح الشعب السوري». ولم تمض ساعات على هذا القرار، حتى أعلن وزير الخارجية التركي أن بلاده أغلقت مجالها الجوي في وجه الرحلات المدنية السورية، «كما فعلنا من قبل في وجه الطائرات العسكرية السورية». وعلق الوزير التركي على قرار السلطات السورية بالقول «تصريح السلطات السورية ليس له قيمة بالنسبة إلينا». وبالرغم من هذا التوتر، أبدت دمشق استعدادها لتشكيل لجنة أمنية للتواصل المباشر بين سوريا وتركيا، تماشياً مع ما سبق ودعا إليه وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف قبل أيام. وأفاد بيان للخارجية السورية، أول من أمس، بأن الوزارة ناقشت مع السفير الروسي في دمشق «استعدادها لإنشاء لجنة أمنية سورية تركية مشتركة تتولى مهمة إيجاد آلية لضبط الأوضاع الأمنية على جانبي الحدود المشتركة في إطار احترام السيادة الوطنية لكل من سوريا وتركيا». إلا أن وزير الخارجية التركية دعا السلطات السورية إلى «الحوار مع شعبها قبل تقديم مقترحات بشأن إيجاد آلية للحوار مع تركيا حول المسائل الأمنية»، فيما أكد الناطق الرسمي باسم وزارة الخارجية التركية، سلجوق أونال، أنه «إذا قدم مثل هذا الاقتراح فستنظر الجهات المعنية فيه، رغم أن هذه المبادرة جاءت متأخرة».

(أ ف ب، يو بي أي، رويترز)

## استراحة

## 1246 sudoku

2	9		6					
			5	4	1			
						8	3	1
5	1	7		9				
4			1		5			2
				6		1	5	4
3	8	5						
			3	2	4			
						7		1
								6

## حل الشبكة 1245

3	6	4	8	7	1	5	9	2
7	1	2	9	5	4	3	8	6
9	8	5	3	6	2	7	4	1
4	9	3	6	1	7	8	2	5
8	5	7	4	2	3	1	6	9
1	2	6	5	9	8	4	3	7
2	4	9	7	8	5	6	1	3
6	7	8	1	3	9	2	5	4
5	3	1	2	4	6	9	7	8

## شروط اللعبة

هذه الشبكة مكونة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسم إلى 9 خانص صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

## مشاهير 1246

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
----	----	---	---	---	---	---	---	---	---	---

سياسي ووطني ومناضل سوري راحل ناضل ضد الإستعمار الفرنسي ومن الذين صنعوا إستقلال سوريا. أسس في باريس تجمعا سماه الجمعية العربية الفتاة 11+2+6+9+17 = جامعة بريطانية شهيرة 4+3+5 = مقياس بحري ■ 8+10 = بحر حل الشبكة الماضية: غلوريا اوربو

إعداد  
نور  
مسعود

## كلمات متقاطعة 1246

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
									1
									2
									3
									4
									5
									6
									7
									8
									9
									10

## أفقي

1- مدينة مصرية بالدلتا عاصمة محافظة البحيرة - مدينة أردنية في سفح جبل عجلون  
2- ذكر النحل - ماركات سيارات - 3- إله وخالق - فني أسطوري يوناني رائع الجمال عشق صورته المنعكسة في الماء - 4- تيهان النظر والفكر وعدم الانتباه - جبل في شبه جزيرة سيناء تجلى فيه الرب لموسى ومن بعده لإيليا النبي على ما جاء في الكتاب المقدس - 5- هاتك الخلبوي - نوتة موسيقية - 6- يساهم بالارياح - تهوّر ميعثرة - 7- ماركات ساعات شهيرة - مس الشيء - 8- قلب - يدرج الميت بالأكفان - 9- بذر الأرض - قناة معروفة تربط المحيط الهادي بالبحر الكاريبي - 10- منتج ومخرج مسرحي سينمائي أميركي راحل من أصل يوناني حاز على الأوسكار مرتين

## عمودي

1- مجلة أسبوعية ألمانية مصورة وإحدى أشهر المجلات الإخبارية الألمانية - 2- ممز - من الألوان - 3- ببس اللحم أو الخبز - جحر الضبع - من الأزهار - 4- دولة أميركية - 5- يغطي جلد معظم الحيوانات - ثبت الموعد - منخفض بالأجنبية - 6- جز الشخص على الأرض حتى الموت - أغنية للموسيقار الراحل فريد الأطرش - 7- جزيرة بركانية في غينيا الإستوائية - خاصتنا وملكتنا - 8- ثاني فراغة السلالة الثالثة وأشهرهم شيد هرم سفارة قبراً له - الاسم المعزب لجهاز التلفزيون - 9- سقي أو نوتة موسيقية - يعلم ويعرف ويدرك الأمر - إسم موصول - 10- أديب وسياسي لبناني راحل من أمراء لبنان ومن أعلام النهضة أوائل القرن الماضي

## حلوه الشبكة السابقة

## أفقي

1- قسطاس - جالو - يعبر - قدموس - 3- سر - بودابست - 4- بي - أرياف - 5- نا - لام - رك - ر - 6- سلب - مسخ - أج - 7- عراقي - فر - 8- نيزلي - وسن - 9- ميازكي - 10- قناة الدنيا

## عمودي

1- قيس بن سعد - 2- سحر - الرنين - 3- طب - باي - 4- أرييل - قزمة - 5- اميليا - 6- قدامس - يال - 7- جدار - خف - زد - 8- امبير - زوان - 9- لوساكا - سكي - 10- وست فرجينيا

التركية».



## هل يزور حمد أو موزة القطاع؟

غزة

استنفار للأجهزة الأمنية في الشوارع... و«حماس» ترفض تأكيد الزيارة أو نفيها



هل يأتي أمير قطر الشيخ حمد بن خليفة وزوجته موزة الى قطاع غزة هذا الأسبوع؟ كل شي وارد لكن غير محسوم بعد؛ فقد أكدت وسائل إعلام محلية هذه الزيارة، لكن حكومة «حماس» رفضت البوح بذلك، رغم أن حالة الاستنفار الأمني والترتيبات الاستثنائية في شوارع القطاع تشي بذلك

### غزة - سناء كمال

في غضون ساعات قليلة، يتوقع أن يكون الأمير القطري حمد بن خليفة وزوجته الشيخة موزة أو أحدهما، في ضيافة قطاع غزة، ولذلك استنفرت الأجهزة الأمنية في مختلف الشوارع من شمال القطاع الى جنوبيه، استعداداً لاستقبال الضيوف «الكبار»، لكن حكومة «حماس» المقالة لا تزال تحيط الأمر بالغموض وترفض تأكيد الزيارة.

وأكدت مصادر فلسطينية أن أمير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني سيصل قطاع غزة الأسبوع المقبل، في أول زيارة لزعيم عربي للقطاع. ونقلت فضائية «الكتاب» التابعة للجامعة الإسلامية في غزة عن المصادر أن استعدادات تجري في القطاع من أجل الترتيب للزيارة، لافتة إلى وصول وفد قطري برئاسة السفير القطري محمد العمادي إلى القطاع عبر معبر رفح البري لترتيب الزيارة. إلا أن مصادر أخرى توقع لـ «الأخبار» أن تصل الشيخة موزة وحدها اليوم إلى القطاع. وكانت قطر تبرعت بمبلغ 254 مليون دولار لتنفيذ عدة مشروعات تتعلق بإعادة إعمار غزة بدأ الإعداد لتنفيذها خلال الشهر الجاري.

وسادت حالة الاستنفار القصوى بين صفوف الأجهزة الأمنية الحساسة، وانتشر مئات من أفراد الشرطة في الشوارع الغزوية، وعلى طول خط صلاح الدين الذي يصل بين شمال القطاع وجنوبه حتى معبر رفح البري، وهو ما اعتبره البعض تمهيداً لاستقبال الأمير وزوجته. غير أن المسؤولين في «حماس» رفضوا الإفصاح عن سبب هذا الانتشار، مكتفين بالقول إنهم لا يملكون معلومات مؤكدة بشأن الزيارة المرتقبة.

وأكدت دائرة الداخلية والأمن الوطني التابعة لمجلس «حماس» التنفيذي أن انتشار الأجهزة الأمنية يأتي استكمالاً للمناورة الميدانية التي أجرتها الأسبوع الماضي بمشاركة مختلف الأجهزة الأمنية



رأى عضو المكتب السياسي لحركة «حماس» محمود الزهار (الصورة)، أول من أمس، أن علاقة حركته بإيران قوية ومستمرة، مؤكداً أن موقف «حماس» مما يجري في سوريا هو «الحياد الإيجابي»، لكنه أشار إلى أن حركته «تنصح النظام السوري بإعطاء الشعب حقه، كما ننصح الشعب السوري بالحيولة دون استجلاب التدخل العسكري الخارجي».

وقال الزهار، خلال لقاء مع عدد من الصحفيين في غزة، إن علاقة «حماس» بإيران «قوية ومبنية على تكافؤ العلاقات وليست مبنية على التبعية»، وأن طهران تدعم حركته بكل الوسائل الممكنة، وأن ذلك الدعم لم يتوقف، وأنه على تمكن حزب الله اللبناني من إطلاق طائرة استطلاع وتحليلها في أجواء إسرائيل، وإصفاً ذلك بالإنجاز التاريخي للمقاومة «ولله تأثيرات كارثية على القيادة الإسرائيلية».

(يو بي أي)

قطر أو الرئيس الأميركي نفسه لغزة لن تغير شيئاً ما دامت «حماس» لا تريد ذلك. ولم تخل مواقع التواصل الاجتماعي من التعليق على تلك الزيارة المرتقبة، تبدو على أغلبها طابع السخرية، وخصوصاً في ظل استمرار معاناة المواطنين. وعلق يونس ياسر على صفحته «شكراً تركيا... شكراً مصر... شكراً قطر... لولولولولوليش، بلا عمين جاي الدور... يا أخي احترموا نفسكم شوية والله صرنا لشعب رخيص».

وقالت الصحافية شيرين خليفة إن

والعربي، واستعراض قوتها في الشوارع فقط، وذلك لتؤكد ما تم نشره على قناة «الجزيرة» الفضائية».

محمد اليابلي، أكد، من جهته، أنه ربما يكون بالفعل مخططاً لزيارة حمد لغزة، لكن الدور الأميركي يحول دون ذلك، وخصوصاً أن أميركا تعتبر أن الرئيس الفلسطيني محمود عباس لا يزال له دور على الساحة ولم ينه، في حين كان الشغل الشاغل لنعمان صافي (35 عاماً) «عرقلة السير» التي سببها الاستنفار على الشوارع، مشيراً إلى أن زيارة أمير

والشرطة، مشيرة إلى أن المناورة اعتيادية لرفع كفاءة تلك الأجهزة وأدائها في الميدان.

لكن الشارع الغزي لم يقتنع برواية الحكومة، وشغل بأسباب ذلك الانتشار. واعتقد البعض أنه استعراض لقوة الأجهزة الأمنية التابعة لحماس، وخصوصاً بعد عرض الفيلم الوثائقي عن قوة «حماس» في غزة. وقال المواطن محمد خليل «حماس وحكومتها معنيتان بتصدير صورتها القوية للعالم، من خلال لفت أنظار الإعلام المحلي

## 4 شهداء بينهم زعيم سلفي في غارات على غزة

تقرير

الأوضاع في المنطقة»، وأكد أن «التصعيد الإسرائيلي الأخير هو جزء من الدعاية الصهيونية الانتخابية في انتخاباتهم التي ستكون في شباط القادم». كذلك أكد رئيس المكتب الإعلامي الحكومي في غزة، إيهاب الغصين، أن «التصعيد الإسرائيلي الأخير على قطاع غزة، يأتي انعكاساً لتأزمة الداخلية في الكيان الصهيوني»، محذراً من أن هذا التصعيد «يؤكد أن هذا الاحتلال بيئت النية لدفع القطاع نحو مواجهة جديدة قبيل الانتخابات الإسرائيلية».

على المستوى الإسرائيلي، قال رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو، في اجتماع الحكومة إن «تنظيمات الجهاد العالمي تكثف جهودها للاعتداء علينا، ونحن بدورنا سنواصل العمل ضدها بكل حزم وصرامة، إما من خلال القيام بردود فعل، أو القيام بعمليات وقائية تهدف الى احباط مخططاتها».

(الأخبار، أ ف ب، يو بي أي)

آخر بجروح خطره في غارة اسرائيلية استهدفت دراجة نارية أيضاً. ومساء أمس، قصفت طائرة استطلاع إسرائيلية بصاروخين دراجة نارية شرق دير البلح، ما أدى إلى استشهاد مواطن محلية 3 آخرين بجروح. وذكرت إذاعات الجبهة الشعبية القيادة العامة، وأكدت مصادر أمنية مطلعة لـ «الأخبار» أن الشهيد ينتمي أيضاً الى التيار السلفي في قطاع غزة. «حماس» بدورها، وعلى لسان المتحدث باسمها طاهر النونو، قالت «نحن ندين هذه الجرائم الصهيونية ونستنكرها، ونرى ان هناك محاولة من قبل قيادة العدو الصهيوني للهروب الى الامام وتنقيس بعض الاشكاليات الداخلية المتعلقة بالانتخابات».

واضاف النونو «ندعو كافة الجهات المعنية إلى التدخل لوقف الاحتلال الصهيوني عن جرائمه، ونحذر من تداعيات هذه الجرائم على مجمل

يخطط لهجوم يفترض ان ينفذ على طول الحدود مع سيناء (في مصر)، بالتعاون مع ناشطين متمركزين في قطاع غزة وفي سيناء». واذاف ان «السعيدني كان مسؤولاً عن سلسلة هجمات ارهابية واطلاق صواريخ على جنوب اسرائيل». وتولى المقدسي قيادة جماعة التوحيد والجهاد السلفية، بعد مقتل مؤسسها عبد اللطيف موسى في اشتباكات مع قوى الامن التابعة لحكومة «حماس» في 2009 في رفح جنوب قطاع غزة. وبحسب مصادر قريبة من السلفيين، يعد السعيدني من مؤسسي جماعة «مجلس شورى المجاهدين في أكناف بيت المقدس»، التي تمثل اتحاد جماعات سلفية جهادية عدة.

وبعد ساعات قليلة، استشهد فلسطيني وجرح آخر في غارة جوية اسرائيلية ثانية قرب خان يونس جنوب قطاع غزة. وقال مصدر طبي إن الفلسطيني «ياسر محمد العتال (23 عاماً) قتل وأصيب

سنت طائرات الاحتلال الإسرائيلي غارات متفرقة على قطاع غزة على مدى الـ 24 ساعة الماضية، فقتلت 4 فلسطينيين، بينهم الزعيم السلفي، هشام السعيدني، المعروف باسمه الحركي أبو الوليد المقدسي. واذافة الى ابو الوليد، استشهد مقاتل سلفي آخر يدعى فائق أبو جزر (42 عاماً)، في غارة اسرائيلية جوية أولى على مخيم جباليا شمال قطاع غزة مساء أول من أمس. وقالت مصادر طبية محلية إن السعيدني، وهو فلسطيني أردني، وأبو جزر، كانا على متن دراجة نارية.

واضاف المصدر نفسه إن السعيدني، وهو قائد جماعة «التوحيد والجهاد» السلفية، «وصل الى مستشفى الشفاء في غزة في حالة حرجة اثر اصابته مباشرة بشظايا صاروخ اسرائيلي». وأدت الغارة إلى جرح شخصين آخرين، أحدهما طفل في الثانية عشرة من العمر.

وزعم جيش الاحتلال في بيان له أن الغارة الأولى استهدفت «السعيدني الذي كان

واصل العدوان الإسرائيلي استهدافه للسلفيين في قطاع غزة خلال الأيام الماضية، بحيث شن سلسلة غارات أدت الى استشهاد 4 فلسطينيين، بينهم قائد جماعة «التوحيد والجهاد» السلفية، وقد ربط المسؤولون بالانتخابات الإسرائيلية



عربيات  
دولياتإسرائيل تنهياً لاستقبال  
لاجئين سوريين في الجولان

ذكرت مصادر عسكرية إسرائيلية، أمس، أن جيش الاحتلال يقوم بتسوية أراض بالقرب من الحدود مع سوريا، ليتمكن من استيعاب لاجئين سوريين، إذا فروا إليها هرباً من المعارك الدائرة في المناطق القريبة من الحدود مع الجولان المحتل. وأكد مصدر أنه جرت تهيئة الأراضي، بالتنسيق مع الأمم المتحدة، وحسب المعايير الإنسانية الدولية، موضحاً أن الهدف هو منع انزلاق الأزمة السورية إلى داخل إسرائيل. وبحسب الأذاعة الإسرائيلية، فإن جيش الاحتلال، تولى توسيع منطقة السياج الأمني الفاصل مع سوريا، وتحديداً في منطقة مجدل شمس، لهذه الغاية.

(الأخبار)

الانتخابات الإسرائيلية  
في 22 كانون الثاني

وأفقت الحكومة الإسرائيلية، أمس، على اقتراح رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو (الصورة)، إجراء انتخابات عامة مبكرة في 22 من كانون الثاني المقبل، بحسب بيان صادر عن مكتب نتنياهو. ويفترض أن يصوت البرلمان الإسرائيلي «الكنيست» على التاريخ الذي ستجري فيه الانتخابات خلال الأيام المقبلة. ويتوقع أن يصدّق عليه، كما أنه من المتوقع فوز نتنياهو وانتلافه اليميني والديني بسهولة، بحسب استطلاعات الرأي الأخيرة.

(أ ف ب)

... ودعاوى لمنع  
أولمرت من الترشح

طالب المفتش العام للشرطة الإسرائيلية، يوحنا دانينو، أمس، بأن تقوم النيابة العامة بالاستئناف ضد تبرئة رئيس الوزراء السابق إيهود أولمرت من تهم فساد، ومنعه من الترشح في الانتخابات العامة المقبلة. ونقلت صحيفة «هآرتس» عن دانينو قوله إن النيابة العامة الإسرائيلية ملزمة بالاستئناف ضد تبرئة أولمرت الجزئية. وفي السياق، طالبت عائلات جنود إسرائيليّين قتلوا خلال العدوان على لبنان عام 2006 أولمرت بعد ترشيح نفسه للانتخابات العامة. وقالت إذاعة الجيش الإسرائيلي إن عائلات الجنود بعثوا برسالة إلى أولمرت كتبوا فيها «لن ننسى ولن نغفر افتقارك إلى المسؤولية كرئيس لحكومة إسرائيل دفع بالجيش إلى حرب من دون أن يدرك ذلك، ومن دون خطة وهدف، وإدارتها على نحو فاشل».

(يو بي أي)

رياح النائب العام و«التحرير»  
تجري بما لا تشتهي سفن الرئيس المصري

يحاول الالتزام بالقانون من قبل محمود مكي، وهو جناح لا ينتمي إلى جماعة الإخوان المسلمين، وفريق آخر يريد تطويع مقدرات مؤسسة الرئاسة برمتها لصالح المصالح الحزبية للجماعة من قبيل أحمد عبد العاطي، مدير مكتب الرئيس (مدير حملته الانتخابية الذي أعلن قرار تعيين عبد المجيد محمود سفيراً لمصر في الفاتيكان قبل أيام).

وقال إن قرار الإقالة في هذا التوقيت اعتبرته قطاعات النخبة محاولة لصنع شعبية استباقياً لتظاهرات الجمعة الماضي، التي نُظمت لمواجهة إخفاق الرئيس في تنفيذ وعوده الانتخابية خلال المئة اليوم الأولى من رئاسته.

لكن الغنيمي أبدى دهشته، في المقابل، في حديثه إلى «الأخبار» من أن «الثوار (في إشارة إلى نشطاء التيار الشعبي وعدد من الحركات الاشتراكية) رفضوا القرار الذي كان يهدف في الأساس إلى تطهير القضاء، وخصوصاً أن النائب العام محام عن الشعب المصري بحكم وظيفته، لكن اتضح أنه محام فاشل خسر الشعب كل قضاياها بسببه، والدليل هو أحكام البراءة المتتالية لقتلة الثوار (أثناء أحداث الثورة)، وإلا فلماذا اشتبكوا معنا (أعضاء جماعة الإخوان) حين كنا نتظاهر دعماً لقرار الرئيس مرسى دفاعاً عن دماء الشهداء المهدورة».

وتتناقض تصريحات الغنيمي بشأن موقف منافسه من قرار الإقالة مع ما أعلنه وكيل مؤسسي حزب العمال والفلاحين، والقيادي الاشتراكي البارز، كمال خليل، من أنه لا يرى قرار رئيس الجمهورية بإقالة عبد المجيد محمود كافياً، بل و«أدعو إلى محاكمته»، حسبما شدد في حديثه إلى «الأخبار».

خليل قال إن «أحداث الجمعة الماضي كشفت من ناحية عن الوجه السلطوي لجماعة الإخوان المسلمين التي أرادت باعتمادات ميليشياتها عليهم كسر إرادتهم، لكنها منحت الثقة واسعة بالذات بعدما استطاعوا الدفاع عن حقهم في التظاهر وهزيمة المعتدين». لكن الغنيمي من جانبه نسب الاعتداءات إلى عصابات لا تنتمي إلى الإخوان أرادت تشويه صورتهم.

الفور أي أثر إيجابي للقرار الذي دافعت عنه قيادات جماعة الإخوان المسلمين، بوصفه قراراً «ثورياً». وبزر عضو مكتب الإرشاد في الجماعة، مصطفى الغنيمي، تراجع الرئيس عن القرار برغبة الإخوان المسلمين في تجنب أي صدام مع القضاء، قائلاً «صحيح أن قرار الإقالة كان يهدف إلى تطهير القضاء، لكن يبدو أن مسؤولية التطهير تلك لا بد أن يضطلع بها القضاء بنفسه».

لكن مدير المركز العربي لاستقلال القضاء، ناصر أمين، رأى أن الأمر «ليس صراعاً في الأساس بين جناحين في القضاء (أحمد مكي وزير العدل، وحسام الغرياني رئيس المجلس الأعلى للقضاء ورئيس الجمعية التأسيسية لصياغة الدستور الجديد، في مواجهة عبد المجيد محمود)، بل صراع بين جناحين في مؤسسة الرئاسة: جناح

الثوار رفضوا  
قرار إقالة النائب العام  
ويعدون لتظاهرات  
الجمعة

## «النهضة» ترضخ: نظام رئاسي معدّل

النهضة كانت متمسكة بالنظام البرلماني، لكن رفض حليفها وبقية قوى المعارضة النظام البرلماني صرف دفعها إلى التنازل. وذكر رئيس كتلة حركة النهضة البرلمانية، الصبحي عتيق، في تصريح إذاعي أمس، أن المشاورات ما زالت متواصلة لتحديد صلاحيات الرئيس، ورئيس الحكومة، وضبطها بوضوح، على مستوى المجلس الوطني التأسيسي، للوصول إلى توافق حولها، كما استجابت النهضة لتعيين رئيس للهيئة العليا المستقلة للانتخابات بالتوافق، بعدما حاولت أن تفرض مبدأ انتخاب رئيس الهيئة في المجلس الوطني التأسيسي. وتضمن البيان أيضاً إعلان الترويكا تنظيم الانتخابات التشريعية والدور الأول للانتخابات الرئاسية يوم 23 حزيران 2013، على أن يكون الدور الثاني يوم 7 تموز، كما جرى

نور الدين بالطيب

رضخت أحزاب الترويكا لمطالب المعارضة التونسية، وأعلنت تصورها لخارطة الطريق لما بعد 23 تشرين الأول الجاري، بتحديد موعد للانتخابات الرئاسية والتشريعية. وذكر بيان الهيئة التنسيقية العليا لأحزاب «الترويكا»، والموقع من رئيس حركة النهضة، راشد الغنوشي، والأمين العام لحزب التكتل من أجل العمل والحريات، مصطفى بن جعفر، والأمين العام لحزب المؤتمر من أجل الجمهورية، محمد عبو، أن أحزاب الائتلاف الحاكم اتفقت على اعتماد النظام الرئاسي المعدل، الذي ينتخب فيه الرئيس مباشرة من الشعب، وأن يتقاسم صلاحياته مع رئيس الحكومة ورئيس البرلمان، لضمان التوازن في السلطة التنفيذية. ويعدّ هذا الاتفاق مهماً جداً، إذ إن حركة

محمد مرسي في وضع لا  
يحسد عليه؛ فبعد فشله  
في تنفيذ وعوده في أول  
مئة يوم، انتفض الشارع  
عليه، وزاد من تحبّطه  
حيرته في قرار إقالة النائب  
العام

## القاهرة - بيسان كساب

الأمر لا تسير لصالح الرئيس محمد مرسي وحزب «الحرية والعدالة»، الذراع السياسية لجماعة الإخوان المسلمين، الذي ينحدر منه؛ هذا ما يؤكده قرار الرئيس بإقالة النائب العام، أو إبعاده أو إقصائه أو تعيينه سفيراً لمصر لدى الفاتيكان، ومن ثم عزله من منصبه القضائي، تبعاً لقائمة طويلة من الأوصاف للفعل نفسه، وفقاً لاختيار كل طرف.

ليس هذا فقط، فالصدامات الدامية في ميدان التحرير بين نشطاء التيار الشعبي والاشتراكيين من جهة وأعضاء جماعة الإخوان الذين استبقوا مسيرات كانت معلنة من قبل معارضي الرئيس بالهجوم على منصاتهم الدعائية والاشتباك معهم، لا تزال ماثلة أمامه، وخصوصاً أن التيار الشعبي أعلن أمس تنظم تظاهرات جديدة يوم الجمعة المقبل ضدّ الرئيس وجماعته.

بداية مع تراجع الرئيس عن قراره بإقالة عبد المجيد محمود، النائب العام، من منصبه، والذي جاء بضغط من أوساط القضاة الذين انتفض قطاع منهم التوافقاً حول رئيس نادي القضاة ضدّ القرار المخالف لقانون السلطة القضائية، والذي لا يجيز إعفاء النائب العام من منصبه من قبل رأس السلطة التنفيذية إلا لترقيته.

وقد يكون التراجع عن القرار، كما أعلنت رئاسة الجمهورية رسمياً على لسان نائب الرئيس محمود مكي، في مؤتمر صحافي أول من أمس، هذا إلى حد ما ثورة القضاة، بالرغم من أن نادي القضاة نظم مؤتمراً طارئاً لاجتماعه العمومية أمس، على خلفية القرار. لكن هذا التراجع ألغى على

أنه موسم قطف البلح بغزة، ربما تندوفه موزة أن زارت القطاع (سعيد خطيب - أ ف ب)



«زيارتها أو عدمها لا تفرق لنا كثيراً»؛ فلن نحل أزمة الكهرباء ولا مشكلة المياه المالحة، ولن تتوج المصالحة الفلسطينية بالنجاح، فيما تساءل البعض «ماذا تريد موزة ووفدها القطري من غزة؟» ولماذا في هذا التوقيت بالذات؛ هل تريد إعمار غزة؟»

وتجدر الإشارة إلى أن علاقة حكومة «حماس» مع قطر بدأت بالتحسن في الآونة الأخيرة، ما أثار قلق البعض من أن تكون خطوة في اتجاه بناء دولة غزة الحمساوية، بمعزل عن الضفة الغربية.

ما قل  
ودل

طالبت جماعة «مجلس شوري المجاهدين في أكناف بيت المقدس»، في قطاع غزة، حكومة «حماس»، أمس، بوقف الحملة ضد عناصرها، وإطلاق يدهم في مواجهة إسرائيل. وقال قيادي «ينبغي لحماس ترك المجاهدين من أبناء السلفية الجهادية ليعدوا العدة، ويتدربوا ليقاتلوا اليهود الغاصبين لأرض فلسطين»، كما طالب «حماس» بإعادة السلاح الذي صادرت من الجماعة. ودعا علماء الأمة إلى «التدخل وتحريض الحركة لتحكم شريعة الله، وتتقي الله في المسلمين».

(يو بي أي)



## الحراك الجنوبي يحشد أنصاره في ذكرى «14 أكتوبر»

أحيا الآلاف، أمس،

في العديد من مناطق جنوب اليمن، الذكرى الـ49 لثورة 14 أكتوبر ضد المستعمر البريطاني، متجاهلين الخلافات التي تعصف بقيادات الحراك

رصاصات - ياسر الياصعي

نظم الحراك الجنوبي، أمس، مهرجانين حاشدين في الذكرى الـ49 لثورة 14 أكتوبر، بعدما تم التوافق بين مكونات الحراك الجنوبي على أن يُقام المهرجان الكبير صباحاً في ردفان في محافظة لحج ومساءً في محافظة عدن. وتم اختيار منطقة ردفان لرمزيته عند أبناء الجنوب، لكون شرارة ثورة 14 أكتوبر اندلعت من جبال ردفان. كذلك كان للمنطقة أيضاً دور كبير في ظهور الحراك الجنوبي في عام 2007، وتحديداً ساحة الشهداء في ردفان عندما شهدت أحداثاً مأساوية في 13 أكتوبر 2007. يومها، حاولت مجموعة من العاطلين من العمل والمتقاعدين إقامة مهرجان في الساحة، إلا أن قوات الجيش والأمن أطلقت عليهم الرصاص، فسقط أكثر من 30 شخصاً بين قتيل وجريح، ليزداد

وقتها زخم التأييد الشعبي للحراك الجنوبي.

وفيما سجل غياب القيادي البارز في الحراك الجنوبي، حسن باعوم، عن مهرجان ردفان، طغت الشعارات المؤيدة لنائب الرئيس اليمني السابق، علي سالم البيض. وألقى القيادي في الحراك الجنوبي، السفير أحمد الحسني، العائد إلى الجنوب أخيراً، كلمة أكد فيها أن الحوار الوطني الذي تعدّ له السلطات اليمنية مرفوض. وشدد على أن أي حوار يجب أن يكون بين دولتين.

وبعد الانتهاء من مهرجان ردفان، اتجهت الجماهير إلى محافظة عدن لإقامة مهرجان مسائي في مدينة المعلا. وعلى الطريق الرابطة بين ردفان - عدن، تعرض بعض النشطاء في الحراك الجنوبي للاحتجاز بسبب رفع أعلام دولة الجنوب السابقة. كذلك تم تشديد الإجراءات الأمنية على مداخل محافظة

عدن، ومنع الكثير من الجماهير الآتية من ردفان من دخول عدن.

رئيس اللجنة الإعلامية لمهرجان ردفان، أديب السيد، أوضح لـ«الأخبار» أن أهمية هذا الاحتفال تكمن في صلته التاريخية بمصير استقلال الجنوب وطرده الاستعمار البريطاني الذي تحقق بفعل الشعب الجنوبي الثائر. ورأى أن «هذه العلاقة التاريخية جعلت من شعب الجنوب يتخذ من هذا اليوم منطلقاً جديداً لثورته السلمية الحديثة ضد الاستعمار اليمني، الذي يمارس اليوم شتى أنواع القمع والقتل والتنكيل ضد شعب الجنوب السلمي والأعزل». وشدد على أن احتفال هذا العام بذكرى أكتوبر مميز جداً بالحشود التي حضرت إلى ردفان وعدن وعتق والمكلا، لكونه «يأتي في ظروف صعبة للغاية يمر بها الجنوب وفي ظل حصار دولي يرفض الاعتراف بالقضية الجنوبية وضرورة

حلها بما يريده شعب الجنوب، وهو فك الارتباط واستعادة دولة الجنوب».

وأكد السيد أن «الجماهير الغفيرة التي حضرت إلى المهرجان ترسل رسالة مفادها أن تهديدات شيوخ الشمال وفتاوى رجال دينهم ضد الجنوب لم تزد شعب الجنوب إلا إصراراً على مواصلة السير في الطريق الذي رسمها لنفسه بدماء الشهداء».

من جهته، أقام حزب «الإصلاح» فعالية احتفالية منفصلة بذكرى 14 أكتوبر في ساحة التغيير مساء أمس في مدينة كريتر في محافظة عدن. ويحاول الإصلاح هو الآخر أن يرسل رسائل إلى الداخل والخارج مفادها أنه لا يزال يملك جماهير وشعبية في الجنوب، بعكس ما يقوله الحراك الجنوبي. ويؤكد الحراك أن الإصلاح لا شعبية له، وأنه يستعين بمواطنين من المحافظات الشمالية لإنجاح فعاليته.

## الرئيس الموريتاني ينجو من «نيران صديقة»

نواكشوط - المختار ولد محمد

طمأن الرئيس الموريتاني محمد ولد عبد العزيز، أمس، الموريتانيين إلى صحته، مؤكداً أنه تجاوز مرحلة الخطر بفعل جهود «الأطباء المخلصين»، فيما تلمس العذر للعسكري الذي أطلق عليه الرصاص. وأضاف، في تصريح مقتضب بثه التلفزيون الحكومي أمس، قبيل مغادرته إلى فرنسا، إنه تعرض لطلق ناري عن طريق الخطأ من دورية من الجيش الموريتاني، أثناء مروره عبر طريق غير معبد شمال البلاد. وبدا الرئيس الموريتاني في الشريط متكتاً على سرير بالمستشفى ويلبس بذلة طبية بيضاء، وظهر إلى جانبه رئيس الوزراء، مولاي ولد محمد لغطف، وقائد الجيش، الفريق محمد ولد الغزواني. وقد أجريت لولد عبد العزيز عملية جراحية في المستشفى العسكري في العاصمة نواكشوط، فيما قالت السلطات إنه أصيب بجرح «بسيط». وذكرت مصادر طبية لـ«الأخبار» أن ولد عبد العزيز وصل إلى المستشفى ملطخاً بالدماء، غير أن وزير الإعلام حمدي

ولد المحجوب أكد أن الرئيس في صحة جيدة، ولم يصب إلا بجرح بسيط، فيما أفادت معلومات غير مؤكدة من وسائل اعلام خاصة أنه أصيب بالذراع أو البطن. وغادر الرئيس أمس نواكشوط على متن طائرة مجهزة طبياً إلى باريس، حيث سيدخل مستشفى متخصصاً لتلقي «علاج اضافي»، حسب مصدر امني موريتاني. وأضاف المصدر إنه «تجاوز مرحلة الخطر»، حيث «لم تصب أعضاؤه الحيوية».

وفي سياق تحقيقاته في الحادث، أوقف الجيش الموريتاني ضابطين من القوات الجوية بتهمة إطلاق النار على الرئيس وسط تضارب في المعلومات بشأن هوية المهاجمين على ولد عبد العزيز. وتحدثت السلطات الرسمية عن «نيران صديقة»، فيما راج على نطاق واسع أنه تعرض لمحاولة اغتيال.

وحسب الرواية الرسمية فإن الرئيس تعرض لإطلاق نار من فرقة عسكرية موريتانية مرابطة على احد مداخل العاصمة. وقال وزير الإعلام حمدي ولد المحجوب إن الأمر يتعلق بـ«نيران صديقة».



تلمس ولد عبد العزيز العذر للعسكري لمطلق الرصاص (أ ف ب)

من طرف مجهولين، وإن سيارة اقتربت من الموكب وأطلقت النار.

في المقابل، رجح مصدر مطلع أن يكون الرئيس قد وقع في كمين لم يكشف عن طبيعته، وذكر المصدر أن موكب ولد عبد العزيز مر أمام الحامية دون توقف، ما دفع العسكري إلى إطلاق وابيل من

ولم تبدُ الرواية الرسمية مقنعة لكثير من المحللين، الذين رأوا أنه يفترض أن يتوقف الرئيس عند نقاط التفتيش، ويفترض كذلك أن لا يسير في أماكن مثيرة للشبهة.

وقال شهود عيان لـ«الأخبار» إن الرئيس تعرض للنيران وهو عائد من منتجعه

## واشنطن تتهم طهران بشن هجمات إلكترونية

ما قبله  
ودله

أبلغ الرئيس الإسرائيلي

شمعون بيريز، وزير الخارجية

البرازيلي أنطونيو باتريوتا، أن على

دولته مقاطعة الرئيس الإيراني

محمود אחمدي نجاد. ونقل بيان عن

بيريز قوله لباتريوتا: «نتوقع من

البرازيل مقاطعة الاجتماعات مع

نجاد في المستقبل». وأضاف: «لا

تخطئوا، فإيران تطور لاحاً نووياً،

والتهديد النووي الإيراني يلقي

بظل ثقيل على كل المنطقة». لكن

باتريوتا أكد أن «البرازيل تنظر

بقلق بالغ إلى تهديدات إسرائيل

بمهاجمة إيران».

(أ ف ب)

أُنشأت المديرية الوطنية الإلكترونية العام الماضي التي تعمل، كقبة حديدية، الكترونية ضد الارهاب باستخدام الكمبيوتر».

وكان وزير الدفاع الأميركي ليون بانيتا، قد وجه في خطاب القاه الخميس الماضي حول أمن المعلوماتية، تحذيراً مبطناً إلى طهران بأن واشنطن مستعدة للقيام بتحركات وقائية لحماية شبكات الكمبيوتر الأميركية.

في غضون ذلك، أعلن مسؤول إيراني أن السعودية وافقت على منح تأشيرات لذوي الرعايا الإيرانيين المعتقلين لديها لزيارتهم. ونسبت وكالة «مهر» إلى مساعد وزير الخارجية للشؤون القنصلية والبرلمان الإيرانيين في الخارج حسن قشقاوي، قوله إن وفداً قنصلياً إيرانياً زار السعودية الأسبوع الماضي، حيث بحث وضع الرعايا الإيرانيين المعتقلين في سجونها قبل أن يلتقيهم. وقال انه أفرج عن أحد الرعايا الإيرانيين المعتقلين لدى السعودية، واصفاً زيارة الوفد الإيراني

عام بأنها إيران». وتساءل لويس، الذي كان مستشاراً أيضاً للحكومة الأميركية، «كيف يمكن القيام بعملية واسعة النطاق مثل هذه في إيران من دون علم الحكومة، فيما هي تراقب الإنترنت لغايات سياسية». وتابع لويس ان إيران طورت قدراتها الرقمية في المجال العسكري أسرع مما كان يتوقع مسؤولون أميركيون، رغم ان الهجوم المعلوماتي على شركة ارامكو السعودية كان غير منظور نسبياً. وأضاف «نحن معتادون على الصين او روسيا، لكن دخول إيران على الخط امر جديد ومختلف. والكثير من الناس لم يكونوا يعتقدون انها ستتطور بمثل هذه السرعة».

أما رئيس الوزراء الإسرائيلي، فاكد في الاجتماع الأسبوعي للحكومة، أنه «كانت هناك جهود متزايدة لتنفيذ هجمات الكترونية على البنية التحتية المعلوماتية الإسرائيلية»، مضيفاً «في كل يوم، هناك العديد من المحاولات لاخترق انظمة الكمبيوتر الاسرائيلية. ولهذا

الى السعودية بأنها «جيدة». من جهة ثانية، دعا وزير الخارجية الألماني غيدو فسترفيلي، أمس، الى تشديد عقوبات الاتحاد الأوروبي المفروضة على إيران عشية اجتماع يفترض أن يقرر اجراءات جديدة ضد برنامج طهران النووي. وقال فسترفيلي، في بيان له، «لم يحصل اي تطور من جانب إيران حول المسائل المهمة (في البرنامج النووي) في الأشهر الأخيرة. وبالتالي، يتعين علينا زيادة ضغط العقوبات».

وذكر دبلوماسيون أن الاتحاد الأوروبي اتفق الجمعة الماضي، على سلة جديدة «قوية جداً» من العقوبات ضد إيران تستهدف خصوصاً التعاملات المالية والغاز والنقل والتجارة. وأوضح دبلوماسي أن الاتحاد الأوروبي «سيقرر خصوصاً للممرة الأولى ضرب قطاع الاتصالات»، ولا سيما الشركات في هذا القطاع التي يشتبه في انها تدعم النظام مالياً. وسيتم تحديد هذه الشركات لاحقاً. (أ ف ب، رويترز، يو بي أي)



## هلبوب

### إعلانات رسمية

ity based on Post-qualification criteria included in the bidding documents. The firms who pass the Post-qualification criteria will have their offers subject to detailed Technical Evaluation and, thereafter, to Financial Evaluation. Interested Bidders may obtain further information from the offices of EDL (Address below), purchase the bidding documents and the corresponding amendment upon payment of a non-refundable fee of 1,000,000 L.L. (One Million Lebanese Pound) +10% VAT, payable in cash or by a Banker's draft in the name of EDL, or inspect the Bidding Documents as of the date of this Notice, during the normal working hours. All bids shall be accompanied by a Bid Security of the amount of 250,000,000 L.L. (Two hundred Fifty Million Lebanese Pounds) for each substation according to EDL approved specimen. The deadline for the submission of the bids, is set on Friday, November 30, 2012 at 11:00 a.m. local time. Bids will be opened thereafter in the presence of the bidders' representatives who choose to attend.

ELECTRICITE DU LIBAN  
22, RUE DU FLEUVE, 12th Floor  
office 1223  
P.O.BOX 131, BEIRUT, LEBANON  
PHONE: 961-1-442720—to 442729  
FAX: 961-1-583084

#### إعلان بيع

صادر عن دائرة تنفيذ زغرنا  
بالمعاملة التنفيذية رقم 2012/910  
المنفذ: البنك اللبناني - الفرنسي ش.م.ل.  
وكيله المحامي محمد البابا  
المنفذ عليه: 1 - الشركة الفعلية خليل  
يوسف رباقص اللباني وبهية جميل  
كرم بواسطة الشريك المتضامن خليل  
يوسف رباقص اللباني - زغرنا - العقبة  
محطة وأفران العقبة  
2 - بهية جميل كرم زوجة يوسف اللباني  
- زغرنا - العقبة - محطة وأفران العقبة  
السند التنفيذي: رصيد الدين المتبقي  
عن سندات دين ورصيد حساب جار ما  
مجموعه 23133 د. أ.م. الفأدة محتسبة  
لغاية 2012/11/24 بالإضافة إلى  
الرسوم والفوائد لغاية الدفع الفعلي.  
تاريخ قرار الحجز: 2009/7/1  
تاريخ تسجيله: 2009/7/9  
تاريخ محضر الوصف: 2009/8/13  
تاريخ تسجيله: 2009/10/21  
المطروح للبيع: كامل العقار رقم 66 علما،  
يقع العقار في محلة الشعار مساحته  
28904 م<sup>2</sup> ويمكن الوصول إليه مشياً على  
الأقدام ويبعد عن الطريق العام حوالي  
500 م. ومغرس بأغراس الزيتون وهي  
أغراس قديمة العهد وهي الآن منتجة.  
حدود العقار: يحده من الشرق العقارات  
64، 65، 66، 75، 72 ومن الغرب العقارات  
62، 67، 68 ومن الشمال العقاران 65 و64  
ومن الجنوب 76، 69، 68، 67.  
بدل تخمين: 133560 د.أ. بدل الطرح  
المخفض: 72122,40 د.أ.  
موعد المزايدة ومكانها: نهار الأربعاء  
الواقع فيه 2012/12/12 الساعة الواحدة  
ظهراً أمام رئيس دائرة تنفيذ زغرنا في  
محكمة زغرنا.  
على الراغب بالشراء وقبل المباشرة  
بالمزايدة أن يدفع بدل الطرح في صندوق  
مال زغرنا أو بموجب شيك مصرفي  
مسحوب لأمر رئيس دائرة تنفيذ  
زغرنا، وأن يتخذ مقاماً له ضمن نطاق  
الدائرة وإلا عد قلمها مختاراً له، وعليه  
الإطلاع على قيود الصحيفة العينية  
للعقار موضوع المزايدة وأن يدفع رسوم  
التسجيل والدلالة.  
مأمور التنفيذ  
طنوس بو عيسى

#### إعلان بيع للمرة الثانية صادر عن دائرة تنفيذ الدامور

الرئيس ناصر  
طالب التنفيذ: نهاد الياس القزبي  
بالإصالة عن نفسها  
وبصفتها قيمة على ابنتها المحجور  
عليها كريستيان القزبي  
المنفذ عليه: مخايل سليم القزبي  
السند التنفيذي: استنابة صادرة عن  
رئيس دائرة تنفيذ بعدا تحت الرقم  
2011/6/8 تاريخ 2011/6/8  
تاريخ محضر الوصف: 2011/11/2  
تاريخ تسجيله: 2011/12/7  
المطروح للبيع: كامل العقار رقم 30 من  
منطقة الدامور العقارية.  
حدوده: شمالاً العقار رقم أملاك عادية  
32، شرقاً العقار رقم أملاك عامة وأملاك  
عامة درج، جنوباً العقار رقم 25 وأملاك  
عامة، غرباً العقار رقم 1975 و31 - 25 -  
32.  
التخمين: /542,250/ د.أ.  
بدل الطرح: /542,250/ د.أ.  
موعد المزايدة ومكانها: يوم الأربعاء  
الواقع فيه 2012/11/21 الساعة الثانية  
عشرة ظهراً أمام رئيس دائرة التنفيذ في  
الدامور.  
شروط البيع: على الراغب في الشراء  
وقبل المباشرة في المزايدة أن يودع  
باسم رئيس دائرة التنفيذ في الدامور  
قيمة الطرح في صندوق الخزينة أو  
مصرف مقبول أو تقديم كفالة معادلة  
واتخاذ محل إقامة ضمن نطاق الدائرة  
إذا لم يكن له مقام فيها، وعليه خلال 3  
أيام من صدور قرار الإحالة إيداع الثمن  
تحت طائلة اعتباره ناكلاً وإعادة المزايدة  
بالعشر على مسؤوليته كما وعليه خلال  
عشرين يوماً تلي الإحالة دفع الثمن و5%  
رسم الدلالة.  
رئيس القلم  
خضر حمية  
إعلان  
تعلن كهرباء لبنان أن مهلة تقديم  
العروض العائد لإنشاء وتجهيز  
محطتي تحويل رئيسيتين 220 كلف. في  
كل من صيدا وبعبلبك، موضوع استدراج  
العروض رقم 4/10631 تاريخ  
2010/10/9، قد مدت لغاية يوم الجمعة  
2012/11/30 عند نهاية الدوام الرسمي  
11,00.  
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج  
العروض المذكور أعلاه الحصول على  
نسخة من دفتر الشروط والملحق من  
مصلحة الديوان - أمانة السر - الطابق  
12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان  
- طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره  
1,000,000/ ل.ل.  
تسلم العروض باليد إلى أمانة سر  
كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق  
«12» - المبنى المركزي.  
11 تشرين الأول 2012  
رئيس مجلس الإدارة  
المدير العام  
كمال الحايك  
Republic of Lebanon  
Electricite Du Liban  
(EDL)  
Engineering, Procurement and  
Construction of Two Air Insulated  
Substations (AIS) 220 kV in Saida and  
Baalbeck  
Electricité du Liban (EDL), the public  
electric power utility in Lebanon, is  
interested in requesting the bids for  
Engineering, Procurement and  
construction of Two Air insulated  
Substations (AIS) 220 kv in Saida and  
Baalback under the International  
Competitive Bidding Procedures (ICB).  
EDL will finance this Contract.  
The Firms will be examined for eligibil-

### هلبوب

#### شقة للبيع

الحازمية، مار تقلا، 334 م<sup>2</sup>، 3 نوم،  
صالونان، غ سفرة، غ خادمة، 4 حمامات،  
شوفاج، AC، مصبغة، مكتبة مجهزة، غ  
جلوس، جفصين، حديقة 60 م<sup>2</sup>، شارع  
هادئ، سعر مغر \$710000.  
www.lesimonrealestate.com  
هـ: 05/454272.71/062009.03/362009

مار تقلا، 200 م<sup>2</sup>، سوبر دولوكس، 3 نوم،  
1 ماستر، صالونان، غ سفرة، غ خادمة،  
AC، شوفاج، موقفان، كاف، شارع خاص  
وفخم \$550000.  
www.lesimonrealestate.com  
هـ: 05/454272.71/062009.03/362009

برازيليا، 300 م<sup>2</sup>، تراس 160 م<sup>2</sup>، فخمة،  
ط، 3 نوم، 1 ماستر كبيرة، غ جلوس،  
صالونان، غ سفرة، شوفاج، AC، موقفان،  
كاف، مولد: \$675000.  
www.lesimonrealestate.com  
هـ: 05/454272.71/062009.03/362009

مار تقلا، 380 م<sup>2</sup>: كاشفة، فخمة، 4 ماستر،  
جاكوزي، صالون، غ سفرة، مطبخ كبير،  
غ خادمة، شوفاج، شومينييه، طاقة  
شمسية، موقفان: \$975000.  
www.lesimonrealestate.com  
هـ: 05/454272.71/062009.03/362009

#### مطلوب

Off Shore Co in Beirut - Requesting  
Commercial Coordinator - Business Major  
University Graduated - Min 1 yr exp  
- fluent in English -  
CV : info@rmcib.com

#### مفقود

فقد جواز سفر باسم هشام علي مازح،  
لبناني الجنسية. الرجاء ممن يجده  
الاتصال على الرقم: 03/357777

فقد جواز سفر باسم بلانش بديع  
بطرس، لبنانية الجنسية. الرجاء ممن  
يجده الاتصال على الرقم: 03/314226

فقد جواز سفر باسم جورج جوزف  
الأسطا، لبناني الجنسية. الرجاء ممن  
يجده الاتصال على الرقم: 71/564442

فقدت إقامة باسم فلاح حسن عبد  
الواحد، عراقي الجنسية، كفيته اعتدال  
خليل جابر. الرجاء ممن يجدها الاتصال  
على الرقم: 71/076443



### وفيات

انتقل إلى رحمته تعالى  
السيد عبد الحسن محمد إبراهيم  
ولده محمد إبراهيم عضو المجلس  
التنفيذي في الاتحاد العمالي العام  
تقبل التعازي في منزله الكائن في  
النبطية قرب مركز كامل جابر الثقافي  
طيلة أيام الأسبوع.  
الأسفون آل إبراهيم وآل النوري وآل  
الخنساء.

رقد على رجاء القيامة  
يوسف أنيس قصاص  
زوجته: منى خطار الحاج  
ابنته: مارييا قصاص  
شقيقاه: ألبيير قصاص وزوجته إيفا  
روسمان وأولادهما  
العميد المتقاعد أنطوان قصاص وزوجته  
مارو الحداد وأولادهما  
شقيقاته: نجاة زوجة طانيوس القرداحي  
وأولادهما  
تران زوجة ميشال روفيار  
عفيفة وروز قصاص  
وكل من ينتسب إليهم وعائلات الشبانية  
ينعونه إليكم  
يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة  
الرابعة بعد ظهر اليوم الإثنين 15 تشرين  
الأول في كنيسة السيدة الشبانية.  
تقبل التعازي قبل الصلاة وبعدها لغاية  
السادسة في صالون الكنيسة ويوم  
الثلاثاء 16 الجاري في صالون كنيسة  
سيدة الوردية - ذوق مصبح من الثانية  
بعد الظهر ولغاية الساعة مساءً ويوم  
الأربعاء 17 منه في صالون كنيسة  
مار يوحنا المعمدان - الأشرافية شارع  
أديب إسحق من الحادية عشرة ولغاية  
السادسة مساءً.  
الرجاء إبدال الزهور بالتبرع للكنيسة.

يتقبل النائب الدكتور محمد الحجار  
والعائلة التعازي بوفاة والده العلامة  
الشيخ رشيد محمد الحجار  
يومي الإثنين والثلاثاء في 15 و16 تشرين  
الأول 2012، في قاعة مسجد الخاشقجي  
في بيروت، من الساعة الثالثة بعد الظهر  
وحتى الساعة السابعة مساءً.

#### إعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات

## الإخبار

هاتف: 759555 - 01  
فاكس: 759597 - 01

## عربيات دوليات

### مالالا الباكستانية إلى الخارج للعلاج

أكد مصدر اماراتي مسؤول،  
أمس، أن طائرة اماراتية  
طبية ستقوم باجلاء الطفلة



الباكستانية مالالا يوسف ضي  
(14 عاماً) (الصورة)، التي  
استهدفتها حركة «طالبان»، من  
باكستان للعلاج. وقال المصدر  
إن «التسويق جار مع السلطات  
الباكستانية منذ حادثة استهداف  
الفتاة مالالا، والامارات أعربت  
عن كامل استعدادها منذ البداية  
لتقديم ما يلزم لعلاجها».  
وأضاف إن «هناك طائرة اماراتية  
جاهزة للانقلاع إلى باكستان،  
ونقل الفتاة إلى الخارج لعلاجها،  
بانتظار الترتيبات النهائية».  
وكان السفير الباكستاني لدى  
ابو ظبي قد أكد أن طائرة اماراتية  
ستحمل إلى باكستان ستة أطباء،  
على أن يجري اجلاء الفتاة إلى  
الامارات إذا ما تطلب الأمر ذلك.  
(أ ف ب)

### البحرين: التحقيق مع الأمين العام لـ «الوفاق»

استنكرت جمعية «الوفاق»  
المعارضة، أمس، استدعاء  
أمينها العام الشيخ علي سلمان  
من قبل النظام البحريني على  
ضوء زيارته على رأس وفد  
من المعارضة مصر. ورأت أن  
الاستدعاء «محاكمة للعمل  
السياسي وللرأي ضمن المنهجية  
الأمنية التي يتبعها النظام  
لمصادرة الحقوق والحريات».  
وأوضحت أنه وُجه نحو 40  
سؤالاً إلى الأمين العام أثناء  
التحقيق معه صباح أمس  
«وتحورت حول أسباب الزيارة،  
ومعنى الثورة التي وردت في  
أحاديثه لوسائل الإعلام المصرية،  
والجهات التي قابلها الوفد  
في مصر، وعن موقف الوفاق  
والمعارضة من العنف، ورؤية  
المعارضة إلى ما يجري في  
الساحة المصرية، وموقف القوى  
السياسية المصرية من ذلك».  
(الأخبار)

### ملك المغرب إلى الخليج غداً

يزور ملك المغرب محمد السادس  
الأسبوع المقبل كلاً من السعودية  
والأردن والكويت، بهدف «تعزيز  
التعاون الاقتصادي» مع هذه  
الدول. ومن المقرر أن تبدأ جولة  
ملك المغرب الإقليمية الثلاثاء  
المقبل، من السعودية، قبل الأردن  
والكويت، وفقاً لمصادر مطلعة.  
وسيرافق الملك المغربي «وفد  
كبير»، يضم سعد الدين العثماني  
وزير الشؤون الخارجية والتعاون.  
(أ ف ب)



## هبوب

## إعلانات رسمية

## اعلام تبليغ

تدعو وزارة المالية - مديرية المالية العامة - المصلحة المالية الإقليمية في محافظة جبل لبنان - دائرة خدمات المكلفين - المكلفين الواردة أسماءهم أدناه للحضور الى مركز الدائرة الكائن في مبنى مالية محافظة جبل لبنان - بعدا - قرب السرايا - الطابق الثاني هاتف: 05/920102 لتبليغ البريد المذكور تجاه إسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلام، وإلا يعتبر التبليغ حاصلًا بصورة صحيحة بعد إنتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً إنه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الإلكتروني الخاص بوزارة المالية:

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون
محسن عبد الغني الهق	982355	RR010082182LB
ناجي بولس باسيل	983290	RR010082183LB
شركة اتش دي ال ش.م.ل	900928	RR010082184LB
عباس نور الدين حميه	1007736	RR010082186LB
حسني تركي شحاده	968922	RR010082188LB
زاهر مصطفى العيتاوي	486397	RR010082189LB
انطوان سعد الله زوين	851056	RR010082193LB
يوسف احمد شهاب	565332	RR010082194LB
اغاوغي ارتين شيره جيان	875423	RR010082195LB
يحيى محمد سلمو احمد	931013	RR010082197LB
اكوب سركييس ماهيكيان	832865	RR010082199LB
احمد عواد الحكاش	892071	RR010082200LB
خالد محمد الاحمد خالد	604730	RR010082204LB
عبد اللطيف محمد حاج قدور	1445372	RR010082207LB
زافين كبرئيل كزيرواويس	832839	RR010082208LB
هشام سعيد غنام	792465	RR010082209LB
طروس يراونت يعقوبيان	808952	RR010082210LB
جاك بشاره كرم	78867	RR010082212LB
ميديا كومبيوترز ش.م.م	196937	RR010082214LB
حسين محمد العايق	1643742	RR010082215LB
جوزف بطرس سلامه	196516	RR010082217LB
محمد نايف خليل نايف خليل	1636770	RR010082223LB
بروكسي لبنان ش.م.م	1620726	RR010082234LB
محمود وليد شملي	1262655	RR010082235LB
عماد نبيل الجمل	1378321	RR010082236LB
شركة الدر انترناشونال للتجارة العامة ش.م.م.	1597755	RR010082238LB
مالك سعد خضرا	982859	RR010082240LB
بسام انطوان عيد	200046	RR010082243LB
كاي اند ار انترنمنت ش.م.م	1510836	RR010082246LB
ايلي نهاد كمال	1525677	RR010082247LB
زريني غالاكتك ش.م.م	1489022	RR010082248LB
دلنا بلاست - لبنان ش.م.م.	1477750	RR010082249LB
احمد حسن زراقت	546571	RR010082250LB
حسن سليمان سلو	1461583	RR010082251LB
شركة حيدر غروب ش.م.م.	1476055	RR010082252LB
محمد عبد الاحمد	1427429	RR010082261LB
شركة سكوير وان ش.م.م.	1419500	RR010082263LB
حسن جميل سلوم	535225	RR010082266LB
شركة غليتر ش.م.م.	1432138	RR010082268LB
أحمد صبحي الحميدي	1406537	RR010082269LB
شركة ريغالو ش.م.م	1428408	RR010082271LB
حننا سليم الحاج	907781	RR010082273LB
محمد باقر حسن ابراهام	1383563	RR010082274LB
جوزيف اكوب اقبيليان	1373082	RR010082276LB
سمير عبد الكريم ابراهيم	1372778	RR010082279LB
شركة آل مالك ش.م.م	1377044	RR010082283LB
علي حسن طحان	455562	RR010082284LB
بهاؤ الدين حافظ شامي	1351099	RR010082287LB
خالد محمد زريم	1364128	RR010082289LB
الياس مطانس فرجه	1364021	RR010082292LB
حسن علي شرف الدين	1346386	RR010082293LB
زهير زكريا غنيمي	1351108	RR010082294LB
شارل نقولا صوان	323700	RR010082295LB
جورجينا حبيب حرب	1344321	RR010082297LB
فادي الياس لاون	1535707	RR010082298LB
جوزف اسعد ابو حيدر	641270	RR010082301LB
سيمون الياس مهنا	829869	RR010082304LB
طلال محمد عقل	612870	RR010082309LB
رضا الياس الاسمر	79901	RR010082315LB
نضال رامز البعيني	166265	RR010082316LB
سمير بولس يمينا	214077	RR010082318LB
نقولا جوزف ابو جمره	213563	RR010082327LB
محمد جميل ركين	242416	RR010082346LB
سمعان جبرين ابراهيم	295771	RR010082347LB
كارلوس موريس الحداد	292231	RR010082350LB
زينب حسن ضاهر	291417	RR010082353LB
حسن محمد فواز	213714	RR010082354LB
علي نصرات حسن عبد الله	21947	RR010082356LB
فرح فؤاد فرحات	74450	RR010082358LB
طانيوس جرجس عقيقي	56370	RR010082359LB
شركة عبدو نصار كومباني	73983	RR010082360LB
ادوار عبده عبد الله	28379	RR010082362LB
شركة فرحات وابو رزق التجارية	74410	RR010082364LB
روزيت الياس صوما رباط	65773	RR010082365LB
اسكندر انطوان مقري	67231	RR010082368LB
انطوان جرجي نقولا	20624	RR010082369LB
رولا انطوان رحمة	67170	RR010082370LB
بطرس يوسف ابي يونس	48012	RR010082371LB
حسين علي صفا	67511	RR010082373LB
سالم جرمانوس فرح	59863	RR010082374LB
محمد دياب كنعان	27743	RR010082375LB
روني ابراهيم حداد	76501	RR010082377LB
يوسف مخايل الخوري	77662	RR010082380LB
اديب سعد الله قصير	20506	RR010082382LB
مارون سامي عيد	24929	RR010082383LB
هاكوب كريكور نجاريان	115344	RR010082386LB
سمير حليم القاضي	121461	RR010082387LB
شادي ميشال معوض	371507	RR010082388LB
بلال حسن سويدان	1332683	RR010082391LB
نانو إلكترو هوم ش.م.م.	1336432	RR010082392LB
اسامة حسين محمود	1319708	RR010082393LB
حسن ابراهيم منصور	157527	RR010082394LB
مارون عبده عزام	1318619	RR010082395LB
فؤاد نجيب حيدر	1311382	RR010082396LB
شوقي جميل حيدر	1199323	RR010082398LB
تالين قره بت كويديان	1310585	RR010082399LB
نعيمه كاسر الخضر	1310388	RR010082400LB
رشال مجيد فضول	1309648	RR010082401LB
فاطمة ضاهر زعيتر	1297922	RR010082402LB
علي نمر الحسن	1302430	RR010082403LB
سيتا ستراك سركيسيان	1309635	RR010082404LB
علي محمد كركي	1255685	RR010082406LB
راني سمير حرب	1288283	RR010082407LB
طانيوس امين الهاشم	132982	RR010082409LB
علي كرنبي احمد	1295781	RR010082412LB
وفيقه محمد شاهين	1295723	RR010082413LB
فهيمه مخايل جفنون	1296093	RR010082414LB
يحيى علي عمار	1227711	RR010082416LB
ابراهيم محمد صفي الدين	122270	RR010082417LB
محمد عبد الله عبد الله	1047944	RR010082418LB
جهداد وسيم ابي عاد	1276265	RR010082419LB
حسن علي حيدر	975080	RR010082420LB
هيام محمد زحيم	1279587	RR010082421LB
دي دي دي ديكتور اند ديزين ش.م.م	1277377	RR010082422LB
ربيع فؤاد بو مجاهد	840535	RR010082423LB
محمد نزار كمال	1283417	RR010082424LB
ماجد محمد رجب	1283910	RR010082426LB
شركة شقائق التجارية	1284370	RR010082427LB
فرج موسى محمد	1283826	RR010082428LB
فهد امين جدوع	1269984	RR010082429LB
عمار يحيى حسن	1269821	RR010082430LB
علي عادل حجازي	81111	RR010082431LB
حمادي محمد نعان	1271386	RR010082432LB
حسن محمد الجاسم	1238642	RR010082433LB
ثائر سليمان سليمان	1271588	RR010082434LB
نورة محمد علي شمس الدين	1271661	RR010082435LB
علي محمد قشوع	1273757	RR010082436LB
فاروق علي خليلي	1274301	RR010082438LB
امين علي قادر	1274816	RR010082439LB
قادر عثمان شيخ ابراهيم	1275394	RR010082440LB
عبد اللطيف محمد حريري	1250706	RR010082441LB
عبدو نعيم الابيض	1250691	RR010082442LB
علي حسين وهبه	526036	RR010082443LB
نعيم عبدو الابيض	1250738	RR010082444LB
علي قاسم شيخ علي	1254912	RR010082446LB
احمد عبد الرزاق شحادة	1258984	RR010082448LB
عمر احمد القاسم	1259092	RR010082449LB
محمد احمد سقول	1260672	RR010082450LB
مهنا امين جدوع	1260698	RR010082451LB
شركة لاستر ش.م.م.	1264198	RR010082452LB
شادي خالد كوسه	1214324	RR010082453LB
عزات عبد اللطيف حريري	1214315	RR010082454LB
فائز محمد حريري	1214307	RR010082455LB
حسن عبد الكريم هزيمه	253089	RR010082456LB
عباس حسن الضيقه	1226984	RR010082457LB
خليل احمد ايوب	755203	RR010082459LB
بهاء سليمان حمدان	1232443	RR010082461LB
هانى محمد حوسو	1244817	RR010082462LB
فراس عثمان الشب قدور	1244802	RR010082463LB
جوزف فيليب توما	1231599	RR010082464LB
ياسين عبد اللطيف حريري	1206839	RR010082466LB
سامر محمد حريري	1206960	RR010082467LB
علي احمد جابر	1212324	RR010082469LB
حسن شعلان ياغي	1210717	RR010082470LB
حسين علي شمص	1213131	RR010082472LB
ياسر خالد كوسا	1214284	RR010082473LB
دانيال ماري الياس داغر	110731	RR010082474LB
ابراهيم مصطفى حريري	1214298	RR010082476LB
يوسف محمد ترمس	111225	RR010082479LB
علي محمد حميه	1813706	RR010082480LB
روفائيل جوليو روفائيل	1808941	RR010082484LB
شركة شوارتز اونو بارتز ش.م.م	1863626	RR010082496LB
برونو ميشال جبور	1802444	RR010082500LB
كانيس كار كومباني ش.م.م	1649249	RR010082515LB



RR010082921LB	393116	ليلي حسن خليفه
RR010083023LB	416849	انطوان عبدو يونس
RR010083034LB	2595879	حسن جمال حسون
RR010083039LB	2587669	رشا علي غريب
RR010083045LB	2203623	شادي محمد العصيدة
RR010083046LB	2391128	علاء زوهير بو عساف
RR010083047LB	461471	شارل منصور الاسمر
RR010083049LB	877810	زينة وليد صباغ
RR010083052LB	2581439	الزا نزيه عقيقي
RR010083071LB	1358917	حمزة حسين الحسيني
RR010083080LB	74335	ميشال الياس البيطار
RR010083081LB	74380	الدير الياس البيطار
RR010083090LB	2642704	بيت لبنان العالم
RR010083102LB	2514071	ايلى جورج رزق
RR010083106LB	103586	انطوان اسكندر حسون
RR010083107LB	2647828	لينا اسكندر حسون
RR010083110LB	365723	ميلاد وديع ناصيف
RR010083113LB	2309231	طوني سليمان الهاشم
RR010083114LB	119623	زين ابراهيم الاتات
RR010083119LB	2633252	عدنان محمد زغيب
RR010083125LB	1202627	ابراهيم حليم البعيني المعروف ابوزيد
RR010083197LB	2288297	جورج انيس زياده
RR010083201LB	104677	شركة الانماء السكني والعقاري ش.م
RR010083204LB	31301	صالح نجيب النار
RR010083208LB	275002	شركة نوهامو للصيرفة
RR010083249LB	192766	عمر محمد الشيخ طه
RR010083253LB	1179999	جوزف انطوان ابي راشد
RR010083256LB	2014596	جميل محمد عجور
RR010083265LB	1194838	ياسر رفيق السيد
RR010083272LB	2657015	مونتفال انفستمينتز انك
RR010083273LB	2657015	مونتفال انفستمينتز انك
RR010083274LB	1064316	نيو اويل ش.م
RR010083282LB	294572	قره بت قره بت كرواجيان
RR010083342LB	1721344	ماريو الياس صعب
RR010083352LB	2581801	اندره اكرم معيقل
RR010083354LB	1139253	ماتكو غلوبال اوفشور انك ش.م
RR010083360LB	1528858	محمد فاروق الكردي
RR010083368LB	1088453	هوغيت بيار هوفمن عقاد
RR010083373LB	164335	مصطفى صلاح الدين عضاضة
RR010083385LB	25116	ورثة غازي نعيم صافي
RR010083391LB	72026	قيصر شلهوب واولاده
RR010083392LB	2130165	تغريد حليم ماضي
RR010083416LB	887168	امال نمر حمود
RR010083418LB	1172853	نواف علي زاهر
RR010083420LB	1050032	سالم بطرس بو زبد
RR010083436LB	1599051	علي مارك محمد وزنه
RR010083452LB	1245240	علي محمد فقيه
RR010083459LB	1660049	برنار جوزف بركات
RR010083463LB	2464861	ترايس ش.م
RR010083467LB	1368180	بلال محمد حسن
RR010083469LB	2612666	عائلة المحبة الخيرية
RR010083471LB	1491292	زينب علي عيسى
RR010083479LB	228964	ورثة جورج طانيوس القزي
RR010083492LB	163501	هيثم محمود مرعي

RR010082690LB	103742	شركة بيلد انفستمنت كومباني
RR010082705LB	30016	رندا جرجي عنتابي
RR010082708LB	30056	ليلي جرجي عنتابي
RR010082711LB	30059	رينه جرجي عنتابي
RR010082714LB	29369	جورجيت جرجي عنتابي
RR010082718LB	8429	شركة ايزوتيرما ش.م
RR010082719LB	10840	شركة شعيب اخوان ش.م
RR010082722LB	76008	ميساك اونيك فرنسيسيان
RR010082723LB	11532	اكسيس للتجارة والمقاولات ش.م
RR010082726LB	10900	جبرا موسان واولاده ش.م
RR010082729LB	7495	شركة الازياء المميزة ش.م
RR010082732LB	7642	شركة المصنوعات المعدنية ش.م
RR010082735LB	7521	كونتراست غروب ش.م
RR010082736LB	10488	شركة لا ستلا ش.م. Ste. La Stella S.A.L
RR010082737LB	9070	شركة روبان ش.م
RR010082740LB	8857	شركة كايزر انترناسيونال ش.م
RR010082743LB	167178	انطوان يوسف البعينو
RR010082744LB	19334	انطوان مخايل بوشديد
RR010082745LB	30218	جميل فيليب درجوج
RR010082747LB	158741	رمزي سليمان المبدر
RR010082748LB	148368	جرجي جوزف ديب
RR010082749LB	163396	انطون يوسف سعد
RR010082750LB	28379	ادوار عبده عبد الله
RR010082752LB	163501	هيثم محمود مرعي
RR010082759LB	1372299	دار ومكتبة نون والقلم
RR010082761LB	1356425	شركة سيراموتورز ش.م
RR010082762LB	1539541	شركة حمود للتجارة والخدمات
RR010082764LB	202351	شركة المركز التجاري المتحد
RR010082777LB	1381325	عبد اللطيف نبهان نبهان
RR010082787LB	1350090	محمود غازي استيتيه
RR010082798LB	1385796	سامي اكرم البم
RR010082799LB	1385097	رشاد علي عبدي السن
RR010082806LB	197549	نبيه جوزيف غزال
RR010082815LB	939337	خليل اسعد السعدي
RR010082818LB	71155	درويش نقولا عبريل
RR010082828LB	270800	اميل حنا عبدي
RR010082830LB	2634879	لارا يوسف مخايل
RR010082833LB	2677826	شركة سومر للتجارة الدولية - توصية بسيطة
RR010082840LB	449854	ناييري ارمناك سيروبيان
RR010082845LB	87044	جوزيف جورج عربجيان
RR010082855LB	2547020	مي داود عيد
RR010082856LB	2695148	كير تيكيرز ش.م
RR010082862LB	2083775	عبدو بشاره راضي
RR010082870LB	1116269	روني خطار رزق
RR010082871LB	1700980	بولس بطرس قمير
RR010082880LB	196014	وليد سابا
RR010082882LB	1257721	نويل جرجس سمعان
RR010082887LB	1166003	عماد محمد نور الدين
RR010082890LB	1051870	هشام رفيق المصري
RR010082897LB	24250	وايه ليون موسيسيان
RR010082898LB	1452316	محمد علي حجازي
RR010082899LB	1216355	انطوان حاتم عبدي
RR010082900LB	458205	حسين علي حجازي
RR010082901LB	193217	يوسف عبد الوهاب الفرخ
RR010082906LB	472716	جورج الياس نخلة

RR010082520LB	1667524	حسن علي خليل
RR010082525LB	1641432	عبد الله سمير الحاف
RR010082526LB	1691559	رودي صبحي داود
RR010082548LB	1794571	نهاد احمد قعدان
RR010082549LB	1770906	محمد احمد الخلف
RR010082550LB	324803	رياض ناصيف الزوقي
RR010082551LB	1712983	فوزي جرجي نادر
RR010082559LB	1112768	ريمون حنا جمعة
RR010082560LB	1730493	ديالا ريمون النداف الفخري
RR010082561LB	1760433	مصطفى عمر العلي
RR010082573LB	11208	اوفيس اند كومبيوتر سبلايز ش.م
RR010082580LB	11139	كميكال بارتنرز ميدل ايست ش.م
RR010082586LB	11325	شركة خوري للهندسة والبناء ش.م
RR010082589LB	11393	شركة بوري للصناعة والتجارة ش.م
RR010082591LB	11479	هولز فورم ش.م
RR010082592LB	11472	شركة مشغل الرسول الاعظم (ص) ش.م
RR010082593LB	11415	شركة كحول التجارية والديكور
RR010082595LB	11476	شركة منصور الدولية للتجارة العامة ش.م
RR010082596LB	11469	شركة رزق للتجارة العامة
RR010082598LB	11623	شركة جيتانا التجارية
RR010082599LB	11519	الغاوي ترانسبورت سرفيسز
RR010082602LB	11577	مارليز ش.م
RR010082604LB	11643	شركة نياما ش.م
RR010082605LB	11594	شركة شعيا اخوان - كام - ش.م
RR010082607LB	11644	شركة المصادر ش.م
RR010082610LB	11713	الكترينك شوب ش.م
RR010082614LB	11699	شركة الفنار التجارية ش.م
RR010082621LB	12060	شركة طوقان والساكت وبرجاوي لدراسات هندسية وجيولوجية واساسات
RR010082626LB	11930	سليم للطباعة والنشر ش.م
RR010082637LB	41694	شركة تريكو جونيور بلاس ش.م
RR010082638LB	34440	شركة العالا للصناعة والتجارة العامة
RR010082643LB	42042	كوراي ش.م. KORAI S.A.R.L
RR010082649LB	57679	شركة غروب 7 ش.م
RR010082652LB	62610	الشركة المستقلة للتجارة والاعمار
RR010082656LB	72204	محمد علي النابلسي وشركاه ش.م
RR010082663LB	96591	شركة الازدهار التجارية
RR010082664LB	95799	شركة نور تراندغ هاوس لبنان ش.م
RR010082665LB	82094	هاي واي ترايدنغ كومباني
RR010082667LB	96001	غروب فال فردي ش.م
RR010082668LB	81434	فرست بيزنس غروب ش.م
RR010082669LB	96936	شركة عزبة ش.م
RR010082672LB	97016	الشركة العالمية المتحدة للورق ش.م
RR010082674LB	97425	سي ويلز ش.م
RR010082675LB	97939	شركة اكسترا سيتي ش.م
RR010082678LB	99911	شركة المتن للعقارات ش.م
RR010082680LB	98394	مصاعد بيبيلوس ش.م
RR010082686LB	102498	شركة مودا غروب
RR010082689LB	103026	اديوكير ش.م



## هبوب

## إعلانات رسمية

## إعلام تبليغ

الموضوع: تبليغ

تدعو وزارة المالية - مديرية المالية العامة - مديرية الضريبة على القيمة المضافة - مصلحة العمليات - دائرة خدمات الخاضعين، المكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول أدناه للحضور إلى دائرة التحصيل في مديرية الضريبة على القيمة المضافة، مبنى وزارة المالية، قرب قصر العدل - شارع كورنيش النهر - بيروت، لتبليغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلام، وإلا يعتبر التبليغ حاصلًا بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الإلكتروني الخاص بوزارة المالية:

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون	تاريخ الزيارة الثانية	تاريخ لصق LIPANPOST
تكنيكال برودكتس	135560	RR010569472LB	2012/09/03	2012/09/20
تكنيكال برودكتس	135560	RR010569612LB	2012/09/03	2012/09/20
شركة تفنكجي ترايد اند تكستيل ش.م.م	10671	RR010569975LB	2012/09/04	2012/09/21
اده ترافل للسياحة	11081	RR010570039LB	2012/09/03	2012/09/20
شركة شومان فود ش.م.ل	9328	RR010570050LB	2012/09/03	2012/09/19
مؤسسة حسن غدار التجارية (لصاحبها حسن علي غدار)	1246584	RR010570065LB	2012/08/31	2012/09/20
انطوان مخايل غرة	46150	RR010570084LB	2012/08/31	2012/09/20
ديزايند غلاس ش.م.م	58638	RR010570091LB	2012/09/05	2012/09/19
جورج نديم رعد	60719	RR010570128LB	2012/09/04	2012/09/19
مؤسسة سمير ابو نعوم التجارية	60944	RR010570129LB	2012/08/31	2012/09/20
الشركة الصيدلانية اللبنانية سوفياليب ش.م.م	12441	RR010570139LB	2012/09/04	2012/09/19
شركة تريمبكس ش.م.م	13220	RR010570145LB	2012/08/31	2012/09/20
ليفيل ناين ش.م.م	13354	RR010570148LB	2012/09/04	2012/09/21
شركة كول ميد ش.م.ل	1204256	RR010570166LB	2012/09/05	2012/09/19
مؤسسة جان دميان	29271	RR010570178LB	2012/09/03	2012/09/20
شركة انك بلاس ش.م.م	1336878	RR010570182LB	2012/09/05	2012/09/19
المتحدة للصناعة والتجارة (مرتا ابراهيم جريس)	1294963	RR010570202LB	2012/09/03	2012/09/20
الشركة المتحدة للصناعة والتجارة ش.م.م	1367342	RR010570203LB	2012/09/04	2012/09/21
المتحدة لإدارة المطاعم والفنادق ش.م.م	1307079	RR010570208LB	2012/09/03	2012/09/19
مطعم ديوان الباشاوات	1310225	RR010570211LB	2012/09/01	2012/09/19
ليفيت هاند ش.م.م	1315772	RR010570214LB	2012/09/03	2012/09/19
بروموشين فود اند بفرينج ش.م.ل (بي.آف.بي)	1325556	RR010570215LB	2012/09/03	2012/09/20
سميرة ميشال سعادة	1339341	RR010570219LB	2012/08/31	2012/09/20
موود ش.م.م	1388814	RR010570233LB	2012/09/03	2012/09/19
نبيه صوما	63863	RR010570234LB	2012/09/03	2012/09/19
قره بت زاوواوحيان وولده	65205	RR010570239LB	2012/09/03	2012/09/19
شركة مايك سبور	64432	RR010570240LB	2012/09/03	2012/09/19
كاليري ابو شبكة	78208	RR010570253LB	2012/09/03	2012/09/20
جورج نصري حامض	191504	RR010570260LB	2012/09/03	2012/09/19
غلامور ش.م.م	191902	RR010570261LB	2012/09/03	2012/09/19
سارانا ش.م.ل	192585	RR010570263LB	2012/09/03	2012/09/19
شاكر للتنمية ش.م.م	196022	RR010570272LB	2012/09/03	2012/09/19
اسكولاب	196166	RR010570273LB	2012/09/03	2012/09/19
ام-سي جي للتصدير ليمتد	198277	RR010570280LB	2012/08/31	2012/09/19
ماجيكو جيلاتو ش.م.م	199299	RR010570285LB	2012/09/03	2012/09/20
ماستر هوم ابلانسز ش.م.م Master Home Appliances S.A.R.L	201274	RR010570292LB	2012/09/03	2012/09/20
شركة الجنوب للمحروقات ش.م.م	202879	RR010570296LB	2012/09/04	2012/09/21
نقولا ميشال فياض وشركاه بواسطة وكيل التفليسة المحامي اندره نادر	62655	RR010570299LB	2012/09/03	2012/09/20
كاليري جنا	220881	RR010570306LB	2012/09/03	2012/09/19
شركة النسبي للصناعة والتجارة ش.م.م	203811	RR010570311LB	2012/09/04	2012/09/19
شركة وب فورتشن كومباني ليمتد	205041	RR010570316LB	2012/09/03	2012/09/19
مؤسسة روجيه وليم الفغالي للتجارة	205469	RR010570317LB	2012/09/05	2012/09/21
شركة رالكو التجارية شركة محمد الرواس وشركاه	206264	RR010570323LB	2012/08/31	2012/09/19
شركة صيلين كارز وشركاه ش.م.م	228732	RR010570324LB	2012/09/04	2012/09/20
جورج ميلاد الخوري الحداد	562182	RR010570342LB	2012/09/05	2012/09/19
دانيلكو ش.م.م	1175309	RR010570378LB	2012/09/03	2012/09/19
امل بشور ديك	1193012	RR010570380LB	2012/09/03	2012/09/19
شركة اتش بي برو ش.م.م	1209467	RR010570381LB	2012/09/03	2012/09/19
تعهدات اندره كامل حكيمه ش.م.م	1213973	RR010570382LB	2012/09/03	2012/09/20
مارالكو ش.م.م	1437882	RR010570387LB	2012/09/03	2012/09/24
جميل انيس شاول	1513836	RR010570391LB	2012/09/05	2012/09/26
شركة سقراط كايترنغ ش.م.ل	1731797	RR010570395LB	2012/09/03	2012/09/19
NYLCO S.A.R.L	1769017	RR010570397LB	2012/09/03	2012/09/19
شركة امبكس كارز ش.م.م	1803938	RR010570402LB	2012/08/30	2012/09/19
مركز العناية بالسمع ش.م.م	1827522	RR010570405LB	2012/09/03	2012/09/20
شركة دار الكتاب الإلكتروني اللبناني ش.م.ل	1835733	RR010570406LB	2012/09/03	2012/09/20
شركة بلو بيروت ش.م.م	1912537	RR010570408LB	2012/09/04	2012/09/19
الشركة الحديثة لصناعة الكابلات والبلاستيك ش.م.م	9387	RR010570427LB	2012/09/03	2012/09/19
فيوتشر هاوس ش.م.م	98237	RR010570428LB	2012/09/03	2012/09/19
جمعية احيانا	76723	RR010570437LB	2012/09/03	2012/09/19
محمد مروان الخياط	2657852	RR010570440LB	2012/09/03	2012/09/19
رشا علي احمد	2650051	RR010570442LB	2012/09/03	2012/09/19
راجي عقل عيسى	2581055	RR010570453LB	2012/09/03	2012/09/19
Pharmatek	2558204	RR010570456LB	2012/09/03	2012/09/19
بول الياس حبوش (تأجير عقارات)	2461721	RR010570469LB	2012/09/04	2012/09/19
ورثة الياس جرجي برجي	2433196	RR010570470LB	2012/09/04	2012/09/19
دينا كمال د ك 1 ش.م.م	2363971	RR010570475LB	2012/09/03	2012/09/19
شركة 25 المرفا ش.م.ل	2310791	RR010570477LB	2012/09/03	2012/09/19
شركة بنتا ميد ش.م.ل	2171683	RR010570486LB	2012/09/04	2012/09/19
O DE ROSE EVENTS	1972317	RR010570498LB	2012/09/03	2012/09/19
ناجي فرعون	1945465	RR010570500LB	2012/09/04	2012/09/19
شركة اي دي ام للصناعة ش.م.ل	193431	RR010570506LB	2012/09/03	2012/09/19
شركة وفا للمجوهرات ش.م.م	265167	RR010570508LB	2012/09/03	2012/09/19
شربل جان ابو سليمان	255607	RR010570513LB	2012/09/03	2012/09/19
جمعية مصارف لبنان	124533	RR010570518LB	2012/09/03	2012/09/19
مؤسسة حسان علي حيدر	195939	RR010570526LB	2012/09/03	2012/09/20
الرباب للتجارة العامة - علي موسى خليل	2192430	RR010570538LB	2012/09/03	2012/09/19
جورج عطالله بلوط	303894	RR010570540LB	2012/09/04	2012/09/19
النجاة للتجارة (نجاة غانم ابو طربوش)	1216525	RR010570541LB	2012/09/04	2012/09/21
مؤسسة نواراة للتجارة والمقاولات	168273	RR010570542LB	2012/09/03	2012/09/19
سوفتك ش.م.م	194870	RR010570544LB	2012/09/04	2012/09/19
شركة معلوف للاعمال والخدمات ش.م.م	199289	RR010570545LB	2012/09/03	2012/09/19
شركة كوميكا ش.م.م	11334	RR010570546LB	2012/09/04	2012/09/19
مؤسسة سرفيس تكنولوجي/ لصاحبها جوسلين جوزف الحاج	237504	RR010570550LB	2012/09/03	2012/09/19
روز جرجس سعادة	239255	RR010570552LB	2012/09/04	2012/09/19



## ليو بورنيت تحصد جوائز كبرى في حفل غولدن درم ٢٠١٢ في أوروبا ليو بورنيت تُتوج «شبكة العام»

بيروت، تشرين الأول ٢٠١٢ - فازت وكالة ليو بورنيت - بيروت بجائزة كبرى وجائزة ذهبية، وأخرى فضية في مهرجان غولدن درم، وهو يُعتبر أهم حفل يقام في أوروبا لتوزيع الجوائز للوكالات الإعلانية المبدعة (٣٧ دولة مشاركة). أقيم الحفل هذه السنة في بورتوروز في سلوفينيا في الرابع والخامس من شهر تشرين الأول حيث نالت أيضًا شبكة ليو بورنيت لقب «شبكة العام» للسنة الثانية على التوالي. وكانت مكاتب موسكو، ووارسو، وبوخارست، وإسطنبول، وبلغراد من بين المكاتب التي ساهمت في نيل هذا اللقب.

فازت حملة «رهان على ضمير وطن» التي نظمتها ليو بورنيت - بيروت، بإشراف رئيس مجلس إدارتها فريد شهاب بالجائزة الكبرى ضمن فئة العلاقات العامة عن حملة قامت بتعزيز صورتها المؤسسية الخاصة وذلك من خلال اقتراح الاقتصاد الاتحادي كحلٍ يُعتمد في البلد. كما فازت ليو بورنيت بيروت بجائزة ذهبية ضمن الفئة الرقمية وجائزة فضية ضمن فئة العلاقات العامة عن حملة «لا حقوق لا نساء» التي حققت نجاحًا ساحقًا بعد أن فازت بخمس جوائز ليون في كان هذه السنة.

(بيان)

**للشركاء خصي**  
**الإخبار**

سنة \$165  
3 سنوات \$300  
6 سنوات \$400

01-759500

2012/09/19	2012/09/03	RR010570565LB	169661	نبيل زيدان ابو شديد
2012/09/20	2012/09/04	RR010570573LB	117232	كافي نوفو ش.م.ل
2012/09/20	2012/09/04	RR010570576LB	113264	الفرادا ترافل ش.م.م
2012/09/19	2012/09/04	RR010570578LB	111936	توب مان
2012/09/19	2012/09/03	RR010570583LB	107837	شركة ميلانو تكس
2012/09/19	2012/09/03	RR010570585LB	107473	محطة الياس القارح
2012/09/19	2012/09/05	RR010570589LB	104877	روديوم انفست ش.م.م
2012/09/19	2012/09/03	RR010570590LB	104446	يونيك الكترونيكس ش.م.م
2012/09/19	2012/09/05	RR010570592LB	103907	شركة جوزف الصهيوني وشركاه ش.م.م
2012/09/20	2012/09/04	RR010570593LB	102459	شركة بلاستيكور ش.م.م
2012/09/19	2012/09/04	RR010570596LB	100753	ورثة صلاح عبد اللطيف شهاب
2012/09/19	2012/09/03	RR010570598LB	99853	محلات غربية
2012/09/19	2012/09/03	RR010570599LB	99497	مركز حارة حريك للتموين والاعذية نحلة وشركاه
2012/09/19	2012/09/03	RR010570600LB	99332	الشركة العالمية ش.م.م (للمتعبئة والتوضي) بواسطة وكيل التفليسة المحامي جورج اسطفا
2012/09/19	2012/09/03	RR010570602LB	97963	بوما الشرق الاوسط ش.م.م.
2012/09/19	2012/09/03	RR010570603LB	97717	شركة المجموعة الافضل ش.م.م
2012/09/19	2012/09/04	RR010570607LB	97260	شركة الحركة التجارية بواسطة وكيل التفليسة المحامي عبده لحد
2012/09/19	2012/09/03	RR010570608LB	97016	الشركة العالمية المتحدة للورق ش.م.م
2012/09/19	2012/09/04	RR010570609LB	96787	المكتب الفني للهندسة
2012/09/19	2012/09/03	RR010570610LB	96660	لا غاب ش.م.م
2012/09/19	2012/09/04	RR010570611LB	95456	لاغروت اوبيجون
2012/09/19	2012/09/04	RR010570612LB	95303	ديتا تيليكوم (ديتا كوم)
2012/09/20	2012/09/03	RR010570614LB	94381	شركة تلي سونيك بواسطة وكيل التفليسة المحامية سونيا الروس
2012/09/19	2012/09/05	RR010570620LB	88288	جي اند لو
2012/09/19	2012/09/03	RR010570621LB	88134	مؤسسة مهدي
2012/09/21	2012/09/05	RR010570627LB	83419	سارتوريا بواسطة وكيل التفليسة المحامي مايا معوض
2012/09/19	2012/09/03	RR010570634LB	211963	مؤسسة محمد فاضل علوية
2012/09/19	2012/09/03	RR010570636LB	214056	مؤسسة عتريس للسيارات
2012/09/20	2012/09/05	RR010570641LB	215396	الوبرو- الومينيوم واعمال معدنية ش م م
2012/09/19	2012/09/05	RR010570644LB	217670	موبيل افيش لبنان ش.م.ل.
2012/09/19	2012/09/04	RR010570647LB	218345	يونايقتد ترافل سنتر ش.م.م. ltd united travel center
2012/09/20	2012/09/04	RR010570648LB	218531	باسابارولا
2012/09/19	2012/09/05	RR010570649LB	219261	انطوان جبران رحال
2012/09/19	2012/09/04	RR010570652LB	220901	شركة برومو كوم ش م م PROMO COM S.A.R.L
2012/09/19	2012/09/03	RR010570653LB	220999	اناتا كورپوريشون ش.م.م ANATA CORPORATION SARL
2012/09/19	2012/09/03	RR010570655LB	221328	وان غروب ش.م.م WIN GROUP S.A.R.L
2012/09/19	2012/09/03	RR010570656LB	221664	سوليا SOLEA
2012/09/19	2012/09/04	RR010570671LB	229976	شركة انفو باي ش.م.م
2012/09/19	2012/09/04	RR010570677LB	231390	شركة التجهيزات المكتبية ش.م.م
2012/09/19	2012/09/05	RR010570680LB	233473	شركة نابليون ش.م.م
2012/09/19	2012/09/05	RR010570681LB	233673	شركة FREE WELL
2012/09/19	2012/09/05	RR010570682LB	233895	الشركة الهندسية للانظمة المتطورة ش.م.م
2012/09/19	2012/09/04	RR010570691LB	238102	مؤسسة علي الهاشمي للتجارة
2012/09/19	2012/09/05	RR010570706LB	248082	شركة بريمو لا ش.م.م
2012/09/19	2012/09/05	RR010570710LB	248543	مؤسسة ماجد نمر يوسف



## الرياضة اللبنانية

أفضى الأسبوع الثالث لبطولة الدوري الى منافسة شرسة في قادم المراحل على اللقب، ولا سيما بين النجمة والعهد «الحبايب» في نزلهما الأول، واستفاد الصفاء من عرقلة المتصدرين بعضهما البعض، كي يقترب منهما مع التضامن والإخاء، فيما تعثر الأناصر مرة جديدة



لاعب النجمة خالد تكه جي فرحا بهدف التعادل في مرمى العهد (عدنان الحاج علي)

## قمة العهد والنجمة: جولة أولى بدون غالب أو مغلوب

الجهود «الخارقة» للمالياني أوليسيه ديالو، وبالتكامل مع باقي أعضاء التشكيلة الساحلية. ووضع ديالو الساحل في المقدمة بتسديدة من مشارف المنطقة خدعت الحارس حسن مغنية (18)، لكن الأناصر ادرك التعادل بسرعة عبر البرازيلي مارسيلو إثر تمريرة من الغاني ويسدوم (20).

وحقق الاجتماع طرابلس فوزه الرابع في تاريخه في الدرجة الأولى، والأول منذ زهاء عقدين من الزمن، على حساب ضيفه «الجريح» السلام صور 1-5 في طرابلس البلدي، أمام 1500 متفرج. وقطع مهاجم الفريق الشمالي الشاب فايز شمسين تذكيرته إلى المنتخب بثلاثية «هاتريك» إضافة إلى تمريرتين حاسمتين إلى محمد غنام ومصطفى القصعة، وحفظ محمد نصار «ساء وجه» الصوريين بهدف تقليص الفارق.

واستعاد التضامن صور توازنه بفوز متأخر على ضيفه نادي طرابلس، الذي تلقى هزيمته الأولى 1-2 في صور البلدي. وكانت الأفضلية أولاً للفريق الشمالي، الذي تقدم عبر البرازيلي مارسيلو موسكاتيلي (29)، إلا أن التضامن نشط عقب تأخره وسيطر على المباراة وهدد مرمى الشماليين، ليدرك التعادل من ركلة جزاء استحصل عليها المدافع حسين السيد وترجمها العاجي كونان (70)، وخطف هشام شحيمي الفوز للتضامن إثر ركنية من علي حوراني (95).

وعوض الإخاء خسارته في الأسبوع الماضي وتغلب بصعوبة على ضيفه الشباب الغازية «المترنح» 1-2 في بحدون. وافتتح الفرنسي من أصل لبناني الكسيس خراقة (7)، وأدرك عماد غدار التعادل بعد دقيقتين، إثر تمريرة من النيجيري ستانلي (9)، لكن البرازيلي ادواردو منح النقاط الثلاث للفريق الجبلي، بتسجيله الهدف الثاني «دبل كيك» (45).

الاجتماعي حقق فوزه الأول منذ عشرين سنة في الدرجة الأولى بفضل فايز شمسين



تلقي دعوة للتجربة الاحترافية مع أحد الاندية التايلاندية، إذ غادر اللاعب امس الى العاصمة بانكوك، حيث سيملك أسبوع على أن يعود بعدها الى بيروت بانتظار العرض والمفاوضات مع ادارة النادي.

وفشل الأناصر في اللحاق بركب الصدارة بتعادله وضيغه شباب الساحل 1-1 في المدينة الرياضية. وهذه هي النقطة الرابعة التي يهدرها الفريق الأخضر في ثلاث مباريات، على الرغم من امتلاكه عناصر مهمة وقادرة على المنافسة، وتجلى الأمر في إحراز الأناصر كأس السوبر على حساب الصفاء. والمفاجأة السارة هذا الموسم هي أداء شباب الساحل، الذي يتطور من مباراة الى أخرى، بقيادة المدرب محمود حمود، والتوليفة التي أوجدها بين اللاعبين، باستثمار

وأخرى، ولا سيما محمد جعفر وخالد تكه جي. وبالحدوث عن المباراة التي حضرها زهاء ألفي متفرج، فقد جاءت كما نتيجتها متعادلة مع أفضلية العهد، الذي كان «أنضج» فوق أرض الملعب، وتمكن من افتتاح التسجيل في الشوط الأول بواسطة علي بزي، إثر عرضية متقنة من محمد باقر يونس (40)، وتخلّى الفريق النيبدي عن حذره في الشوط الثاني، وجاءت تبديلات حجيج ناجحة بإشراكه بمحمد جعفر والفرازي بدلاً من محمد شمس وشرارة، وأدرك التعادل عبر تكه جي بطريقة «فوتسالية» بعد كرة امامية من عباس عطوي (77).

وأشرك حجيج هدف الفريق حتى الآن حسن المحمد في مركز رأس الحربة، ويبدو هذا المركز جيداً على ابن الخامسة والعشرين، الذي

### أحمد محيي الدين

لا شك أن الصفاء أكثر المستفيدين من نتائج الأسبوع الثالث لبطولة الدوري العام لكرة القدم، إذ قلص حامل اللقب الفارق بينه وبين فريقي المقدمة النجمة والعهد الى نقطة واحدة، مستغلاً تعادلهما في لقاء «القمة» 1-1 على ملعب صيدا البلدي. مباراة حملت عناوين عدة، حيث النتيجة منطقية بين فريقين قدما مستوى جيداً قلما رأيناها في الفترة الأخيرة في الملاعب اللبنانية، كما أن المواجهة بين المدربين الشبابين «تدريبياً» كانت متكافئة. فمدرب العهد محمد الدقة

قدم تشكيلة ممتازة، ويمكن اعتبار «الأصفر والأسود» فريق بطولة بكل ما للكلمة من معنى، على الرغم من افتقاد العنصر الاجنبي، باستثناء المدافع الغيني بوبكار ديالو، والرهان جاء على المحليين الدوليين كهيثم فاعور وحسن مزهر ومحمود العلي وحسن شعيتو، الذين يتمتعون بخبرة دولية، من جراء نجاحاتهم مع المنتخب الوطني، والدوليين السابقين، وخصوصاً عباس عطوي «أونكا» وبعض الشبان. أما تشكيلة حجيج، فهي جيدة، لكن تخطلها بعض الثغر، وأبرزها المهاجم الصريح، إذ لم يكشف الليبي اسامة الإفرازي عن مستواه بسبب الإصابات، كما أن الفلسطيني محمد قاسم يظهر المأمول منه، فيما تبدو باقي العناصر جيدة بوجود القائد الميداني عباس عطوي وزكريا شرارة، أما الشبان الباقيون، فإن مستواهم يتأرجح بين مباراة



### بطولة الثانية

تغلب السلام زغرنا على ضيفه الشباب طرابلس 2-3 في المجموعة الأولى لبطولة الدرجة الثانية، كما فاز الأهلي صيدا على المودة 2-1، وخسر الهومنن أمام الرياضة والأدب 1-2. وفي المجموعة الثانية حسم المبرة القمة بفوزه على الخيول 2-0 سجلهما محمد حلاوي (40) (الصورة) وحسن شحور (62)، وتعادل الأهلي النبطية وضيغه الفجر عربصايم سلبا.

### الترتيب العام لدوري الدرجة الأولى - المرحلة الثالثة

الفرق	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	عليه	نقاطه
1. النجمة	3	2	1	-	9	2	7
2. العهد	3	2	1	-	8	3	7
3. التضامن	3	2	-	1	5	3	6
4. الصفاء	3	2	-	1	4	3	6
5. الإخاء	3	2	-	1	4	4	6
6. الأناصر	3	1	2	-	5	3	5
7. طرابلس	3	1	1	1	4	3	4
8. الساحل	3	1	1	1	3	3	4
9. اجتماعي	3	1	-	2	6	4	3
10. الراسينغ	3	1	-	2	2	3	3
11. الغازية	3	-	-	3	2	11	-
12. السلام	3	-	-	3	3	13	-



كرة السلة

بطولة آسيا للأندية: صراع الرياضي ومهرام على اللقب

تُفتتح اليوم بطولة الأندية الآسيوية لكرة السلة التي يستضيفها الرياضي اللبناني على ملعبه في المباراة وتختتم الأحد بمشاركة خمسة فرق هي إلى جانب الرياضي، دهوك العراقي، مهram الإيراني، فالكونز المنغولي، بيليند عشق آباد التركمانستاني، وتقتصر المشاركة على هذه العدد القليل من الفرق لأسباب مختلفة يأتي في طليعتها تغيير مواعدها من حزيران حتى تشرين الأول من جهة، إلى جانب إقامتها في بيروت مع ما يخبر ذلك من مخاوف لدى بلدان عدة. أضف إلى ذلك قرار عدم السماح للخليجيين بالقدوم إلى لبنان ما فرض غياب للفرق السعودية والإمارتية والقطرية والكويتية في أكثر من رياضة ومنها كرة السلة. وكان آخر المعتذرين عن عدم القدوم إلى بيروت فريق الشباب الإماراتي الذي اعتذر قبل يومين منسحباً من البطولة شأنه شأن فرق الفلبين والهند وإندونيسيا.

ومع عدم تاهل الأردن أصبحت المنافسة محصورة بين فريقي مهram المدجج بالنجوم الإيرانيين والذي يمكن تسميته بـ«منتخب إيران» والرياضي الذي سيسعى للاستفادة من عامل الأرض والجمهور للحفاظ على لقبه الذي أحرزه الموسم الماضي. وستكون مشاركة الرياضي بقيادة المدرب السلوفيني سلوبودان سبوتيتش

الذي سيقود مجموعة لبنانية نارية إلى جانب الثنائي الأجنبي لورين وودز واسماعيل أحمد. وسيكون نظام الدورة في دورها الأول بطريقة الدوري من مرحلة واحدة، على أن يخوض كل فريق 4 مباريات، في خمسة أيام على التوالي، ثم تنتقل الفرق التي احتلت المراكز الأربعة الأولى للدور نصف النهائي، فيقابل متصدر المجموعة

فريق الرياضي مع كأس النسخة الماضية



صاحب المركز الرابع، والوصيف يقابل الثالث، ويلتقي الفائزان في المباراة النهائية، والخاسران على المركزين الثالث والرابع. وفي ما يلي البرنامج الكامل للبطولة:

اليوم الاثنين: الرياضي × بيليند عشق آباد (17,00)، مهram × فالكونز (19,30)، غداً الثلاثاء: الرياضي - فالكونز (17,00)، مهram × دهوك (19,30)، الأربعاء: الرياضي × دهوك (17,00)، بيليند × فالكونز (19,30)، الخميس: مهram × بيليند (17,00)، دهوك × فالكونز (19,30)، الجمعة: الرياضي × مهram (17,00)، بيليند × دهوك (19,30).

الدور نصف النهائي: السبت 20 الجاري: ثاني المجموعة × ثالث المجموعة (18,00)، أول المجموعة × رابع المجموعة (20,30).

الدور النهائي: الأحد 21 منه: تحديد المركزين الثالث والرابع (18,00)، المباراة النهائية (21,30).

(الأخبار)

دراجات

سيطرة يابانية على بطولة آسيا للدراجات

اختتمت بطولة آسيا الـ 18 للرجال والسيدات والرابعة للناشئين للماونتن بايك التي نظّمها الاتحاد اللبناني للدراجات بإشراف الاتحاد الآسيوي للعبة بالتعاون مع بلدية بسكنتا. وفي النتائج: فئة السيدات: 1- كاتاياما ياري (اليابان): 1:33:53 ساعة، 2- باي يو (الصين): 1:36:41 ساعة، 3- تيهو كيا (فيتنام): 1:47:52 ساعة. فئة الرجال: 1- كوهي ياماموتو (اليابان): 1:37:43 ساعة، 2- كاروهيرو ياماموتو (اليابان): 1:40:14 ساعة، 3- ارتيوم غولوفاشينكو (كازاخستان): 1:41:14 ساعة. فئة الناشئات: 1- هاتي غارا (فيتنام): 1:04:01 ساعة، 2- دانغ هويوان (فيتنام): 1:07:09 ساعة، 3- جويل ضو (لبنان): 1:11:04 ساعة. فئة الناشئين: 1- كوهي مايداس (اليابان): 1:05:28 ساعة، 2- ارتور سيدوسيف (كازاخستان): 1:06:27 ساعة، 3- شينغ شان سيانغ (تايبه): 1:07:02 ساعة.

وحل اللبناني طانيوس كرم تانماً بساعة و18 دقيقة و32 ثانية ومواطنه سيرج كرم تاسعاً بساعة و25 دقيقة و55 ثانية وعبد الله الأر عاشرًا بساعة و28 دقيقة و19 ثانية.

وكان قد أقيم السبت سباق واحد للانحدار، أدى إلى إحراز الياباني شيميزو كازوكي لقب السباق الذي أقيم على مدرج قناة باكيش للترنّج. وسجل كازوكي زمنًا مقداره 2:07 دقيقة. وحل السنغافوري تان هونغ شون ثانياً (2:10) والياباني أووكي تاكويو ثالثاً (2:11).

وفي المحصلة النهائية حصدت اليابان 4 ميداليات ذهبية وفضية واحدة وبرونزية واحدة، بينما نالت فيتنام ميدالية ذهبية وفضية وبرونزية. وحصدت كازاخستان فضية وبرونزية وكل من الصين وسنغافورة فضية، بينما نال كل من لبنان وتايبه برونزية واحدة.

أداء عالمية

الاتحاد الآسيوي يلقّب الإمارات بـ«قرود الصحراء»!

أحدث تقرير ورد في الموقع الرسمي للاتحاد الآسيوي لكرة القدم وصف فيه المنتخب الإماراتي بلقب «قرود الصحراء»، ضجة في الكرة الآسيوية، والإماراتية تحديداً، حيث أصدر اتحادها بياناً رسمياً أمس طلب فيه من نظيره القاري اعتذاراً رسمياً، مهدداً برفع دعوة قضائية على المسؤولين عن هذا التصرف. ونشر موقع الاتحاد الآسيوي تقريراً عن مباراة الإمارات مع أوزبكستان الودية التي أقيمت الجمعة الماضي في دبي، وانتهت بالتعادل 2-2، مطلقاً على منتخب الإمارات لقب «قرود الصحراء».

هدفان لدل بييرو وهيكي في أستراليا

افتتح الإيطالي اليساندرو دل بييرو والانكليزي اميل هيكي، رصيدهما التهديفي في الدوري الأسترالي لكرة القدم. وجاء هدف دل بييرو المنقول الشهر الماضي إلى سيدني كلوب من ركلة حرة، لكنه لم يجنب فريقه الخسارة أمام نيوكاسل جيتس 3-2، حيث يحترف هيكي الذي سجل بدوره أحد أهداف فريقه.

تدريب «الديوك» هدف زيدان

صاح نجم منتخب فرنسا السابق لكرة القدم زين الدين زيدان بأنه يريد الحصول على شهادة مدرب، آملاً الإشراف على منتخب «الديوك» مستقبلاً. وقال زيدان لصحيفة «ليكيب» الفرنسية أمس: «أريد الحصول على شهادة تدريب، سأبدأ بالمستوى الأول، وأنتقل إلى الثاني، وسنرى لاحقاً بشأن شهادة المدرب المحترف. يجب أن أبدأ بمكان ما، وسأبدأ قريباً».

تصفيات هونديك 2014

الأرجنتين لم تتنازل عن صدارة القارة اللاتينية

مرة جديدة كان النجمان الأرجنتيني ليونيل ميسي والكولومبي راداميل فالكاو العلامة الفارقة في التصفيات الموندبالية الخاصة بقارة أمريكا الجنوبية بقيادتهما بلديهما إلى فوزين عريزين

لم تتنازل الأرجنتين عن صدارة الترتيب العام لتصفيات أمريكا الجنوبية المؤهلة إلى نهائيات كأس العالم لكرة القدم التي تستضيفها البرازيل عام 2014، بفوزها على ضيفتها الأوروغواي 3-0، في الجولة التاسعة، سجلها ليونيل ميسي (66) وسيرجيو أغويرو (75). وبقيت الأرجنتين بالتالي في الصدارة بـ 17 نقطة بفارق نقطة عن كولومبيا بفوزها على ضيفتها الباراغواي 2-0، سجلها راداميل فالكاو (52) وكذلك بقيت الإكوادور ثالثة بفارق نقطة عن المتصدرة بفوزها اللافت على ضيفتها تشيلي 3-1. سجل للاكوادور فيليبي كايسيدو (33 و55) وسيفونديو كاستيلو (93) وتشيلي خوان كارلوس بارديس (خطأ في مرماه 25). وتعادلت بوليفيا مع البيرو 1-1. سجل للأولى اليخاندرو شوماتشيرو (51)، وللثانية خوان كارلوس مارينو (21).

تغلبت الولايات المتحدة على مضيفتها أنتيغوا وبربودا 2-1، في المرحلة الخامسة، قبل الأخيرة، ضمن تصفيات المجموعة الأولى لمنطقة الكونكاكاف (أمريكا الشمالية والوسطى والبحر الكاريبي). سجل للضيوف ابيدي جونسون (20 و90)، وللمضيف ديكستر بلاستوك (25). وضمن المجموعة الأولى أيضاً، فازت غواتيمالا على ضيفتها جامايكا 2-1. سجل لغواتيمالا كارلوس فيغيروا (16 من ركلة جزاء) وكارلوس روبن (16 و85)، ولجامايكا لوتون شيلتون (61 من ركلة جزاء). وتتساوى الولايات المتحدة وغواتيمالا بعشر نقاط لكل منهما في صدارة الترتيب العام، لذا فإن مبارياتها في الجولة المقبلة ستكون حاسمة للتعرف على هوية المتصدر، علماً أن المنتخبين اللذين يحتلان

المركزين الأولين في المجموعات الثلاث يتأهلان إلى الدور الرابع من التصفيات. وشهدت المجموعة الثانية فوزاً خامساً للمكسيك على مضيفتها غويانا 5-0، سجلها اندريس غوارادادو (78) وأوريبي بيرالتا مورونيس (80) وشارل بولار (82) خطأ في مرماه) وخافيير هرنانديز «تشيشاريتو» (85) وانخل رينا مارتينيز (86).

بدورها، انتزعت كوستاريكا المركز الثاني من مضيفتها السلفادور بفوزها عليها 1-0، سجله خوسيه كوييرو (31)، وهي ستلاقي غويانا في الجولة المقبلة، بينما تلتقي السلفادور مع المكسيك.

وفي المجموعة الثالثة، فازت كندا على ضيفتها كوبا 3-0، سجلها توسان ريكيتس (14) وويل جونسون (73) ودافيد ادغار (79). وتعادلت بنامسا مع ضيفتها هندوراس 0-0.

فيتيل يهزم ألونسو مجدداً وينتزع منه الصدارة



فيتيل بعد تتويجه بالمركز الأول في يونغهام (رسلان رحمان - أ ف ب)

متقدماً على زميله الأسترالي مارك ويبر بفارق 8,231 ثانية، والأسباني فرناندو ألونسو (فيراري) بفارق 13,944 ث.

وكان الألماني قد انطلق من المركز الثاني خلف ويبر، لكنه خطف

انتصار مزدوج حققه بطل العالم الألماني سيباستيان فيتيل سائق سائق ريد بل - رينو في نهاية الأسبوع، إذ انتزع صدارة الترتيب العام لبطولة السائقين من الإسباني فرناندو ألونسو بعدما تفوق عليه، محرراً المركز الأول لجائزة كوريا الجنوبية الكبرى، المرحلة السادسة عشرة (من أصل 20)، في بطولة العالم لسباقات سيارات الفورمولا 1، التي استضافتها حلبة يونغهام. وبعد تقليصه الفارق الذي يفصله عن ألونسو إلى أربع نقاط بفوزه في السباق الماضي في اليابان قبل أسبوع، نجح فيتيل في تكرار التفوق على الإسباني وانتزع الصدارة، رافعاً رصيده إلى 215 نقطة، متقدماً بفارق ست نقاط عن الأخير.

وانهى فيتيل السباق بزمن بلغ قدره 1:36:28,651 ساعة، وبمعدل سرعة وسطي بلغ 308,630 كلم في الساعة،





## فيليكس باومغارتنر من خارج هذا العالم!

شريك كريم

حتى يوم أمس، لم يسمع كثيرون باسم رجل يدعى فيليكس باومغارتنر، رغم أن بعضهم مزّ عليه خبر قفز رجل من برج عالٍ أو من أعلى المرتفعات، وهي مغامرات بقيت بالنسبة إلى العالم ضمن المعقول، ولم تتخط الخيال البشري. لكن النمسوي، البالغ من العمر 43 عاماً، فرض اسمه، الصعب لفظاً، على ذاكرة ملايين الأشخاص حول العالم، إذ ببساطة ذهب الى خارج عالمنا ليصنع التاريخ بقفزة خرافية اخترق خلالها جدار الصوت!

أكثر من ساعتين ونصف ساعة، كان متابع هذه المغامرة عبر شاشة التلفزة يشعر كأنه يشاهد فيلماً بمؤثرات سينمائية وخذع بصرية، إذ إن باومغارتنر سبح باتجاه الفضاء في كبسولة تطير عبر منطاد ليصل الى ارتفاع 128 ألف قدم. هذا الأمر وحده كان إنجازاً لم يسبقه إليه أحد، وترافق مع دموع والدته وقلق والده اللذين سافرا للمرة الأولى خارج أوروبا، وتحديداً الى روسويل الأميركية لرؤية ولدهما «المجنون» في مغامرة أقل ما يقال عنها إنها محاولة انتحار.

نعم، لم تكن الأمور بتلك السهولة التي شاهدناها عبر شاشات التلفزة، إذ كانت هناك شكوك كبيرة في إمكان عودة باومغارتنر حياً الى الأرض، إذ لم يسبق لأحد أن اخترق جدار الصوت من خلال قفزة حرة. ولهذا السبب، كان هناك أمر لم يدركه كثيرون، إذ إن النقل الحي



للقفزة، الذي بُثت مشاهدته متأخرة حوالي 20 ثانية، وذلك تحسباً لوقوع الكارثة، أي مقتل المغامر، وهو المشهد الذي لم يكن ليظهر على التلفزة، وقد تهيأ بالفعل المخرجون لقطع البث عندما بدأ باومغارتنر بالتشقلب بسرعة بلغت 1174 كلم/الساعة، لكن الرجل كان يعرف ما يُقدّم عليه، فبقي واعياً وصحّح حركة جسمه ليتنفس الجميع الصعداء.

جو كيتينغر، الوحيد الذي كان مخوِّلاً بالتحدث الى باومغارتنر، كان يضحك، هو شخصية أخرى

تعزّف عليها العالم ومحا التاريخ أحد إنجازاتها أمس، إذ هو سبق النمسوي للقيام بقفزة جنونية (مسافتها 31,333 متراً)، وعلم أن الأخير سيحطم رقمه بمسافة 39,068 متراً التي قفزها، لكنه لم يقدر على تحطيم أطول قفزة حرة، أي من دون فتح الباراشوت، وقد بقي الرقم القياسي بحوزة الكولونيل السابق في سلاح الجو الأميركي.

«بعض الأحيان علينا أن نذهب عالياً جداً لكي نعرف كم نحن صغار». هذه كانت أولى كلمات باومغارتنر بعدما وطأت قدماه الأرض مجدداً.

## الضائون العرب أفلتوا من الضخ النمساوي

يوماً بعد يوم، تكسب حملة المقاطعة الأكاديمية والثقافية لإسرائيل أرضية أوسع في معركتها ضد الظلم. في اليومين الماضيين، أعلن فنانون عرب مقاطعتهم لمهرجان «سلام أورينت 2012»، الذي ينطلق غداً في النمسا، بسبب رعاية السفارة الإسرائيلية لهذا الحدث الفني والشعري الذي تنظمه وزارة الثقافة النمساوية والسفارة الهندية مع بعض الجمعيات الأهلية. هكذا، أعلن الرابر الفلسطيني Boikutt انسحابه من المهرجان النمساوي فور علمه برعاية السفارة الإسرائيلية له.

وقال في حديث لموقع «الانتفاضة الإلكترونية» إن «هذا النوع من المهرجانات يُستخدم للتغطية على الطبيعة الاستعمارية لإسرائيل»، داعياً الفنانين إلى البحث والتأكد من أي مهرجان قبل المشاركة فيه. «العدوى» الجميلة انتقلت إلى المغنية السورية لينا شماليان، التي أعلنت عبر صفحتها على فايسبوك عدم مشاركتها في المهرجان، الذي كان مقرراً أن تحيي فيه أمسية في 30 من الشهر الجاري. قرار لينا جاء بعد علمها بوجود «شعار السفارة الإسرائيلية على الصفحة العامة للمهرجان». ورغم أن المنظمين أعلموها بأنهم «سيزيلون الشعار عن صفحة حفلاتها»، إلا أنها رفضت المشاركة لأن «المهرجان ككل ذو رؤى مختلفة عن رؤى كإنسانة وفنانة».

وقد أدت «الحملة الفلسطينية للمقاطعة الأكاديمية والثقافية لإسرائيل» PACBI، و«حملة مقاطعة داعمي إسرائيل» في لبنان، دوراً ناشطاً في هذا الإطار، إذ أرسل الكاتب والناشط سماح إدريس رسائل إلى عازف العود الفلسطيني مروان عبادو، ومغنية الراب اللبنانية مليكة، داعياً إياهما إلى عدم المشاركة في المهرجان.

وفي رسالة إلى إدريس، أعلنت مليكة (لين فتوح) انسحابها من المهرجان، إضافة إلى «دي جي صوت وصورة» الأردني. وقالت الرابر اللبنانية الجزائرية إنها «سعيدة بالانتباه إلى الرعاية الإسرائيلية قبل فوات الأوان»، وهي فخورة بأن تكون جزءاً من الحملة، فيما أوضح مروان عبادو أنه لن يشارك في مهرجان تموله السفارة الإسرائيلية، مضيفاً على الفايسبوك «لست أنتظر من يطالبني بمقاطعة هذه الأنشطة. لقد أخبرت زملائي والقائمين على المهرجان بقراري بدلاً من وسائل الإعلام».

(الأخبار)

جمعية خيال للترفيه والفنون تدعوكم إلى

# صندوق الفرجة

لقاءات "صندوق الفرجة" لمسرح الأطفال

٢-٣ تشرين الثاني، ٢٠١٢  
مسرح دوار الشمس - الطيونة  
E مسرحيات جديدة للأطفال (ابتداءً من عمر السنة)  
حلفان نقاش مع إعلاميين وتربويين

الجمعة ٢ تشرين الثاني، ٢٠١٢  
٧.٠٠ مساءً الافتتاح مع كلمة لجمعية خيال وترأسه بعثة الاتحاد الأوروبي في لبنان، السفيرة أيلينا ألكسورست  
٧.٢٠ مساءً مسرحية "مثل الحلم" (٨ سنوات وما فوق) - عمل مشترك لبناني فرنسي، إخراج كريم دكروب، كوريفرافيا لوتشيا كارزوني - دعوات فقط

السبت ٣ تشرين الثاني، ٢٠١٢  
١١.٠٠ صباحاً "تيتن-باي" (٤-٥ سنوات) كتابة وإخراج خالد ناصر  
يلعب العرض مناقشة  
١٢.٠٠ ظهراً حلقة نقاش 1 "مسرح الأطفال والتربية"  
٤.٠٠ مساءً "يا ورد مين يشتريك؟" (٦ سنوات وما فوق) كتابة وإخراج حسين نحال - يلعب العرض مناقشة  
٥.٠٠ مساءً حلقة نقاش 2: مسرح الأطفال والإعلام  
٧.٠٠ مساءً "كل حكاية عاية" (٨ سنوات وما فوق) كتابة وإخراج جاد حكواتي  
يرؤي بريم - يلعب العرض مناقشة

FOR RESERVATIONS/INFORMATION  
للتاسلام والحجز  
tel 01-39496, 71-997959 www.saundoukelferje.blogspot.com www.khayal.org

WITH THE SUPPORT OF  
NORWEGIAN EMBASSY

# DHAIFER YOUSSEF SEXTET

FEATURING SPECIAL GUESTS:  
NILS PETER MOLVAER & EIVIND AARSET

## LIBAN JAZZ

TUESDAY OCTOBER 16TH - 9PM

### MUSIC HALL

beirut's live music stage  
by éléphantades

TICKETS ON SALE AT 01 999 666

UCA AVIS Rent a Car PRASSO lbc الاخبار